



## الأمير علي: بلاتيني كبلاتر

ص 23 <<



## 104 مليون مشاهدة

لسعد المغربي

على يوتيوب

ص 19 <<



## الصحفيون كعناصر

الميليشيات في

نظر البنتاغون

ص 18 <<

## الشكوك تحيط

### بإصلاحات العبادي

□ بغداد - تزداد الشكوك حول حزمة الإصلاحات التي أقرها مجلس النواب العراقي أمس وقدرتها على حل المشكلة ومحاصرة الفساد وإنقاذ المؤسسات ومصالحاتها مع الشارع العراقي الذي تظاهر ضدها بالآلاف.

ويقول محللون إن الفساد مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالطبقة السياسية بمختلف أحزابها. وسارع العديد من الكتل والأطراف السياسية إلى تأييد مطالب الإصلاح، حتى لا تبدو خارج السياق العام، ولا تغير المرجعية الشعبية بعد أن أعلن آية الله علي السيستاني دعمه لقرارات العبادي.

ومن بين القرارات التي أعلنها العبادي السبت إلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية ونواب رئيس الحكومة، بالإضافة إلى تقليص الرواتب والحراست والامتيازات التي يتمتع بها كبار المسؤولين العراقيين.

ويبقى التحدي الحقيقي الذي يواجه العبادي الآن مدى الدعم والتأييد اللذين قد يمنحانه من القيامة بتغييرات جوهرية أو الاكتفاء باتخاذ قرارات شكلية فقط.

وقلّ متابعون للشأن العراقي من فرص نجاح قرارات رئيس الحكومة، لافتين إلى أن العبادي يحاول إنقاذ منظومة ما بعد 2003، وهي التي بنيت على المحاصصة، وفتح العراق أمام الأحزاب الدينية لتسيير على البلاد دون ضوابط قانونية أو سياسية.

وقال غازي القعود، نائب سني صوت لصالح إجراءات العبادي، إن هذه الإجراءات "تأتي فقط لإمتصاص غضب الجماهير".

وأضاف "المشاكل الحقيقية التي تواجه العراقيين هي غياب الأمن وانتشار الفساد وارتفاع معدلات البطالة وضعف الخدمات الأساسية. هذه الإجراءات مازالت لا تمثل حلاً لهذه المشكلات".

ويحتاج العبادي للتخلص من المحاصصة إلى إلغاء الأحزاب الدينية، واستبعاد منتسبي هذه الأحزاب من وزارات الأمن والدفاع والنظ والمالية، وحل الميليشيات التي يديرونها للسيطرة على البلاد، ويجابرون بها الآن داعش بعدما هتمشوا الجيش وقوات الأمن.

ويقول رمزي مرديني، المحلل في مجلس اتلانك "تخيل أن رئيس الوزراء العراقي السابق هو من اتخذ هذه الإجراءات، لم يكن المتشدون لينظروا إليها باعتبارها إصلاحاً حكومياً، لكن على الأرجح كان المالكي سيتهم بمحاولة الاستحواذ على السلطة".

ويصف مراقبون مبادرة العبادي التي أقرها البرلمان بالإجماع بالمانورة لإنقاذ الأحزاب الدينية التي تهاوت صورتها حتى أن المتظاهرين رفعوا شعارات تطالب بدولة علمانية، وهو ما يهدد الدولة الدينية التي عملت إيران على إقامتها في العراق.

## موسكو تكمل خطوتها الأولى في طريق إزاحة الأسد

### • عادل الجبير: لن نقبل أن يكون بشار جزءاً من الحل في سوريا



#### الجبير ولافروف.. بدء نوبان الجديد حول الملف السوري

الأسد ضد أميركا والغرب اللذين يحاصران روسيا ويحاربانها. وإشعار الحمزة إلى أن السعودية وروسيا كلاهما متفق على مبادئ جنيفاً، واعتقد أن زيارة الجبير ناجحة من باب تكثيف الجهود الدبلوماسية مع موسكو وتقوية العلاقات في كافة المجالات بما يؤثر على موقفها السياسي، فمصالح النخبة الروسية لا يمكن أن توضع في المرتبة الثانية من أجل إرضاء بشار الأسد وإبقائه في حكم ما تبقى من سوريا.

كيري ولافروف يتفان على طائف جديدة لحل المعضلة السورية ص 6 <<

وقال أحمدوف لـ "العرب": روسيا لا تريد أن يسيطر الإسلاميون على الحكم وخصوصاً المتطرفين منهم لأنه قد يعزز من سيطرتهم في روسيا والمنطقة العربية.

واعتبر أن التخوف من الإرهاب جعل من الموقف الروسي أقرب إلى الموقف العربي وبدورها اعترفت السعودية بالنفوذ الروسي في سوريا المستقبل.

وأضاف الباحث الروسي "هذا التفاهم العربي الروسي يريد سوريا المستقبل في الحضان العربي الذي يحفظ للروس نفوذهم فيها، العرب والروس متفقون على ألا تكون سوريا ما بعد الأسد تحت النفوذ الإيراني والأميركي كما يحدث في العراق اليوم".

ولفت إلى أن لقاء وزير الخارجية السعودية وروسيا نجح في تقريب وجهات نظرها عن مستقبل سوريا والمنطقة، وأكد على الحفاظ على مؤسسات الدولة مع بقاء مصير الأسد عالقاً من ناحية متى يرحل وليس هل يجب أن يرحل، أي أن المسألة قضية وقت.

وأكد أن روسيا ليست متمسكة بأي شخصية، وقال "إن الأسد يعلم ذلك، لذلك سبق وأن عرقل محاولات روسية لإيجاد شخصية سورية تفاوضية تمثل النظام لإيجاد حل سياسي".

وأضاف "روسيا مصرّة على بناء سوريا جديدة تحفظ مؤسساتها العسكرية والمدنية بشكل يضمن العلاقات الروسية السورية وخصوصاً وجودنا في مرفأ طرطوس كيوابة على المتوسط".

ويعتقد المعارض السوري المقيم في روسيا محمود الحمزة رئيس المجلس الوطني لإعلان دمشق في المهجر أن الروس بدأوا الخطوة الأولى على طريق التخلي عن الأسد ولكن الطريق طويل ويطيء لأن الروس لن يقبلوا بإزاحة الأسد بقرار دولي وإنما من خلال عملية سياسية تحافظ فيها روسيا على مصالحها، وبالتالي الدبلوماسية الروسية تلعب اليوم بالورقة السورية كما استغلته لسنوات. وتعمل موسكو اليوم على إعادة العلاقات مع العرب وخاصة منطقة الخليج نظراً لأهميتها الاقتصادية.

وقال الحمزة لـ "العرب": "أعتقد أن مركز القرار في موسكو اقتنع أن روسيا انزعجت ليس فقط من أوروبا وإنما عن العرب بسبب موقفها من النظام السوري. كما أن الواقع الميداني يشير إلى عجز الأسد عن الصمود لفترة طويلة مع انهيار قواته المدعومة من حزب الله وإيران أمام تقدم ملحوظ للثوار. وأضاف "روسيا بعد الاتفاق النووي مع إيران كثفت جهودها للحل السياسي

□ موسكو - قالت مصادر مطلّعة في العاصمة الروسية إن ما بدا من خلاف في تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره السعودي عادل الجبير لا يعكس حقيقة ما جرى خلال لقاؤهما الثنائي من توافق على أن الحل في سوريا يكون بتنحي الرئيس بشار الأسد، وأن الخلاف يكمن فقط حول توقيت هذا التنحي.

وتعارض السعودية أن يكون الأسد طرفاً في المرحلة الانتقالية وفق ما يقترح اتفاق جنيفاً. وبدأ الجبير حاسماً في موقفه من التقارب مع الأسد، وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع لافروف "لا يمكن أن نتحاور، أو نتعاون، أو نقبل أن يكون الأسد جزءاً من الحل، وهو الذي قتل ما يزيد على 300 ألف من مواطنيه، وشرد أكثر من 12 مليون سوري، ودمر البنى التحتية في البلاد، وغض النظر عن دخول داعش وتغلغلها ليستخدمها لاحقاً كأداة لجمع التأييد وكانه يتصدى للإرهاب".

ونفى مصدر روسي مطلع ما تناقلته وسائل الإعلام اللبنانية المقربة من حزب الله باقتراح موسكو بأن يزور الرئيس السوري السعودي، وقال المصدر لـ "العرب" إن الخارجية الروسية تعلم الموقف السعودي الراض للأسد، ولكنها إذا أرادت أن تحقق أي تواصل سعودي سوري فإنها قد ترشح شخصيات مهمة في النظام لزيارة الرياض لمناقشة حل سياسي كما فعلت باقتراح زيارة رئيس مكتب الأمن القومي السوري علي مملوك، تمهيداً لمرحلة ما بعد الأسد.

ويرى خبراء روس أن موسكو تقول إن رحيل الرئيس بشار الأسد يحده السوريون ولكنها في واقع الأمر تعرف أن الأسد هو على أبواب هزيمة عسكرية إذا لم يرحل سياسياً، ولذلك فإنها تتجهز لفترة ما بعده وتحاول البحث عن مخرج يحفظ ماء الوجه بشكل سياسي قبل أن تستيق العمليات العسكرية وتصل قلب الساحل السوري وبعدها يصبح بقاء الأسد مستحيلاً وربما يهيمن إسلاميون متطرفون على السلطة.

ويتفق مع هذا التصور فلاديمير أحمدوف الباحث في شؤون العالم العربي من معهد الاستشراق الروسي.

#### فلاديمير أحمدوف

توافق عربي روسي..

سوريا ما بعد الأسد لن

تكون تحت نفوذ إيران



## رحيل نور الشريف.. الممثل الذي رصد هموم الطبقات المهمشة

### • فنان ساهم في بروز سينما جديدة غيرت مفاهيم الشاشة الفضية في الوطن العربي

الشريف. كان يهوى كرة القدم لكن ميله إلى الفن كان أقوى فاختر طريق التمثيل. تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1967 وهو العام الذي شهد بدايته السينمائية بفيلم (قصر الشوق) مع المخرج حسن الإمام.

قدم نحو 170 فيلماً روائياً شكل كثير منها علامات في تاريخ السينما المصرية والعربية من بينها (حبيبي دائماً) و(بئر الخيانة) و(غريب في بيتي) و(سواق الأتوبيس) و(الصرخة) و(المصير) و(ليلة ساخنة).

وله رصيد وافر من المسلسلات التلفزيونية من بينها (القهرة والناس) و(لن أعيش في جلباب أبي) و(عائلة الحاج متولي) و(الدالي) و(هارون الرشيد) و(عمر بن عبد العزيز).

تغطية خاصة ص 16

وقال كاتب السيناريو المصري عبدالرحيم كمال على صفحته بموقع فيسبوك "وداعاً أبي وصاحب الفضل عليّ وسبب دخولي العمل الفني.. قلبي ينزف حزناً" وكمال الشريف هو من كتب سيناريو المسلسل التلفزيوني (الرحايا.. حجر القلوب) عام 2009.

وكتبت الممثلة المصرية منى زكي على صفحتها بموقع أنستغرام "الله يرحمك يا أستاذي. أستاذ نور الشريف أكبر بكثير من أنني أتكلم عنه. كان نموذجاً للفنان الأصيل المثقف الملتزم العاشق للفن والعمل".

وكتبت التونسية درة زروق "الكلمات تعجز أحياناً عن الوصف والتعبير.. وداعاً حبيبي دائماً.. الله يرحمك يا أستاذنا الكبير والأب والفنان العبقري الملتزم الطيب الخلق المثقف".

وولد الشريف في حي السيدة زينب بالقاهرة عام 1946 باسم محمد جابر محمد عبدالله واختار لنفسه اسماً فنياً هو نور

بحسب المخرج والناقد الفني أحمد عاطف حيث شارك في أعمال فنية رائعة، حتى في أوقات مرضه، بعد موافقته على بطولة فيلم "بتوقيت القاهرة"، رغم أن مخرج الفيلم كان شاباً لم يتجاوز عمره الـ23 عاماً، لكنه وافق إيماناً منه بتشجيع الشباب على الجراءة في الأعمال الفنية، معتبراً أنه من الصعب للغاية أن يأتي من يخلف نور الشريف في أعماله الفنية أو يملأ الفراغ الذي سيتركه في السينما المصرية والعربية.

وقال عاطف في تصريح لـ "العرب"، إن نور الشريف ساهم بشكل فعال في بروز سينما جديدة، غيرت مفاهيم الشاشة الفضية في الوطن العربي، وكان طيلة الوقت يعمل مع كل الأجيال القديمة والجديدة، وكان مساهماً في بروز عدد ضخم من الوجوه الشبابية لإيمانه بدورها السينمائي في المستقبل. ونعى كثير من الممثلين والمخرجين المصريين والعرب الفنان الراحل عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

□ القاهرة - خَلّف خبر وفاة الممثل نوري الشريف أجواء من الحزن والألم على الساحة الثقافية في مصر.

ووصف وزير الثقافة المصري عبدالواحد النبوي رحيل الشريف بأنه "خسارة كبيرة للفن العربي.. (له) تاريخ حافل ومساهمات فنية جعلته نجماً متألّقاً في عالم الفن".

وقال النبوي في بيان إن أعمال الشريف "احتلت مكانة كبيرة في وجدان الجمهور وذاكرة الفن وهو ما جعل أعماله خالدة". مضيفاً أنه كان مهموماً بمشاكل الناس وقضايا المجتمع والبسطاء من خلال اختياره لأعماله.

واعتبر الناقد الفني أحمد يوسف، أن الراحل قدم شكلاً جديداً من أشكال السينما العالمية، وما زاد من نجوميته موافقته على الأدوار التي تخدم الطبقات المهمشة في المجتمع المصري، وابتعد قليلاً عن أدوار الرفاهية والعز.

وكان الراحل "ضميراً يمشي على قدميه"،





«ليبيا حريصة على تفعيل كل الاتفاقيات العسكرية مع روسيا التي تم توقيعها في عهد نظام القذافي، انطلاقاً من احترام والتزام دولته على الإبقاء بكل التعهدات الدولية».

عقيلة صالح قويدر  
رئيس مجلس النواب الليبي

«المعارضة لا تريد الحوار مع أحزاب الائتلاف الحكومي لأنها علمت بأن الشعب الموريتاني تخلق عن مشروعها، بسبب أدائها السياسي الفاشل».

سيدي ولد محم  
رئيس الاتحاد من أجل الجمهورية في موريتانيا

«الانتخابات الجماعية والجهوية القادمة ستشكل قفزة نوعية في المسار الديمقراطي للبلاد، ومحطة هامة في التاريخ الحديث للمغرب».

امحمد العنصر  
الأمين العام للحركة الشعبية في المغرب



## جولة الحوار الليبي بنجيف تنذر بفشل مساعي تشكيل حكومة وحدة

● المبعوث الأممي يعول على جولة الحوار الجديدة لحسم الأزمة ● إخوان ليبيا يقبلون المشاركة مدفوعين بخلافات داخلية



برناردينو ليون أمام امتحان صعب

نقل الحوار الليبي إلى جنيف بإمكانه التشويش على مسار الحوار برتمته وتعطيل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية

ورغم قبول المؤتمر العام بالمشاركة في جولات الحوار الجديدة بنجيف أكد مراقبون أنه لن يقدم تنازلات بخصوص السلطة التشريعية في ظل ضغوط تمارسها عليه ميليشيا فجر ليبيا نزاعه العسكرية.

قدمتها البعثة في الجزائر، والتي من أهمها، عدم التوقيع على الاتفاق إلا بعد التصويت عليه من قبل المؤتمر».

كما أعلن أنهم «غير ملزمين سياسياً أو قانونياً، بمسودة الحوار التي تم التوقيع عليها في الصخيرات المغربية الشهر الماضي»، واصفاً ذلك التوقيع بأنه «توقيع من طرف واحد»، على حد قوله.

وأوضح حميدان أن «المؤتمر سيذهب للحوار في جولته القادمة لمناقشة تضمين التعديلات التي قدمها المؤتمر في الجولات السابقة التي عقدت في المغرب»، وأنه ينتظر رد بعثة الأمم المتحدة.

وشدد ليون في بيان له الأسبوع الماضي على «أهمية أن يستمر جميع الأطراف في العمل على معالجة الشواغل بشكل مشترك

في إطار عملية الحوار» على الرغم من أنه «لا تزال لدى بعض الأطراف تحفظات على ما تم إنجازه إلى غاية الآن».

يشار إلى أنه خلال مؤتمر صحفي عقد منذ يومين، في العاصمة الليبية طرابلس، أعلن عمر حميدان المتحدث باسم المؤتمر الوطني الليبي، أن «المؤتمر فوض رئيسته نوري أبوسهمين، بتوجيه خطاب إلى رئيس بعثة الأمم المتحدة، يعلن فيه استعداد المؤتمر للتباحث بالحوار، وفق الضمانات التي

بدأ فرقاء ليبيا بمعية موفد الأمم المتحدة برناردينو ليون عقد جولة جديدة من محادثات السلام في مقر الأمم المتحدة في جنيف بهدف انتزاع اتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

جنيف - انطلقت أمس الثلاثاء بمقر الأمم المتحدة في جنيف جولة جديدة من جلسات الحوار الليبي بين الفرقاء بعد إعلان المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته مشاركته في محادثات السلام، بهدف إنهاء أزمة الشرعية وتشكيل حكومة وحدة تتولى تثبيت مؤسسات الدولة ومعالجة الملفات العالقة.

وأعرب رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا برناردينو ليون عن ارتياحه لموافقة المؤتمر على المشاركة في الحوار، مؤكداً أن جميع الأطراف «تريد السلام وأن الوقت قد حان من أجل إنهاء الصراع وتشكيل حكومة الوفاق».

وأضاف ليون أن «إحلال السلام في ليبيا بات قريباً جداً» لافتاً إلى التقدم «الكبير» الذي تم إحرازه حتى الآن في إطار جلسات الحوار.

وتعد المباحثات في جنيف امتداداً لجلسات الحوار في الصخيرات المغربية رغم أن مراقبين أكدوا أن نقل الحوار الليبي إلى جنيف بإمكانه التشويش على مسار الحوار خاصة وأنه تم نقله من قبل إلى برلين وهو ما اعتبر مضيعة للوقت عوض التركيز على سبل حل الأزمة وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء.

وذهب بعض المراقبين إلى حدّ التاكيد على أن الجزائر مارست ضغوطاً حتى لا يتم استئناف الحوار بالصخيرات ونقله إلى بلد آخر بعد رفض عقد جولاته فوق أراضيها.

ويعول شق واسع من الليبيين على جولات الحوار بنجيف خاصة وأن المؤتمر الذي يعُد من أبرز الفاعلين في الساحة السياسية وافق على عرض تحفظاته وتقديم بدائله لبعض النقاط الحاسمة، مدفوعاً بخلافات داخلية

وذهب بعض المراقبين إلى حدّ التاكيد على أن الجزائر مارست ضغوطاً حتى لا يتم استئناف الحوار بالصخيرات ونقله إلى بلد آخر بعد رفض عقد جولاته فوق أراضيها.

ويعول شق واسع من الليبيين على جولات الحوار بنجيف خاصة وأن المؤتمر الذي يعُد من أبرز الفاعلين في الساحة السياسية وافق على عرض تحفظاته وتقديم بدائله لبعض النقاط الحاسمة، مدفوعاً بخلافات داخلية

حكومة الوحدة لن تكون قادرة على فرض رقابة على الميليشيات المسلحة والسيطرة عليها

### باختصار

أعلن خفر السواحل الإيطالي أن سبع عمليات بحرية منفصلة أجرتها عناصره قبالة السواحل الليبية أسفرت عن إنقاذ 1552 مهاجراً ممن يعرفون باسم «مهاجري القوارب».

تبنى قيادي جهادي مقرب من الداعية الإسلامي المتطرف المالي أمادو كوفو وهو مقاتل سابق في حركة تابعة لجماعة الجائري مختار بلمختار الهجوم على الفندق في سيفاري في منطقة موبتي وسط مالي.

أكدت تقارير إخبارية أن مصادر طبية من مدينة درنة شرقي ليبيا كشفت عن ارتفاع عدد ضحايا انفجار السيارة المفخخة إلى عشرة أشخاص.

أفادت الإدارة العامة للأمن الوطني بأن قوات الأمن المغربية اعتقلت ثلاثة رجال بتهمة ضلوعهم المفترض في قتل مواطن فرنسي.

قال المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة التونسية ظافر ناجي إن حركة الولاة ستكون هامة ومن المرجح أن يتم الإعلان عنها وسط هذا الأسبوع.

اتهم مسؤول بارز بـ«تنسيقية الحركات الأزوادية» المسلحة، المعارضة للحكومة المالية، الجيش النظامي باعتقال نشطاء معارضين وتعذيبهم على خلفية الاعتداء المسلح على متنبسين للامم المتحدة.

أكدت تقارير إخبارية أن العشرات من رجال الأمن في مدينة سرت الخاضعة تحت سيطرة داعش تقدموا إلى ما يعرف بـ«مكتب الاستتابة التابع للتنظيم ومن المرجح أن يلتحقوا بصقوفه».

للمشاركة والتعقيب:  
editor@alarab.co.uk

## الحزب الحاكم في موريتانيا ينهي الحوار مع المعارضة

وتضمنت الوثيقة التي تقدمت بها الحكومة كإجابة للنقاش 15 نقطة من أهمها: بناء الثقة بين السلطة والمعارضة وإعادة النظر في تشكيل المجلس وتنظيم انتخابات برلمانية وبلدية توافقية ومنع تدخل الجيش في الأنشطة السياسية ومواضيع محاربة الفساد والشفافية في تسيير المال العام. وقاطعت اطياف واسعة من المعارضة الموريتانية الانتخابات الرئاسية التي جرت في يونيو 2014، احتجاجاً على رفض السلطات الاستجابة لبعض الشروط المتعلقة بالإشراف السياسي عليها، وحاد الجيش والأجهزة الأمنية، وإعادة النظر في مهام المجلس الدستوري الذي يعد الحكم في قضايا الانتخابات.

وقبل توليه رئاسة الجمهورية كان محمد ولد عبدالعزيز قائد كتبية الحرس الرئاسي لسيدى ولد الشيخ عبدالله ومدير ديوانه العسكري في نفس الوقت، وقد نفذ في أغسطس سنة 2008 انقلاباً عسكرياً للاستيلاء على الحكم مستغلاً الصراعات بين ولد الشيخ وكتلة الأغلبية البرلمانية لحزب التحالف الشعبي التقدمي.

وكان المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة المعارض قد تقدم بشروط للدخول في حوار سياسي مع السلطة طالب فيها من بين أمور أخرى بحل كتبية الحرس الرئاسي بحكم علاقتها الوثيقة بالرئيس الحالي وبتحريم ممارسة اللعبة السياسية على أفراد القوات المسلحة.

وأكد أن الأغلبية قدمت العديد من التنازلات أهمها التعهد بتطبيق نتائج الحوار السياسي وتأخير انتخابات تجديد ثلث مجلس الشيوخ، وتوجيه الوزير الأول رسالة رسمية إلى قادة المعارضة يدعوهم فيها إلى الحوار.

وترفض أحزاب المعارضة الدخول في حوار مع الحكومة الموريتانية لإنهاء الأزمة السياسية القائمة في البلاد قبل تنفيذ مطالبها الأساسية ومن بينها حل كتبية الحرس الرئاسي حيث ترى أنها المسؤولة عن جميع الانقلابات العسكرية التي شهدتها موريتانيا في تاريخها الحديث.

وهو ما رفضه الرئيس الموريتاني، محمد ولد عبدالعزيز، معتبراً أن الحوار لا يجب أن يكون مقيداً بضمانات ولا مهمات.

نواكشوط - اتهم سيدي ولد محم رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية أحزاب المعارضة بإفشال الحوار الهادف إلى التخفيف من حدة الاحتقان السياسي رغم التنازلات التي قدمتها فرق الأغلبية.

واعتبر ولد محم خلال مؤتمر صحفي عقده ائتلاف أحزاب الأغلبية بأن الشروط التعجيزية التي وضعتها أحزاب المعارضة الهدف منها عرقلة وإفشال مساعي الحوار وتحميل المسؤولية من بعد للحكومة.

وحصل ولد محم بعض أحزاب المعارضة مسؤولة تعثر الحوار، قائلاً «المعارضة لا تريد الحوار لأنها علمت بأن الشعب الموريتاني تخلق عن مشروعها، بسبب فعلها السياسي الفاشل».

## المعارضة المغربية تتهم الحزب الحاكم بعدم الجدية في محاربة الفساد

أن وزارته قدمت داخل لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب، مقترح قانون متعلق بهيئة محاربة الرشوة، وهذه الهيئة ستكون لها سلطة معنوية استباقية مساعدة للقضاء ومكملة له.

وأضاف في ذات السياق، أن «هذه السنة ستكون سنة الإجراءات التي انطلقت لمكافحة الفساد والرشوة، والتي توجت بكسب المغرب لـ11 نقطة في مؤشر مكافحة الفساد الذي أعلنته منظمة الشفافية الدولية».

ومن أولى الإجراءات التي اتخذت في هذا الملف، هي أن وزارة العدل والحريات أحالت 21 ملفاً على القضاء من مجموع 77 ملفاً، على ضوء تقارير المجلس الأعلى للحسابات.

من جهته اعترف رئيس الحكومة المغربي في إحدى جلساته الشهرية أمام البرلمان، بأن الحكومة لم تستطع محاربة الفساد الإداري بالشكل الذي يريده المغاربة، قائلاً «الفساد يحاربني وليس أنا من يحاربه».

وللمرة الأولى ناقشت الحكومة مشروعاً أولياً لـ«الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد»، دون الإعلان عن تفاصيلها، في خطوة جاءت مع اقتراب الانتخابات المحلية التي ستشكل أكبر امتحان للإسلاميين منذ توليهم قيادة التحالف.

هذا ومازالت الحكومة المغربية تواجه ضغوطاً من الراي العام، حيث توجه أصابع الاتهام لمديري ومسؤولي المؤسسات العامة لسوء التدبير ولانتهاك القانون.



المعارضة تضغط على بن كيران لفتح ملفات الفساد

الإستهلاكية الأساسية، وتعطل ملف إصلاح القضاء والتعليم والإعلام، وتشن الحرب على العاطلين من حاملي الشهادات».

وبعد موجة الاتهامات التي طالت حكومة بن كيران التي يقودها حزب العدالة والتنمية الإسلامي بخصوص هذا الملف، أعلنت الحكومة عن خطة شاملة لمكافحة الفساد والرشوة. يذكر أن محمد الوفا، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة أكد في حوار سابق مع «العرب»

إجراء جدي وحاسم في هذا الملف، بالإضافة إلى القرارات اللاشعبية التي ضربت في العمق القدرة الشرائية للمواطنين».

وأوضح السياسي المغربي، أن «رئيس الحكومة يواصل تهجمه على الطبقة المتوسطة التي وعدا بحملة من الإصلاحات الكاذبة». وتابع قوله «حكومة بن كيران هي أول حكومة في تاريخ المغرب، تتخذ تدابير خطيرة ضد القدرة الشرائية للمغاربة عبر الزيادات المستمرة في أسعار الوقود والمواد

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - تصاعدت التجاذبات وتبادل الاتهامات بين الحكومة المغربية وأحزاب المعارضة في الفترة الأخيرة حول ملفات الفساد مع اقتراب موعد الانتخابات.

وفي هذا الصدد، أكد حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال المعارض، في تصريحات لـ«العرب» على أن الحكم من منظور الحكومة هي الزيادة في الأسعار والضرائب وتشجيع الفاسدين، مشيراً إلى أن الحكومة أصبحت راعية وحامية للفساد بامتياز.

واتهم شباط الحزب الحاكم (العدالة والتنمية) بالتطبيع مع لوبيات الفساد، داعياً القوى الفاعلة في المجتمع، إلى العمل الميداني المتواصل لمواجهة الاختيارات اللاشعبية للحكومة.

وقال إن «رئيس الحكومة حول محاربة الفساد إلى شعار يروج به لحملاته الانتخابية»، مضيفاً قوله «ثلاث سنوات من التدبير الحكومي لم تعرف فيها البلاد أي

محاربة الفساد شعار استغله حزب العدالة والتنمية للترويج لحملة الانتخابية دون معالجته عند توليه الحكم



«كل من يحاول العبث بأمن المملكة العربية السعودية وشعبها سيعد الرد في الميدان فوراً دون أي تأخير. وسيفهم من يحاول ذلك عملياً».

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي

«الإصلاح إجراء مهم ولا بد أن يدعم بشكل واضح. والقرارات التي تطلب العبادي إقرارها معقولة، لكن بعضها تجاوز الدستور».

أسامة النجيفي نائب سابق للرئيس العراقي

«أي محادثات تتم في أي دولة كانت، يجب أن تكون للضغط من أجل تنفيذ القرار رقم 2216، ومالم يكن الأمر كذلك فإن تلك المحادثات لا تعني الحكومة اليمنية الشرعية».

عبدربه منصور هادي الرئيس اليمني

## دعم التحالف العربي المقاومة اليمنية على مشارف صنعاء

### ● ضباط إماراتيون قادوا العملية العسكرية داخل عدن وحولها ● الجنود الخليجيون وراء قلب الموازين ضد الحوثيين



#### الدور الإماراتي السعودي كان حاسماً في تحرير عدن وتأمينها

مدرعات عسكرية وأسلحة متنوعة تركها الحوثيون خلفهم في تلك المناطق وانسحبوا نحو مدينة عتق مركز المحافظة.

وصرحت مصادر محلية لوكالة فرانس برس أن على العولقي الذي عينه الحوثيون محافظاً على شعبة فر من المنطقة التي وجهت مجهولة فيما أكد سكان أن الحوثيين يزرعون الانغام الأرضية في المواقع المهمة بالمحافظة. وتتقدم قوات الموالية للشرعية في المنطقة الوسطى لا سيما في محافظة اب جنوب صنعاء. كما تستمر المواجهات في تعز، ثالث أكبر مدن البلاد والتي تتوجه الأنظار إليها كهدف مقبل للمقاومة الشعبية، ذي أهمية كبيرة نظراً لموقع المحافظة وثقلها السكاني. وقال مصدر عسكري يمني إن «قوات المقاومة سيطرت على ست مديريات في اب وتصدت تحركها في المنقطة».

بإمكانية مواجهة الحوثيين مزيداً من المتاعب في الشمال بعد أن كانت الموجهات الرئيسية محصورة في الجنوب.

وحققت القوات الموالية لهادي والمدعومة جواً وبحراً من قوات التحالف والتي تقاتل بأسلحة حديثة زودتها بها دول الخليج، الاتنين الحوثيين وحلفاءهم من آخر معاقلهم في محافظة ابين الجنوبية.

وباتت المقاومة الشعبية تسيطر على عدن، كبرى مدن الجنوب، ومحافظة لحج حيث قاعدة العند الجوية الأكبر في البلاد، والضالع وابين.

وسيطرت المقاومة الشعبية في محافظة شبوة بشرقي اليمن أمس على مواقع هامة من بينها قرن السوداء والعرم في مديرية حبان بجنوب شرق المحافظة، واستولت على

وفي تصريحات نشرتها الصحف الإماراتية أمس قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش إن «عملية تحرير عدن» في منتصف يوليو الماضي «أثبتت أن لدينا استراتيجية تستطيع أن تغير الموازين».

وفيما تتابع قوات هادي الضغط شمالاً باتجاه صنعاء، قالت مصادر عسكرية متطابقة ان هذه القوات تصعد عملياتها في محافظة اب جنوب صنعاء. وقد سيطرت أيضاً على منطقة عتمة التابعة لمحافظة ذمار الملاصقة لمحافظة صنعاء.

وتقع عتمة على بعد حوالي مئة كيلومتر فقط جنوب العاصمة.

كما تتصاعد المواجهات أيضاً شمال صنعاء في منطقة ارحب بين الحوثيين وقبائل الموالية للحكومة المعترف بها دولياً، ما يوحي

التقدم الكبير والانتصارات المتتالية التي تحققت المقاومة اليمنية والتي جعلتها على مشارف العاصمة صنعاء وقربتها من الإجهاد النهائي على الانقلاب الحوثي تعزى بشكل رئيسي إلى الدعم الكبير من قوات التحالف العربي والذي وصل حد الحضور الميداني لقوات خليجية وقيادتها العمليات على الأرض.

وقادت القوات الإماراتية عملية إقامة منطقة عازلة في غرب منطقة البريقة وأخرى بجوار مطار عدن مباشرة قبل إطلاق حملة عسكرية شنتها في منتصف يونيو الماضي للجان الشعبية لاستعادة ميناء المدينة التي ينظر إليها باعتبارها عاصمة الجنوب.

وقال مقاتل محلي في عدن «الإماراتيون هم من يقودون العمليات»، وأضاف «لقد خططوا لكل شيء، ويقودون حالياً كافة القوات».

وشاركت القوات الخاصة الإماراتية بجانب القوات الموالية للرئيس هادي في مناطق أخرى، على رأسها محافظة شبوة التي تمكن مقاتلون محليون من إعادة السيطرة على عاصمتها عتق.

كما شارك الإماراتيون أيضاً في القتال في محافظة ابين، التي استخدمها الحوثيون في السابق كمدخل لمدينة عدن.

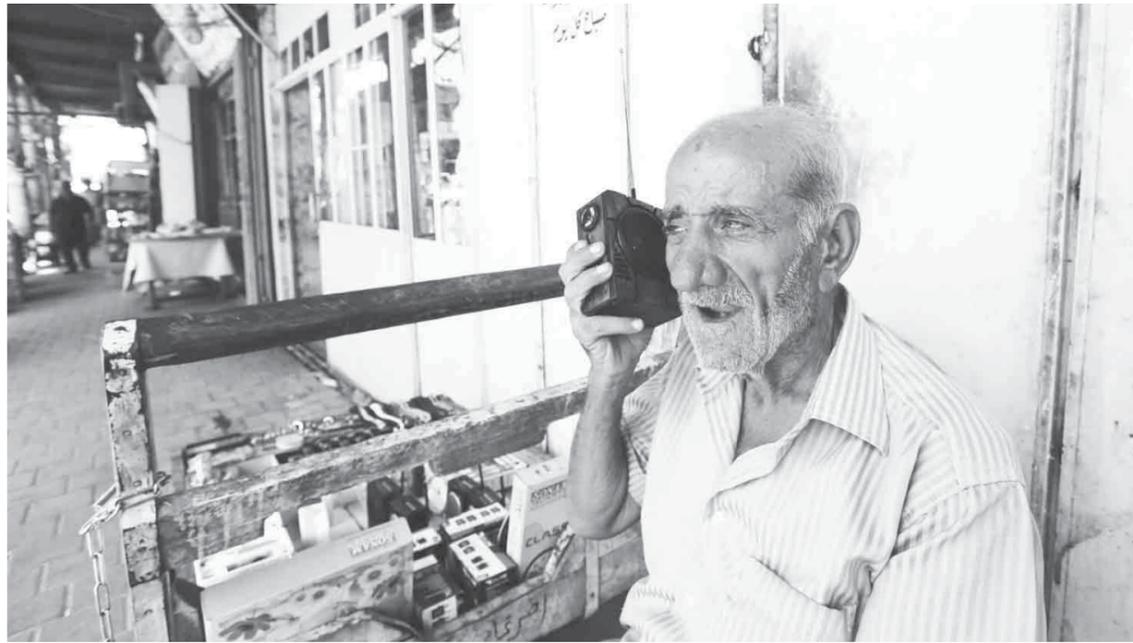
واقتربت المقاومة اليمنية والقوات الموالية للشرعية في اليمن من هدف تحرير عاصمة البلاد من قبضة ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح ما يعني بالنتيجة اقتراب ساعة إسقاط الانقلاب باسترجاع صنعاء التي يتخذها مقراً لسلطاته.

وجاءت هذه التطورات نتيجة سلسلة من الانتصارات حققها المقاومة في محافظات الجنوب وتوسّع نطاقها لتشمل شرق البلاد وأجزاء من شمالها بفعل الزخم الذي استمدته القوى المساندة للشرعية من دعم التحالف العربي المتنوع والفعال.

وباتت القوات الموالية للرئيس اليمني المعترف به دولياً عبدربه منصور هادي على بعد مئة كيلومتر فقط جنوب العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها المتمردون الحوثيون، وذلك بعد أن سيطرت هذه القوات المدعومة من التحالف العربي الذي تقوده السعودية على غالبية جنوب البلاد، بحسب مصادر عسكرية.

ويبرز بوضوح خلال الأسابيع الأخيرة تغير الموازين على الأرض لصالح القوات الموالية للحكومة بعد الدعم الكبير من دول التحالف العربي وخصوصاً المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات.

## إصلاحات العبادي ترسخ الوضع القائم في العراق بدل تغييره



#### العراقيون تابعوا بشغف أخبار عملية الإصلاح عسى أن تساهم في إنهاء معاناتهم

بعدها، مضيفاً «أن المحزن أن العبادي لم يكن قادراً على اتخاذ تلك القرارات لولا سلطة ونفوذ المراجع الدينية، وهذا بحد ذاته خطر يرسخ وضعاً شبيهاً بولاية الفقيه الموجودة في إيران، ولا يبعث برسائل اطمئنان للأفراد أو السنة والمسيحيين وباقي الطوائف».

ويشير كلام المازني سبباً آخر لتحفظ بعض العراقيين على حملة الإصلاح يتمثل في إمكانية توظيف مطلب إلغاء المحاصصة الحزبية والطائفية التي تقوم عليها العملية السياسية في العراق لكرييس حكم الطائفة الواحدة بحجة امتلاك الأغلبية الكافية لذلك. وتعرضت إصلاحات رئيس الوزراء العراقي أيضاً إلى انتقادات من وجهة نظر قانونية ودستورية لخصها إباد علاوي زعيم ائتلاف الوطنية بالقول إن إلغاء مناصب نواب رئيسي الجمهورية والوزراء «خرق واضح للدستور»، وأنه «ليس من صلاحيات العبادي تطبيق هكذا قرارات».

السياسة وسلطة قرار في إعادة ترتيبها. واستند هؤلاء إلى ما راج على نطاق واسع في العراق بشأن مناقشة المرجعية لتفاصيل حزمة الإصلاح مع العبادي قبل الدفع بها.

وكان القيادي في ائتلاف دولة القانون وعضو البرلمان جاسم محمد جعفر قال إن «القرارات -المنسوبة لرئيس الوزراء- سبقتها اتصالات هاتفية جرت بين العبادي ومكتب المرجعية العليا بالنجف»، مؤكداً في تصريح تلفزيوني أن «العبادي اتفق مع المرجعية على حزمة الإصلاحات ونال دعمها، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة مصغرة تضم خبراء ومستشارين من مكتب رئيس الوزراء وممثل عن المرجعية لوضع حزمة من الإصلاحات». وتعبيراً عن القلق من مزيد تراجع السمة المدنية للدولة العراقية بفعل تضخم دور المرجعية الدينية قال الناشط السياسي العراقي مازن الخالدي إن «الصورة التي خرجت بها القرارات تثير مخاوف لدينا مما

ورقة الإصلاح التي تضمنت إجراءات وصفت بالجرئية أهمها إلغاء منصب نائب رئيس الجمهورية الذين يشغل أحدهما السياسي النافذ رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وزعيم حزب الدعوة.

وتعم قناعة بين العراقيين بأن العبادي لم يكن يستطيع أن يتخذ أي إجراء يمس المالكي لولا دعم المرجعية التي لم تجد بداً من التضحية ببعض الوجوه إنقاذاً لحكم الأحزاب الدينية التي طالها غضب المتظاهرين مثلما طال العملية السياسية الجارية منذ 2003 بكاملها. ومن هذه الزاوية ستكون الإصلاحات ضامنة لاستمرار وضع قائم بدل الدفع باتجاه تغييره.

وقال مراقبون إن مرجعية النجف تجاوزت خلال الأيام الماضية دور رعاية الأحزاب الدينية وتوجيهها وفض الخلافات بين قادتها ورموزها في نطاق التكتم والسرية، لتتحول بشكل علني إلى مشرفة على العملية



أنور قرقاش: تحرير عدن أثبت أن لدينا استراتيجية تستطيع أن تغير الموازين

حزمة الإصلاحات التي نجح رئيس الوزراء العراقي أمس في تمريرها بالبرلمان لا تعني لدى كثير من العراقيين الانتقال بالبلد بشكل آلي من وضع إلى وضع جديد في ظل غياب المؤسسات الضامنة لحسن تنفيذها ولعدم الانحراف بها عن أهدافها المعلنة.

بغداد - تعهد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس بمواصلة طريق الإصلاح وإن كلفه حياته، وذلك في أول تعليق له على إقرار البرلمان بالإجماع لحزمة الإصلاح التي طرحها عليه وتضمنت قرارات وصفها بالجرئية.

وفيما رحبت نخب عراقية بالخطوة باعتبارها انتصاراً لنهج الإصلاح وتقدماً باتجاه تلبية مطالب الجماهير التي خرجت خلال الأسابيع الماضية للتظاهر والاحتجاج على تردي الأوضاع وفساد الطبقة السياسية، لم تخف شخصيات سياسية وفكرية توجسها من انطواء عملية الإصلاح المعلن على محاذير ومخاطر يمكن أن تتحرف بها عن أهدافها الحقيقية وتجريها لمصلحة فئة دون غيرها في ظل غياب المؤسسات والضوابط القانونية الكفيلة برعاية الإصلاح وحسن تنفيذه.

وانصب النقد الموجه لإصلاحات العبادي على نقطتين أساسيتين هما تكريس الدولة الدينية، والدفع باتجاه حكم الطائفة الواحدة تحت غطاء إلغاء المحاصصة.

ورأى بعض المنتقدين في الدور الكبير الذي اضطلعت به المرجعية الشيعية في إطلاق عملية الإصلاح مظهراً سلبياً يدفع باتجاه مزيد تراجع السمة المدنية للدولة العراقية وتكريس الدولة الدينية على الشاكلة الإيرانية.

وكانت مرجعية النجف ممثلة في رجل الدين الشيعي علي السيستاني قد وقفت بقوة وراء رئيس الوزراء حيدر العبادي في طرحه



إياد علاوي: ليس من صلاحيات العبادي تطبيق هكذا قرارات

### باختصار

ممثل التعاون بين دولة الإمارات وأستراليا في المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية محور الحديث بين الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي وبيتر كوسجروف حاكم عام كومنولث أستراليا الذي قام بزيارة للإمارات.

حذر بيتر مورار رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس من «تداعي اليمن تحت وطأة أزمة إنسانية متفاقمة»، قائلاً إن نحو أربعة آلاف شخص قتلوا واضطرت 1,3 مليون آخرين للنزوح عن منازلهم بفعل الحرب.

ناقش ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز مع وزير شؤون الدفاع القطري حمد بن علي العطية تعاون البلدين في المجالات العسكرية، وذلك خلال زيارة قام بها الوزير القطري إلى السعودية.

انسحب أمس النواب التركمان والمسيحيون ببرلمان إقليم كردستان العراق من لجنة صياغة دستور للإقليم وذلك لعدم الاستجابة لمطالبهم باعتماد اللغة التركمانية والسريانية لغتين رسميتين والتنصيص على ذلك في الدستور الجديد.

أجرى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح اتصالاً هاتفياً مع نظيره الروسي سيرغي لافروف لخصت وكالة الأنباء الكويتية موضوعه ب«العلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين البلدين واستعراض الأوضاع الإقليمية والدولية».



«إن الدول التي استأثرت أنظمتها بسلمة الإدارة»، ما نحن نراها اليوم تدفع الثمن، والدول التي اعتمدت أنظمتها المؤسسية هي مسترخية داخليا رغم أزيز الرصاص حولها».

عبدالله النور  
رئيس الحكومة الأردنية

«حزب الله سيذهب حتى النهاية مع عون وسجاريه في مواقفه، ولكن هذا لا يمنع من القول بأن الحزب يعتمد على رئيس مجلس النواب نبيه بري في فرملة العماد».

عاصم عراجي  
عضو كتلة المستقبل اللبناني

«تركيا ستدخل في منعطف عدم استقرار سيستمر لفترة طويلة، وسيؤثر كثيرا على جميع التيارات السياسية هناك، سواء اللاحقة أو المتواجدة بأقتره وعلى رأسها جماعة الإخوان».

حسن نافة  
أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة



## إيران تعمل على عزل القضية الفلسطينية عن محيطها العربي

### عباس يقرر زيارة طهران في ذروة التوتر بينها وحماس • قادة القسام يلوحون بالتصعيد ضد مشعل



مخاوف فلسطينية من التداخات السلبية لزيارة أبو مازن إلى طهران

وترى هذه الدول أن طهران تشكل أحد مصادر الخطر التي تهددها في ظل نواياها التي لا تخفيها للتوسع في المنطقة. ويخشى الفلسطينيون من أن تفضي زيارة عباس إلى الإضرار بالعلاقة مع المحيط العربي الراعي الرسمي للقضية والسلطة الفلسطينية.

ويقول البعض إن الرئيس الفلسطيني يحاول أن يلعب على هذا التوتر، بيد أن انفتاحه على طهران لا يخلو وفق المحللين من سلبيات في ظل العلاقة المتوترة بين إيران والدول العربية على غرار مصر والمملكة العربية السعودية والأردن المؤثرين في القضية الفلسطينية.

يحاول إرسال رسالة لحماس مفادها قدرته على التواصل مع أبرز داعميه وزيادة عزلتها الإقليمية.

ويستدل هؤلاء على ذلك بمسارعة حماس إلى القيام باتصالات مع الجانب الإيراني، تمخض عنه إعلان القيادي محمود الزهار أن وفدا حماسيا سيذهب في القريب العاجل إلى طهران.

وقال الزهار "من المفترض أن تكون هناك زيارة قريبة لوفد من الحركة إلى الجمهورية الإسلامية إيران" بمشاركة قيادات من الداخل (غزة).

وأضاف خلال حفل تخريج فوج جيش القدس للفتيات بغزة أمس الثلاثاء "علاقتنا بكل الدول -بما فيها إيران- طيبة وشخصنة العلاقة بينها غير سليم ويجب علينا أن نحشد طاقات الأمتين العربية والإسلامية لدعم مشروع المقاومة في فلسطين".

وتشهد العلاقة بين حركة حماس وطهران توترا كبيرا على خلفية موقف الحركة الإخوانية الفلسطينية من النظام السوري ليزداد الوضع تعقيدا بين الجانبين على خلفية الزيارة التي أداها وفد من حماس بقيادة خالد مشعل إلى المملكة العربية السعودية ولقائه بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، حيث اعتبرت طهران الأمر انقلابا عليها.

وقالت وسائل إعلام إيرانية إن طهران ألغت زيارة كان يستعد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل للقيام بها إلى إيران للقاء مسؤولين، للتعبير عن غضبه إثر زيارة مشعل إلى السعودية الشهر الماضي.

وقد أدى هذا التوتر بين طهران وحماس إلى أزمة داخل الحركة، وتحديدًا بين القيادة السياسية والجناح العسكري المتمثل في كتائب عز الدين القسام.

وذكرت مصادر فلسطينية أن قادة بارزين في الجناح باتوا ينتقدون سياسة مشعل علنا ويتهمونه بالتسبب في إفساد العلاقة مع أهم ثلاثة حلفاء لها وهم إيران وسوريا وحزب الله، وهو ما كلفهم الكثير على الصعيد التسليحي.

ولا تستبعد هذه المصادر فرضية إقدام قادة القسام على الانقلاب على الجناح السياسي الحالي الموجود معظمه خارج قطاع غزة وتحديدًا في قطر.

أسالت زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس المرتقبة إلى إيران الكثير من الحبر خاصة أن العلاقة بين طهران والسلطة الفلسطينية لطالما كانت فاترة، ويقول مراقبون إن عباس يريد من خلال هذه الخطوة إيجاد فجوة لكسر حالة الجمود في عملية السلام مع إسرائيل بيد أن رهانه على طهران لا يبدو في محله.

محاولات الرئيس الفلسطيني الدفع بقطار السلام المتوقف منذ فشل المفاوضات التي أطلقها وزير الخارجية الأميركي جون كيري في يوليو 2013، والتي انتهت بمماطلة إسرائيل وتمسكها بنهجها الاستيطاني. ويأمل الرئيس الفلسطيني أن تساعد إيران بعد توقيعها للاتفاق النووي مع القوى الكبرى في الدفع بالعملية المعطلة، بيد أن مراقبون لا يرون أي فرصة لتحقيق الأمر لعدة اعتبارات منها ما يتعلق بإسرائيل التي لا تبدو مستعدة تحت أي ظرف للدخول في محادثات جدية لتسوية القضية الفلسطينية. ومن جهة ثانية، فإن نوايا طهران واعتبارها للملف الفلسطيني مجرد ورقة ضغط لمساومة الغرب لا يجعلها قادرة على التأثير بهذا الملف.

ويرى متابعون أن مسألة الاتفاق ليست العامل الوحيد التي يقود عباس إلى طهران، فهناك مسألة لا تقل أهمية وهي مدى تأثير إيران على الفصائل الإسلامية الفلسطينية وبخاصة حماس والجهد، فيما يتعلق بملف المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية. ويعتبر هذا الملف أحد الإشكالات التي تواجهه عباس، خاصة وأن هناك عملية تعطيل متعمدة من قبل حماس لحكومة رامي الحمد الله ما انعكس سلبا على أوضاع المواطن الفلسطيني خاصة في قطاع غزة. وفي سياق التطرق إلى الدوافع التي تقود عباس إلى الانفتاح بهذا الشكل على إيران، خاصة وأن العلاقة بينهما لطالما كانت فاترة طيلة العديدين الماضيين، هناك من يذهب حد القول إن توتر العلاقة بين حماس وطهران هو أحد الأسباب الرئيسة خلف قرار الزيارة. ويضيف المتبنون لهذا الطرح أن عباس

محمود الزهار  
من المفترض أن تكون هناك زيارة قريبة لوفد من الحركة إلى إيران

رام الله - أحدثت قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس بزيارة إيران ضجة كبيرة، بالنظر لتوقيتها الذي جاء بعد توقيع الاتفاق النووي وفي ذروة التوتر بين طهران وحماس. وأعلن مسؤول فلسطيني، الإثنين، عن "ترتيبات" لقيام الرئيس الفلسطيني محمود عباس بزيارة رسمية إلى إيران خلال الشهرين القادمين.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاوي الذي يزور إيران موفدا رسميا من عباس، إنه بحث ترتيبات هذه الزيارة مع المسؤولين الإيرانيين.

وأضاف مجدلاوي أن زيارته "تركز على بحث فتح الأفق وإعادة تصحيح وتصويب العلاقات الفلسطينية مع إيران، وتطوير العلاقات الثنائية بما في ذلك بحث ترتيبات رسمية لزيارة الرئيس عباس إلى طهران".

وتابع "تناولنا في المباحثات تعزيز العلاقات الثنائية خلال الفترة المقبلة عبر تشكيل لجنة مشتركة للتشاور في الملف السياسي والتبادل التجاري والثقافي والتعليمي بين الجامعات وتطوير كافة أشكال العلاقات الثنائية".

ويقول متابعون إن طهران تجد في زيارة عباس فرصة لسحب الملف تدريجيا من مصر والمملكة العربية السعودية، وما يعنيه ذلك من عزل للقضية الفلسطينية عن محيطها العربي. ويرى المسؤولون الإيرانيون في القضية الفلسطينية مجرد ورقة ضغط إضافية في المنطقة، وما تركيزهم في الفترة الأخيرة على هذا الملف إلا لاعتقادهم بأن ذلك سيحول لهم "مقارعة الكبار".

وتجد طهران في انشغال مصر في حربها على الإرهاب وقيادة المملكة العربية السعودية للحلف العربي ضد الحوثيين في اليمن فرصة لسحب ملف القضية من أيديهما.

وفيما يتعلق بدوافع عباس من هذه الزيارة يقول محللون إنها تأتي في سياق

### باختصار

قررت النيابة العامة بمصر إحالة محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، وعدد من قياداتها إلى المحاكمة بتهمة "الاعتصام المسلح" بميدان رابعة العدوية.

قتل 25 عنصرا على الأقل من الفصائل المقاتلة خلال هجوم نفذته تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة مارع التي تعد معقلا رئيسيا لمقاتلي المعارضة في شمال سوريا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وجهت النيابة العامة الإسرائيلية لسيدة وشاب من سكان هضبة الجولان اتهامات بقتل جريح من المعارضة السورية، كان في سيارة إسعاف إسرائيلية في يونيو الماضي.

اتفقت حكومتا السودان واليمن على نقل جرحى الحرب الدائرة في اليمن حاليا لتلقي العلاج في الخرطوم، إضافة إلى إلغاء تأشيرة الدخول إلى الأراضي السودانية.

قررت محكمة مصرية إخلاء سبيل رئيس حزب الوسط الإسلامي أبو العلا ماضي بعد أن مضى على سجنه أكثر من سنتين.

أفرج تنظيم الدولة الإسلامية الثلاثاء عن 22 مسيحيا آشوريا بينهم 14 سيدة كان قد خطفهم قبل أكثر من خمسة أشهر من محافظة الحسكة في شمال شرق سوريا.

كشف رئيس الوزراء في حكومة التوافق الوطني الفلسطينية، رامي الحمد الله، أن أزمة تمويل قطاع التعليم في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، في طريقها إلى الحل خلال أيام.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## الأردن يتخذ إجراءات استثنائية لحماية حدوده مع العراق وسوريا

وكان التنظيم قد لوح في أكثر من شريط فيديو باستهداف المملكة.

ولا يتأتى التهديد فقط من الحدود السورية أو العراقية، بل أيضا من الداخل في ظل وجود خزان جهادي يضم أكثر من 7000 شخص. وكشفت الإحصائيات الأخيرة أن معظم الشباب الذي ينتمي إلى التيار جهادي في الأردن يميلون إلى تنظيهم داعش.

والإثنين مثل شباب أردني يحمل الجنسية الأميركية في 20 من عمره أمام القضاء قرب مدينة نيويورك بتهمة محاولة الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

وقد تم اعتقال الشاب ويدعى نادر سعادة منذ أشهر في الأردن حيث تم ترحيله إلى الولايات المتحدة.

ويقال البعض إن الرئيس الفلسطيني يحاول أن يلعب على هذا التوتر، بيد أن انفتاحه على طهران لا يخلو وفق المحللين من سلبيات في ظل العلاقة المتوترة بين إيران والدول العربية على غرار مصر والمملكة العربية السعودية والأردن المؤثرين في القضية الفلسطينية.

مثل شاب أردني يحمل الجنسية الأميركية في 20 من عمره أمام القضاء الأميركية بتهمة محاولة الانضمام إلى داعش

وقد تمكنت قوات الحرس الحدودي من التصدي في معظم الأحيان لهاته المحاولات وإن كان الخطر يبقى قائما.

ويواجه الأردن تهديدات متزايدة نتيجة تصد الجماعات المتطرفة وبخاصة تنظيم الدولة الإسلامية على جنباها.

عمليات تهريب الأسلحة والمخدرات التي يتم الإعلان عنها وتورط فيها نحو 42 شخصا. وشدد اللواء الركن علي أن "حدود المملكة محمية ومراقبة ليلا ونهارا وتحت السيطرة بفضل يقظة قوات حرس الحدود"، لافتا إلى أن منظومة أمن الحدود متطورة جدا وتقوم بنقل الصورة مباشرة من الواجهات الحدودية لمركز عمليات إدارة حرس الحدود وبالتالي يتم التعامل مع أي طارئ بسرعة".

وتتولى القوات الأردنية بمفردها تأمين الحدود مع الدولتين المجاورتين. وشهدت الحدود الأردنية خاصة من الجانب السوري محاولات متكررة من طرف عناصر يعتقد أنها متطرفة للدخول إلى أراضي المملكة.

عمان - كشف قائد حرس الحدود الأردني العميد الركن صابر طه المهديرة أنه تم اتخاذ جملة من الإجراءات، مؤخرا، لتعزيز الأمن على الحدود مع العراق وسوريا.

وقال المهديرة إن "القوات المسلحة تقوم بحفر خندق كبير عرضه متران بعمق متر ونصف المتر لمنع وصول أي جماعات ارهابية أو ليات إلى الحدود الأردنية سواء الشمالية أو الشرقية، إضافة إلى سائر ترابي كحد تمت إقامته على الحدود لذات الغاية".

وأوضح أنه "تم إحباط جميع عمليات التسلل والتهريب قبل اجتيازها حدود المملكة بفضل استخدام القوة وعدم التهاون"، مشيرا إلى "أن عدد المتورطين بلغ 52 شخصا من جنسيات عربية وأردنية، فضلا عن إجهاض

## ظريف يرسم خارطة خروج حزب الله من سوريا

وإن إيران كما حزب الله لم يحققا أي من أهدافهما في سوريا.

ويقول محللون إن إيران لم تستطع انتزاع لبنان كجائزة ترضية إزاء خروجها من البلد المجاور، وذلك لأن إيران حين تغادر سوريا فهذا يعني أنها خرجت من لبنان كذلك، بحكم العلاقة الجغرافية التي تربط البلدين.

ويضيف هؤلاء "خروج حزب الله يعني خروجه من المعادلة بوصفهم أصحاب الثقل الأكبر والمسيطرين على القرار اللبناني والمتحكمين به".

ويرى سياسي لبناني أن "المشكلة أن حزب الله لا يستطيع الخروج من سوريا والعودة إلى لبنان لسبب جوهري مباشر، فهو لم يؤسس في أي لحظة لإقامته في لبنان بصفته وطنا، بل كان دائما بالنسبة له محطة عبور، وليس للعابرين حقوق المقيمين، وليس للسائح الحق في اكتساب صفة المواطن".

ويضيف السياسي "المقاتلون العائدون من سوريا لا يعودون إلى وطن بل إلى جغرافيا الهزيمة، وإلى بيئة غير حاضنة سوى لسؤال الجودي، وإلى جمهور لم يعد يستطيع تأجيل المحاسبة التي يمكنها أن تتحول إلى إدانة"، متابعا "حزب الله بخطوة الانسحاب سيكون أيضا محل مساعلة من حاضنته، خاصة فيما يتعلق بالمفقودين في الحرب السورية".



ظريف يلتقي كل من بري وسلام

للخصوم السياسيين، يمثل إشكالا كبيرا بالنسبة لإيران والحزب. ويترك ظريف لنصر الله شؤون تدبير هذه المهمة، خاصة



ويرى مراقبون أن سحب قوات الحزب اللبناني من سوريا في هذا التوقيت وكيفية التسويق للأمر لدى الحاضنة الشعبية أو

شادي علاء الدين

ببيروت - يزور وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لبنان في زيارة رسمية تستمر ليومين.

وتشمل الزيارة إجراء لقاءات مع رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، واجتماعا مع وفد من الفصائل الفلسطينية، وتختتم الزيارة بلقاء مع وزير الخارجية جبران باسيل ليوم مؤتمر صحفي.

وسجل في لقاءات الوزير الإيراني غياب الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، الأمر الذي يطرح تساؤلات كبرى حول طبيعة مهمة ظريف التي قدم من أجلها إلى لبنان.

وتقول مصادر لبنانية إن ظريف جاء إلى لبنان في إطار تفعيل متطلبات التسويات القاضية بخروج حزب الله من سوريا.

ويشارك حزب الله في القتال في سوريا إلى جانب قوات الأسد، وقد سجل خلال الفترة الأخيرة تحركات دبلوماسية إيرانية بالتوازي مع تحركات روسية لبحث حلول للأزمة السورية تضمن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد، مع التمسك بإخراج القوات الأجنبية الموالية له عند بحث صوغ وقف إطلاق النار.



«يمكن للاجئين الذين يحتاجون الحماية البقاء في ألمانيا ولكن من لا يحتاج لحماية، سيتعين عليه مغادرة البلاد سريعا».

توماس دي ميزير  
وزير الداخلية الألماني

«الحكومة ستستخدم القوة الكاملة ضد أصحاب العمل إذا تبين توظيفهم لعمال من المهاجرين غير الشرعيين، لأن ذلك يهدم مواطني المملكة والمهاجرين الشرعيين من العمل».

جيمس بروكشاير  
وزير الهجرة البريطاني

«أنا على يقين من أن الكونغرس الأميركي سيرفض الاتفاق النووي مع إيران بأغلبية كبيرة، بغض النظر عن تداعياته المحتملة على إسرائيل».

تساحي هنغبي  
رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية الإسرائيلية



# أخبار

## الانتخابات المبكرة طوق أردوغان الأخير للإفلات من هزيمة يونيو

● محادثات تشكيل ائتلاف حكومي تقترب من نهايتها ● استقطاب القوميين هدف رئيسي للحرب على الأكراد



مسافة شاقّة على أردوغان قطعها قبل تحقيق حلمه برئاسة مكمّلة الصلاحيات

الحركة القومية البميني سببتي دون تغيير تقريبا، بينما سيقترح تأييد حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد إلى 10.7 في المئة من أكثر من 13 في المئة حصل عليها في انتخابات يونيو.

وقال أكثر من نصف 5500 ناخب استطلعت مؤسسة "مك" أراءهم في 20 اقليما تركيا في الفترة بين الرابع والثامن من أغسطس، أن العمليات التي نفذت ضد تنظيم الدولة الإسلامية والأكراد كانت ضرورية، مما يشير إلى أن المخاوف الأمنية تعزز التأييد لحزب العدالة والتنمية.

مما يوحي بان العنف المتصاعد بين القوات الحكومية والمقاتلين الأكراد يعزز الدعم لحزب العدالة والتنمية. وظهر الاستطلاع أن حزب العدالة والتنمية سيحصل على 44.7 في المئة من الأصوات إذا أجريت انتخابات مبكرة على الفور بزيادة تبلغ نحو أربع نقاط مئوية عن نسبة 40.9 في المئة التي حصل عليها في انتخابات يونيو والتي وصفت بأنها أسوأ نتيجة له منذ أكثر من عشر سنوات. ووجد استطلاع "مك" أن التصويت لحزب الشعب الجمهوري العلماني وحزب

مراقبون يرجحون أن يكون للحماس الأخير في الحرب ضد الإرهاب أسباب سياسية هدفها حشد مزيد من المؤيدين

ويرغب أردوغان بشدة في تجنب تقاسم السلطة التنفيذية مع أي حزب آخر، لمنعه من الاطلاع على أعمال الوزارات التي تسلمها حزبه طيلة 13 عاما وشابت أعمالها الكثير من تهم الفساد والمحاباة.

ويرجح مراقبون للشان السياسي التركي إعلان رئيس البلاد رجب طيب أردوغان للحرب على الإرهاب التي استهدف بالدرجة الأولى مقاتلي حزب العمال الكردستاني أنها تهدف بالأساس إلى حشد الناخبين ودفعهم إلى الائتلاف حول حزبه.

وتعتبر المعارضة وقسم من وسائل الإعلام أن التعثر السياسي لحزب العدالة والتنمية في الانتخابات الأخيرة، يمكن أن يفسر الحماس حاليا بالدخول في حلقة جديدة من العنف مع المتمردين الأكراد.

ويبدو أن أردوغان اختار "إستراتيجية الفوضى" استعدادا لانتخابات تشريعية مبكرة يأمل بان تعيد لحزبه الأثرية المطلقة.

ويقول منتقدون إنه مع فشل حزب العدالة والتنمية في تشكيل ائتلاف أغلبية، فإن أردوغان يريد أن يستخدم الحملة الصارمة على المتشددين لاكتساب المزيد من الدعم من القوميين وتمهيد الطريق لإجراء انتخابات مبكرة.

وتستفيد إستراتيجية أردوغان، في الوقت الراهن، من بعض نتائج استطلاعات الرأي العام التي أجريت مؤخرا، وأعطت نتائج إيجابية لحزبه.

وأشار أحدث استطلاع للرأي تجريه مؤسسة "مك" التركية إلى أن حزب العدالة والتنمية كسب تأييدا في الشهرين الأخيرين، ويمكن ان يستعيد الأغلبية المطلقة التي خسرها في يونيو إذا أجريت انتخابات برلمانية مبكرة على الفور.

وهذا الاستطلاع هو الثاني في أسبوع الذي يشير إلى أن حزب العدالة والتنمية الذي أسسه الرئيس رجب طيب أردوغان سيكون بإمكانه تشكيل حكومة حزب واحد،

تتقلص فرص تشكيل حكومة ائتلافية في تركيا في ظل إصرار رجب طيب أردوغان على التمسك بخيار الانتخابات المبكرة، أملا في الاستفادة من حربه الحالية ضد الأكراد لجمع أكبر عدد من الناخبين القوميين حول حزبه.

أو الجمعة حسب جدول مواعيدهما. هل سيكون هناك ائتلاف أم لا؟ ستعطي إجابة واضحة لهذا السؤال بعد ذلك الاجتماع". وقال خلوق كوج نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري أيضا، إن الاجتماع سيعقد إما الخميس أو الجمعة.

وباشر حزب العدالة والتنمية في الثالث عشر من يوليو، محادثات مع حزب الشعب الجمهوري (الاشتراكي الديمقراطي والقوة الثانية في البرلمان) لتشكيل حكومة ائتلافية. وفي الانتخابات التشريعية الأخيرة في يونيو لم ينجح حزب العدالة والتنمية الحاكم في الحفاظ على الغالبية المطلقة في البرلمان، ما قضى على خطط أردوغان بتحويل النظام إلى حكم رئاسي، وأدخل البلاد في أزمة سياسية.

وأمام الأحزاب حتى 23 أغسطس للاتفاق على ائتلاف، وإلا سيدعو الرئيس رجب طيب أردوغان إلى إجراء انتخابات جديدة. ولم يخف أردوغان أنه يفضل حكومة حزب واحد. ويقول معارضوه أنه يريد أغلبية واضحة لتغيير الدستور ومنحه سلطات أوسع كرئيس تنفيذي.

### فرار مدعيين عامين حقا في قضية فساد طالت حكومة أردوغان إلى جورجيا

مشيرة إلى أن الشرطة لا تزال تلاحق يوزغتش.

وأقبل المدعون الثلاثة من مناصبهم في مايو بتهمة استغلال السلطة عبر قيادة تحقيق فساد في ديسمبر طال حكومة رئيس الوزراء وقتها رجب طيب أردوغان. وأسقطت قضية الفساد لاحقا بسبب "النقص في الأدلة". أما أردوغان الذي انتخب رئيسا لتركيا في أغسطس العام الماضي، فاعتبر أن التحقيق عبارة عن "انقلاب قضائي" بقيادة الداعية الإسلامي فتح الله غولن ومريديه في المؤسسات العامة التركية.

وتوعد أردوغان بمحاربة غولن المقيم في الولايات المتحدة، وفعليا عمدت السلطات إلى إبعاد الموالين لغولن من جهازي الشرطة والقضاء واعتقلت كثيرين يعتبرون مقربين من الداعية الإسلامي.

أنقرة - قال مسؤولون إن رئيسي حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا وحزب الشعب الجمهوري-حزب المعارضة الرئيسي- سيتخذان قرارا نهائيا هذا الأسبوع، بشأن ما إذا كانا سيشكلان حكومة ائتلافية بعد جولة أولى من المحادثات انتهت بدون نتيجة.

واجتمع رئيس الوزراء احمد داود أوغلو مع زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو في العاصمة أنقرة مساء الإثنين، بعد أسابيع من المفاوضات بين مسؤولين أقل مستوى.

وقال وزير الثقافة والسياحة عمر جيليك الذي كان يرأس المفاوضات نيابة عن حزب العدالة والتنمية للصحفيين "رئيسا الحزبين سيجتمعان مرة أخرى هذا الأسبوع الخميس

عمر جيليك:  
هل سيكون هناك ائتلاف، ستعطي إجابة واضحة بعد اجتماع الخميس أو الجمعة



## طريق مليء بالصعوبات أمام أوباما لإقرار الاتفاق النووي

### باختصار

انقذ خفر السواحل التركي 330 سوريا تقطعت بهم السبل في بحر إيجه بعد أن فشلوا في الوصول إلى اليونان في ظل ارتفاع عدد المهاجرين الذين يقومون برحلة محفوفة بالمخاطر أملا في الوصول إلى أوروبا.

رفضت محكمة بريطانية، طلبا من إسبانيا بتسليم مدير المخابرات الرواندية لمواجهة اتهامات بارتكاب "جرائم حرب ضد المدنيين" في أعقاب أعمال الإبادة الجماعية التي شهدتها رواندا عام 1994.

حفت الحكومة الأميركية أفغانستان وباكستان على العمل معا لمواجهة التطرف العنيف في المنطقة، حيث وصفته بـ"المصلحة العاجلة" لكلا البلدين للقضاء على الملاذات الآمنة على جانبي الحدود.

عززت كوريا الشمالية إجراءاتها الأمنية على الحدود مع جارتها الشمالية وأمرت بإعادة تشغيل مكبرات الصوت في هذا القطاع، مستأنفة بذلك حربها الدعائية ضد بيونغ يانغ، بعد انفجار الغام حملت سيول الشمال مسؤوليتها.

قال المحققون في حادث إسقاط الطائرة الماليزية ام اثش 17 فوق شرق أوكرانيا الثلاثاء، إنهم عثروا على قطع يمكن أن تكون من صاروخ بي يو كاي روسي الصنع.

أوقفت سلطات المالديف سبعة أجناب غادروا البلاد بطريقة غير مشروعة على متن يخت متوجهين إلى قاعدة ديبغو غارسيا الأميركية التي تبعد حوالي مئة كيلومتر.

الشيخوخ 100 عضو بينما مجلس النواب به 435 عضوا. ولعمل ذلك في مجلس النواب يجب على الجمهوريين التصويت بالإجماع وأن يكسبوا 44 ديمقراطيا للتصويت معهم لإلغاء قرار النقض للرئيس. وحتى الآن قال تسعة فقط إنهم سيعارضون الاتفاق.

ويمكن للديمقراطيين عرقلة التغلب على قرار النقض في مجلس الشيوخ بأن يصوت 34 عضوا فقط. وحتى الآن التزم 16 عضوا بالتصويت لصالح القرار ووعد 16 عضوا بمعارضة الاتفاق.

للموافقة على القرار نفسه. وأمامهم حتى 17 سبتمبر ليفعلوا ذلك، ولا يوجد مانع إجرائي بأغلبية كبيرة في مجلس النواب، ويتوقع أن يفوز القرار بسهولة بالموافقة هناك.

وإذا أيد مجلس الكونغرس، فإن أوباما وعد باستخدام النقض (الفيتو) لوقف قرار الرفض.

وإذا فعل أوباما ذلك فسيحاول المعارضون التغلب على قرار النقض. وهم يحتاجون لتحقيق ذلك حشد تأييد الثلثين في كل من المجلسين. وعدد أعضاء مجلس

واشنطن - يتعين على الرئيس الأميركي باراك أوباما أن ينتهج مسارا واضحا وإن كان مروعا في الكونغرس لمنع سفس الاتفاق النووي مع إيران.

وسيكون هدفه إقناع عدد كاف من الأعضاء الديمقراطيين في الكونغرس لتأييد الاتفاق لمواجهة المعارضة شبه الجماعية من الأعضاء الجمهوريين. وقال السناتور الديمقراطي عن هاواي بريان سكاتز الإثنين، إنه سيؤيد الاتفاق. ويعارض الجمهوريون بصفة عامة اتفاق إيران، ولديهم أغلبية

### دعم بريطاني للجيش الأوكراني

كييف - قال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون في كيبف أمس الثلاثاء، إن بلاده ستزيد دعمها لتدريب الجيش الأوكراني. واجتمع فالون مع رئيس الوزراء الأوكراني ارسيني ياتسنويك وطمأنه بشأن الدعم البريطاني.

وأضاف "بتعين ألا يتحول هذا إلى صراع مُجمد. تبدو الأوضاع ساخنة بالنسبة لي نظرا لمقتل العديد من أفراد قواتنا منذ توقيع اتفاق السلام...أنا هنا للتأكيد على دعمنا لأوكرانيا وقتالها من أجل الحرية وحققها في تكامل أراضيها وحققها في أن تحترم حدودها".

واتهم ياتسنويك انفصاليين موالين لروسيا في شرق البلاد بكسر وقف لإطلاق النار تم الاتفاق عليه في مينسك. وقال الجيش الأوكراني، الإثنين، إن 400 من الانفصاليين مدعومين بدبابات هاجموا القوات الحكومية المتمركزة حول بلدة ستاروناتفكا شمالي مدينة ماريوبول الساحلية التي تسيطر عليها القوات الحكومية.

واجتمع فالون كذلك مع نظيره الأوكراني ستيبان بولتوراك وقال إن بريطانيا ستزيد إسهامها في تدريب الجيش الأوكراني. وقال "أنا أعدد للجيش البريطاني هدفا جديدا لتدريب أكثر من ألفين من أفراد الجيش الأوكراني بحلول نهاية العام المالي ... ومن قمنا بتدريبهم يمكنهم تدريب غيرهم".



كابول تكثف إجراءاتها الأمنية تحسبا لضربات إرهابية ماثلة للتي وقعت في الفترة الأخيرة وخلفت أزمة سياسية مع الجارة باكستان



«هنالك بارقة أمل للحل السياسي في سوريا، لأن حليفى نظام بشار الأسد في دمشق، روسيا وإيران، باتا يعتقدان أن أيامه أصبحت معدودة».

باراك أوباما الرئيس الأميركي

«أنا مقتنع بإمكانية تحقيق عملية انتقالية في سوريا تؤدي في النهاية إلى تغيير النظام، وهو ما يستلزم مشاركة أكبر عدد ممكن من القوى الدولية والإقليمية المختلفة».

باولو جينتيلوني وزير الخارجية الإيطالي

«الحل في سوريا يمر بطريقتين، السياسي على أساس جنيف 1 والذي ينتهي بخروج الرئيس السوري بشار الأسد، أو العسكري والذي سينتهي بهزيمة الأسد».

عادل الجبير وزير الخارجية السعودي

## توليفة جديدة لحل الأزمة السورية تحاكي اتفاق الطائف اللبناني

### ● التقاء مصالح الفاعلين الدوليين يضع الأسد في مأزق ● إيران تراهن على تحقيق مزيد من المكاسب تحسينا لشروط التفاوض



**استماتة المعارضة على الأرض في الحفاظ على حضورها بدأت تؤتي أكلها**

بمناطق سورية خاضعة لسيطرة المعارضة

#### ◀ الاتفاق يقوم على تقسيم غير رسمي إلى مناطق سيطرة طائفية وسياسية «طبيعية» في ظل حكومة مركزية

بمناطق في حلب، الغاب، جسر الشغور وحتى تدمر.

وبهذا يبدو جليا أنّ معسكر طهران والاسد يسعى إلى تحسين حصته في اتفاق الطائف. وأنه سوف يتخلّى عن القتال ويتوجه إلى طاولة المفاوضات. لكن متى يحدث ذلك؟

الثابت أنّ ذلك سيحدث في اللحظة التي تستقر فيها خطوط التماس، التي تجري مناقشتها، وفقا لنوع من التشكل “الطبيعي” والتي بدأت ملامحها في الظهور. ولكن هذا الأمر سوف يستغرق قدرا كبيرا من الوقت وسوف يدور قتال كبير من أجل التوصل إلى خطوط تماس شبه مستقرة، ولذلك وحتى وفق هذه الإستراتيجية الجديدة فإنّ الأمور مرجحة لتزداد سوءا قبل أن تتحسن.

وسوف تتحوط كل من إيران ونظام الاسد من خلال تعزيز سيطرتهم على المناطق العلوية أو التي تعتبر مناطق إستراتيجية بالنسبة لحزب الله، مثل الزبداني، في الوقت الذي يضغط فيه “أحرار الشام” على قرى شيعية في إدلب من أجل إجبار حزب الله على تخفيف الضغط على الزبداني التي تعتبر مهمة لحزب الله وإيران، وقد قررت طهران وفق ذلك التفاوض مع أحرار الشام.

وقد طالب الوفد الإيراني مسبقا بأن يتخلّى السنة عن الزبداني بشكل تام وتقديم مقابل جغرافي لهذه المدينة الإستراتيجية في أماكن أخرى، لكن أحرار الشام رفضوا. ويظهر هذا المثال بوضوح أنّ هدف إيران يتعلق أساسا بالعمل على خيار التقسيم كخط افتراضي في حال إصرار العرب على خطة لا ترغب فيها طهران.

ولكن الإيرانيين قد أغفلوا على ما يبدو أنّ المعركة الآن أصبحت بين حطّتهم البديلة التي يريدون من خلالها تحصيل أكبر قدر من المنافع حفاظا على بعض النفوذ في سوريا بعد رحيل الأسد، وبين الخطة الرئيسية للمعارضة السورية، التي تقضي بتخليص أراضيهم من الوجود الإيراني والحفاظ عليها موحدة، وهو ما سوف يساعد المعارضة على تعديل خطابها السياسي بالاستناد إلى الوحدة الوطنية والتعددية التي كانت دائما سمة من سمات الثقافة السورية.

● ثانيا اعتماد المعايير التي وضعها المبعوث الخاص الأمم المتحدة، ستيفان دي ميستورا، بالإضافة إلى تلك التي وضعتها موسكو.

● ثالثا العمل على ترسيم الحدود بشكل غير رسمي وفق مناطق النفوذ.

● رابعا التفاوض بشكل منفصل لأول مرة، مع الفاعلين الرئيسيين لتحديد الوضع النهائي لمناطق النفوذ، في ما يشبه اتفاق الطائف، في حين ترك الباب مفتوحا أمام المحادثات المباشرة إلى وقت لاحق.

● خامسا إجراء انتخابات عامة في سوريا مع تفاهم مسبق بأنّ الأسد لن يشارك فيها وأنّ الحكومة الجديدة سوف تشمل ممثلين عن جميع مكونات المجتمع السوري.

● سادسا السير حذو اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية، والذي يقوم على تقسيم غير رسمي للبلاد إلى مناطق سيطرة طائفية وسياسية “طبيعية” في ظل حكومة مركزية مطّعمة بجرعات طائفية.

ولكن تبقى مثل هذه الإستراتيجية بحاجة إلى موافقة نهائية من كل الأطراف المعنية بالأزمة السورية. ومفهوم أنّ اتفاق الطائف يمكن أن يكون مفيدا في هذا السياق، وما حدث في الدوحة هو في الواقع خطوة أولى نحو مناقشة جادّة لتفاصيل هذا الاتفاق.

ويستند مفهوم موسكو إلى إقامة تفاهم إقليمي من شأنه أن يساعد على مواجهة الإرهاب، على أنّ هذه الخطة إن نجحت، فسوف تمهد لعقد مؤتمر إقليمي يجمع كل الأطراف ذات الصلة بما في ذلك المملكة العربية السعودية وإيران وتركيا والأمم المتحدة وكل من الولايات المتحدة وروسيا حول جوهر الجهود الروسية الجارية.

وتبدو تركيا متحمسة لهذا المسار، حيث سبق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن قال وهو في طريق عودته من الصين “موقف بوتين الحالي تجاه سوريا هو أكثر تشجيعا من ذي قبل. وقد أجرينا محادثات هاتفية تركت لي انطباعا بأن بوتين سوف يغير موقفه، وأنه لم يعد يرى أن روسيا ستدعم الاسد حتى النهاية، ولذلك أعتقد أنه يمكن أن يتخلّى عن “الأسد”.

وتوحي هذه المواقف بأنّ هنالك التقاء واضحا للمصالح بين الفاعلين الدوليين والإقليميين يضع الأسد ومن ورائه إيران التي بدأت تستشعر الخطر في مازق.

#### خيارات محدودة أمام إيران

قبل توجهه إلى الشرق الأوسط منذ أيام، قال جون كيري خلال خطاب القاه في نيويورك، إنه يامل أن تنضم إيران إلى المجموعة الدولية والإقليمية التي تحدد الآن مستقبل سوريا “في مرحلة لاحقة”. ولكن إيران التي بدأت تفهم جيدا أنّ خسارتها لحلفها الأسد قد أصبحت وشيكة، بقي امامها نوعان من

بدأت المفاوضات والنقاشات الدولية والإقليمية الدائرة حول الأزمة السورية، وأخراها تضمنه اجتماع الدوحة، تكشف عن ملامح استراتيجية جديدة أفرزها تغير موازين القوى على الأرض. استراتيجية نتجت عن التقاء للمصالح تؤكّد على ضرورة رحيل الأسد وتوحي بتوليفة جديدة من الإجراءات والاتفاقات تحاكي اتفاق الطائف الذي كان بوابة الحل بالنسبة للحرب الأهلية اللبنانية، وفق دراسة صادرة عن مجموعة الشرق الاستشارية.

ويمكن تلخيص جوهر التحول في الموقف العام تجاه سوريا في أنه لا يمكن تحقيق خطوات فعلية نحو الحل السياسي دون وضع خارطة طريق واضحة وبذل جهود جماعية لإجبار الأسد ومن ورائه إيران على القبول بقوانين اللعبة الجديدة وفق ما أفرزه تغيير ميزان القوة على الأرض.

وقد أعادت الولايات المتحدة المفهوم الأولي المتمثل في تغيير ميزان القوى لفرض حل سياسي على الأسد ومؤيديه. وعلى الرغم من أن واشنطن لم يسبق لها أن تخلت تماما عن هذا المفهوم، إلا أنها بدت في الماضي القريب غير مهتمة بمتابعته بالقدر المطلوب. أمّا الآن، وبعد انتهاء المفاوضات حول النووي الإيراني، يبدو أنّ واشنطن قرّرت التحرك بقوة لتنفيذ المبدأ الأول، حيث أنه سوف يكون هناك تقسيم معقّد للعمل بين الحلفاء الإقليميين والدوليين من أجل إجبار الأسد على الجلوس إلى طاولة المفاوضات والحديث عن مستقبل سوريا من دونه ومن دون نظامه.

##### أسس محادثات الدوحة

توحي المحادثات التي جرت، مؤخرا، في الدوحة، بأنّ الرؤية قد بدأت تتضح أكثر فاكتر بين الفاعلين الدوليين ونظرائهم الإقليميين حول ملامح الحل السياسي في سوريا والذي يتضمن انسحاب الأسد من اللعبة والحوّل دون خطة التقسيم التي تريدها إيران على مقابيلها، وبالمقابل ترسيخ اتفاق يحاكي اتفاق الطائف الذي كان طريق الحل للأزمة اللبنانية في وقت سابق، وهو أساس الخطة العربية التي لطالما دافعت عنها المملكة السعودية ودعت جميع الأطراف إلى الاتفاق حولها منذ بداية الأزمة.

وتفيد العديد من التكهّنات بأنّ طهران، من جهتها، أدركت أنها تواجه، في ظل هذه المستنجدات، مازقا إستراتيجيا في سوريا، وأنها تناقش من أجل التوصل إلى اتفاق جوهره هو تنظيم عملية انتقال للسلطة وفق المقترح الرّوسى، الذي يتمثل في رحيل الأسد، بالتزامن مع مواصلة القتال ضدّ داعش والحفاظ على حقوق العلويين في المنطقّة، لكن ليس هنالك أي علامة على أنّ طهران قد توصلت إلى قرار نهائي في هذا الصدد.

وتتمثل الركائز الأساسية التي قامت عليها محادثات الدوحة في:

● أولا رفض سينياريو تقسيم سوريا، لأنه سوف يخلق مزيدا من عدم الاستقرار.

## الطائفية صنيعة السياسة ليست حكرا على دين بعينه

والتساوي بين أبناء المجتمع، وتلغي التفاوت بينهم في حقوقهم وواجباتهم. وتؤكد تجارب التاريخ على أن رفض الطائفة السائدة سياسيا الاستجابة لمطالب الطوائف الأخرى تشعل حروبا قاسية لا ترحم، خاصة أنها بين أبناء الوطن الواحد.

ويمكن اختصار أصل الاختلافات المذهبية والطائفية في التاريخ العربي، بالخلافات الدينية والمذهبية بين المسلمين والمسيحيين، ثم بين المسلمين السنة والشيعية أساسا، كما كان الأمر في أوروبا لدى المسيحيين بين الكاثوليك والأرثوذكس أو بين الشرقيين والغربيين، وقد كان من المفترض أن تتمحور هذه الخلافات بين الأديان والمذاهب حول فلسفات الأديان والمشتراكات فيما بينها، وحول وحدة الفلسفة الدينية والمذهب الديني أو تنوعها لدى الطوائف العائدة إليه، وتبقى في حدود الاجتهاد والتأويل لتعاليم الدين وللعبادات واحترام علاقات أبناء هذه المذاهب بعضهم مع البعض الآخر.

إلا ان ما حصل على مدى التاريخ العربي هو أن الصراع تاجح بين الطوائف والأديان، وتحول من تنوع في الاجتهاد إلى خلافات سياسية اندلعت على إثرها الحروب، ذلك أنّ هذه التنوعات والتباينات الاجتهادية وجدت من يضحّمها ويحولها إلى صراعات سياسية.

ومن المفروض ألا تسبب (المذهبية) خلافات سياسية، لكن الطائفية المعاصرة تحاول إلباس المذهبية لباسا سياسيا أو إلباس الصراع السياسي لباسا مذهبيا، بهدف إلى كسب أنصار المذهب المعني

بمناطق سورية خاضعة لسيطرة المعارضة

#### باسل الجديرات

لما عندما تضعف الدولة، ترفع الطائفية السياسية رأسها، وتقوى شكيمتها، ويزداد شرهها للسلطة ولطمعها فيها، وتكبر أمالها بالهيمنة على حقوق الآخرين والاستحواذ على كل شيء، فتحاول الطائفية السياسية أن تحل محل الدولة، وتحقق أهدافها عندما تمثل الشريحة الأكبر من المجتمع أو التيار السكاني الأكبر، وتزداد قناعتها أنّ قوتها تبرر هذه الهيمنة، وتبدأ بقمض حقوق الآخرين شيئا فشيئا، ثم لا تلبث أن تسعى لتمتين التحالف بين أبناء الطائفة الواحدة، وتدخل الطائفة والدين أو المذهب في شؤون الدولة، وتضعف الدولة بذلك لصالح سلطة الطائفة، وتراجع قدرتها في مقابل توسع قوة الطائفة وهيمنتها، فيصبح نظام الحكم طائفيا كليا، أي أنّ الدولة تصبح “دولة الطائفة” بامتياز، وهذا ما نشهده الآن في بعض بلدان الشرق الأوسط.

إن الردّ الطبيعي من قبل الطوائف الأخرى هو رفض هذه الهيمنة والمطالبة بحقوقها وبأن تكون الدولة محط مشاركة بين الجميع، وأن يكون أبناء المجتمع متساوين فيما بينهم، فضلا عن ضرورة التعاضد والتسامح والتمسك بقيم المواطنة وعلى رأسها أن الدولة هي المرجعية الأولى التي يعود إليها جميع المواطنين، والتي ينبغي ألا تتقدم عليها أي مرجعية مهما كانت، لأنها الوحيدة التي تحقق التكافؤ



«الميثاق الاقتصادي العربي يعبر عما تتطلع إليه الأمة بأسرها من فتح نوافذ الضوء والأمل من جديد نحو صلاح الحاضر، وامتلاك تقرير مستقبل أجيالها الحالية والقادمة».

محمد أبو حمور  
الأمين العام لمنتدى الفكر العربي

«هناك مشكلات مشتركة بين الأقطار العربية، خاصة أن معظمها يعاني من عدم كفاءة إدارة الموارد البشرية والطبيعية والمالية، ويعاني بطالة بين الشباب وهشاشة البنى الإنتاجية».

جواد العناني  
عضو لجنة الميثاق الاقتصادي العربي

«مفاوضات سد النهضة بالغة التعقيد وتحتاج إلى التحلي بالصبر مع وضوح في الرؤية الوطنية حول جميع التحديات التي قد تواجه المصريين في الحاضر والمستقبل».

سامح شكري  
وزير الخارجية المصري



## النهوض بالواقع التنموي العربي رهان للتغلب على الوضع الإقليمي المضطرب

● ميثاق عربي يربط بين الإصلاح الاقتصادي والرخاء السياسي ● الدول منفردة لا تقدر على مواجهة التحديات الكبرى



إعادة الثقة إلى الشباب العربي تستوجب انتشاره من مستنقع البطالة واليأس

### الميثاق يلخص إدراكا عميقا لأهمية التصدي لتحديات المستقبل التي تتطلب شراكة حقيقية بين الدول العربية

خلاصة القول، لم يعد خافيا أن الوطن والمواطن العربي يعيشان اليوم تحديات جمة أدت إلى فرض أخرى أشد وطأة لا بد من مواجهتها، عبر التكاثر في جميع المجالات ولاسيما الاقتصادية، خاصة أن العصر يتسم بكونه عصر التكتلات الاقتصادية الكبرى. ولذلك فإن الحديث عن بناء الاقتصاد الوطني لكل دولة على حدة هو ضرب من المستحيل، خصوصا أن التحول إلى الاقتصاد الصناعي الاجتماعي هو حجر الزاوية لاستقرار الدولة الوطنية منفردة والدول العربية مجتمعة وتقدمها لتكون جزءا فاعلا في الحضارة الإنسانية، لا مُستهلكة لمنتجاتها.

وعليه خلص القائمون على منتدى الفكر العربي إلى أنه لا بد من تفعيل العمل العربي المشترك لترجمة تلك الأهداف على أرض الواقع، مؤكداً أن هذا يلقي على عاتق النخب السياسية والمثقفين وصناع القرار والإعلام مسؤولية تاريخية في ترسيخ مفاهيم هذا الميثاق الاقتصادي العربي، وإخراجه إلى النور من أجل مستقبل أفضل لدول المنطقة وشعوبها.

دون وجود شراكة إقليمية ودولية. وتتوزع بقية الأسباب على جملة من النقاط أبرزها، أن المسألة الاقتصادية التي شكلت وقودا للثورات والاحتجاجات التي طالت عددا من الدول العربية وجب أن يتم إيلاؤها الأهمية القصوى.

كذلك يتعلق سبب آخر بإعادة تعريف مفهوم الأمن الاجتماعي وربطه بالاقتصاد من خلال ربطه بحاجات الناس المعيشية لأنه أساس الأمن الشامل. دافع ثالث يكمن وراء هذه الخطوة أساسه الإدراك بأن موقع الوطن العربي الاستراتيجي يفرض عليه إيجاد نوع من التعاون المشترك، إضافة إلى تغليب المصلحة الاقتصادية على الخلافات السياسية لما لها من آثار إيجابية على شعوب المنطقة، وكذلك تفادي المخاطر الناجمة عن استفزاز المنظمات القواسم العربية المشتركة على حدة. ويلفت القائمون على المنتدى إلى أن حالة التراجع التي تشهدها دول المنطقة العربية وفق التصنيفات الاقتصادية الدولية، أضحت تقتضي حاجة ماسة لإيجاد مؤسسات عربية ذات صبغة دولية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين. وكذلك أضحت الحاجة ضاغطة على استثمار القواسم العربية المشتركة بما يخدم مشروعا اقتصاديا عربيا مشتركا.

ومن بين أهم القطاعات الاقتصادية التي ركز عليها الميثاق نذكر: التحول الصناعي، التعليم، اللغة والتأليف والترجمة، المرأة، القوى العاملة، البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، الشباب، الإبداع، الطاقة، المياه والبيئة، البنية التحتية، الحركة المجتمعية، التجارة البيئية، الزراعة والغذاء والصحة.

الثانية التي لا بد أن تنصدي لها في قراءة المشهد الاقتصادي العربي، كانت تتطلب أسلوبا جديدا في القراءة والتحليل وتشخيص المشكلات، بعد أن صدرت كثير من الأبحاث عن الاقتصادات العربية، وعلاقتها الاقتصادية البيئية، وأسباب ضعف التعاون والتكامل البيئي، وقد بقيت أدبيات تلك الدراسات تطارد عقولنا لسنوات طويلة». ودعا العناني في هذا الصدد إلى تطوير نظرة المحللين والدارسين للوطن العربي، موضحاً أن هنالك مشكلات مشتركة بين الأقطار العربية، خاصة أنها جميعها تعاني من عدم كفاءة إدارة الموارد البشرية والطبيعية والمالية، وتعاني بطالة بين الشباب، وتراجعا في البيئة، وعجزا مزمنيا في المياه، وهشاشة البنى الإنتاجية، لافتا إلى أن الأمر ولا يقف عند هذا الحد، بل إن معظمها يعاني الربحية المفرطة، واعتماد غالبية الناس على القطاع العام في معاشهم. وأضاف متسائلا «ألا تكفي هذه الأمور لأن تكون دافعا من أجل تعزيز الاقتصاد العربي حتى يتصدى لمشكلاته الاقتصادية باقتدار؟ هذا هو التحديد جوهر مبادرتنا».

### الدوافع والأسباب

من بين الأسباب التي تقف وراء وضع الميثاق الاقتصادي العربي، يحتل الإدراك العميق لأهمية التصدي لتحديات المستقبل المكانة العليا في نظر واضعيه، انطلاقا من إيمانهم بأنه لم يعد بوسع أي دولة منفردة مواجهة التحديات الاقتصادية الكبرى

تقوم العلاقة التي تربط الاقتصاد بمختلف المجالات الأخرى سواء السياسية أو الاجتماعية على التأثير والتأثير. ووفقا لقوانين هذه العلاقة العضوية، تكتسي إعادة هيكلة الجانب الاقتصادي، عربيا، أهمية قصوى في ظل ما تشهده المنطقة من ظروف استثنائية تتسم بالفوضى وكثرة الصراعات. وهو ما دفع ثلة من المفكرين العرب إلى الإعلان عن ميثاق اقتصادي عربي يطمحون من خلاله إلى تحليل الواقع التنموي في الوطن العربي وأفاقه المستقبلية، في ضوء التغيرات والتحولات المتسارعة على الصعيدين الدولي والإقليمي، وفق دراسة للباحث، عامر العمران، صادرة عن مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية.

التنمية الإقليمية العربية المشتركة. ويضع رئيس منتدى الفكر العربي، الأمير الحسن بن طلال، مثلا حيا لواقع الاقتصاد العربي، حيث يقول «إنه اقتصاد مكبوح نتيجة الأوضاع التي تجعله متوسطا في الغالب، مثل ما هو الحال في كل من الأردن والمغرب وتونس ومصر، وهو ما أطلق عليه مايكل سبنس اسم 'مصيدة الدخل المتوسط'، حيث يتراوح دخل الفرد بين خمسة وعشرة آلاف دولار أميركي. وهو ما يجعل من هذه الدول عاجزة عن المنافسة مع الدول ذات الدخل المنخفض من جهة والدول عالية الدخل من جهة أخرى».

وهنا تكمن أهمية هذا الميثاق، وفق وجهة نظر الأمير الحسن بن طلال، حيث يعتبر أن الغاية منه تتعلق بـ"تأطير إستراتيجية للتفكير في الطريقة التي نسهم بها مرة أخرى في الفهم والمعرفة الإنسانية ككل".

الأمين العام لمنتدى الفكر العربي، محمد أبو حمور، أوضح بدوره "أن الميثاق الاقتصادي العربي يعبر عما تتطلع إليه الأمة بأسرها من فتح نوافذ الضوء والأمل من جديد نحو صلاح الحاضر، وامتلاك تقرير مستقبل أجيالها الحالية والقادمة".

وحول دلالة هذا التوقيت الذي تم فيه الإعلان عن الميثاق، يقول عضو المنتدى وعضو لجنة الميثاق، جواد العناني "لقد كانت توجهات الأمير الحسن بن طلال، واضحة، فنحن معشرون المفكرين يجب أن نبقي جذوة الأمل متقدة مشتعلة حتى في أحلك الظروف وأكثرها ظلمة، خاصة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تهب الوطن العربي أو عددا من أقطاره، وتفتح الأبواب مشرعة على احتمالات كبيرة ونظريات متعددة حول سيرورة الأمور واحتمالات التفتت والتشظي".

وأضاف "أن الإشكالية الاقتصادية تبقى سببا فيما تشهده دولنا اليوم، فمن منا لم يلاحظ أن سنوات النمو المرتفعة في الناتج القومي الإجمالي في مختلف الأقطار العربية، والتي سبقت الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، قد تزامنت مع توزيع سيئ للثروات والمداخيل، وارتفاع في نسب البطالة، خاصة في صفوف الشباب، وزيادة في نسبة الاقتصاد غير الرسمي، ومع تراجع في الأداء الإداري للحكومات مملا بكم حجم القطاع العام، وتراجع التنافسية والإنتاجية، وزيادة الهشاشة في البنى الإنتاجية، وضعف الترابط والتبادل الاقتصادي العربي، وخاصة في المجالين الاستثماري والتجاري". وأوضح العناني "أن الفرضية المنهجية

عُمان - يعد الاقتصاد المحور الرئيسي لاستقرار السياسي في أي دولة في العالم، ومقياس نجاح الساسة في تطبيق العدالة والارتقاء بالمستوى المعيشي إلى المستوى الملائم للمواطن والمجتمع ككل.

غير أن المنطقة العربية التي تعد من أغنى مناطق العالم من حيث الموارد الطبيعية والاقتصادية وتشكل رقما مهما جدا في موازين الاقتصاد العالمي، ما زالت تعيش أزمة تلو الأخرى نتيجة عوامل متعددة مثل غياب الإدارة السليمة والفساد وتفشي مظاهر الرشوة وتغلغل المحسوبية. ولذلك لم تحظ البلدان العربية بفرصة الازدهار الاقتصادي رغم هذه الوفرة في الموارد.

واليوم تبرهن حاجة ملحة لإعادة رسم الواقع الاقتصادي في منطقة تعصف بها الصراعات السياسية والأزمات الاقتصادية، خاصة أن واقع التنمية العربية أضحت بحاجة إلى وضع خطة طريق تبين مسار الوطن العربي وتحدد آفاقه المستقبلية. وبناء على هذه الضرورات جاءت فكرة إقامة الميثاق الاقتصادي العربي، الذي أقامه منتدى الفكر العربي، مؤخرا، في العاصمة الأردنية عمان، بحضور الأمير الحسن بن طلال.

ويشكل هذا الميثاق الاقتصادي العربي مدخلا تحليليا للواقع التنموي في الوطن العربي وأفاقه المستقبلية، في ضوء التغيرات والتحولات المتسارعة على الصعيدين الدولي والإقليمي، وخاصة بعد الأزمات المالية التي شهدتها العالم خلال السنوات الماضية وأيضا بعد مرحلة ما سُمي بـ"الربيع العربي".

### ضرورات المرحلة

الإدراك العميق لأهمية العمل العربي المشترك والتصدي لتحديات المستقبل التي تتطلب شراكة حقيقية تقوم على أسس العدل والمساواة في الفرص والحاكمة الجيدة والنزاهة، كلها عوامل قادت عددا من الخبراء والمختصين إلى وضع الميثاق الاقتصادي العربي، ليكون بمثابة مرجعية فكرية وواجهات تحاول أن ترسم أطرا قابلة للتطبيق المتدرج من التنمية القطرية إلى

الأمير الحسن بن طلال:

الاقتصاد العربي مكبوح نتيجة أوضاع تجعله متوسطا في الغالب



## تناقضات المسار التفاوضي حول سد النهضة: التزام مصري يقابله تسويق إثيوبي

إلى توطيد علاقاتها مع أطراف مثل تركيا وإسرائيل قد تدعمها بشكل يتناقض مع المصالح المصرية، وهو ما تعكسه الإجراءات والتوجهات الإثيوبية التي تجسدت؛ أولا مع تصديق البرلمان الإثيوبي في نهاية مارس 2015 على اتفاق تعاون دفاعي مع تركيا كان قد تم إبرامه خلال مارس 2013، وينص على تقديم تركيا دعما فنياً ولوجيستياً لإثيوبيا في سبيل زيادة قدراتها العسكرية وتحديثها، فضلا عن نقل التكنولوجيا في المجال الدفاعي وإقامة التعاون المتبادل بين شركات الصناعات الدفاعية بالبلدين.

أما التوجه الثاني فينجلى من خلال تعزيز التعاون المائي بين إثيوبيا وإسرائيل في مجال إنشاء السدود وتقديم الاستشارات الفنية، والذي تجلّى في توقيع اتفاقيات بين وزارة الكهرباء الإثيوبية وشركة تل أبيب لإدارة كهرباء إثيوبيا.

وفي الطرف الآخر من المعادلة ما زالت مصر ملتزمة بحماية مصالحها المائية، في إطار ما أعلنه السيسي في مناسبات عديدة، من أن مصر تعترف بحق الآخرين في التنمية، ولكن عليهم أن يدركوا كذلك أن المياه تعني لمصر الحق في الحياة. وفي ظل التسويق الإثيوبي، ومحاوله جعل قضية السد مجالا للتجادبات، واستخدامها كورقة ضغط على القرار المصري؛ فإن العودة إلى آلية القمة على مستوى رؤساء الدول لمصر والسودان، ورئيس حكومة إثيوبيا، تصبح الخيار الأنسب لحسم تناقضات المسار التفاوضي وتجارجه بدلا من وصول الأزمة إلى طريق مسدود.



### إثيوبيا تستخدم مفاوضات السد كورقة ضغط على القرار المصري

للمسؤولين السودانيين بأن فوائد السد متعددة، وتفوق حجم المخاوف من تداعيات إنشائه. وربما يعود ذلك للتأييد إلى دور إثيوبيا في الوساطة بين شمال السودان وجنوبه، واستضافتها جولات متعددة من الحوار بين الجانبين لحسم القضايا الخلافية، سواء فيما يرتبط بالحدود أو النقل أو التنقل بين القبائل.

ويبدو أن المنهج الإثيوبي لا يقتصر فقط على التسويق لفرض حقائق السد مع الاستمرار في الإنشاءات دون توقف حتى تنتهي الدراسات المطلوبة، بل إنها تسعى

داخل الدراسة. وهو الأمر الذي انتهى في مفاوضات الخرطوم بعد إصرار إثيوبيا على اعتبار المكتب الفرنسي الرئيسي، والهولندي المساعد، مع توزيع الأوزان بين المتحدين 70 بالمئة للمكتب الفرنسي، و30 بالمئة للمكتب الهولندي، على أن يكون العرض على المكتبين في كل النقاط، وأن يشتركا في كافة الدراسات المائية والهيدرولوجية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتعلقة بالسد.

● ثالثا توظيف الموقف السوداني والذي أضحت داعما للرؤية الإثيوبية، وهو ما تجلّى بشكل واضح في التصريحات الرسمية

فضلا عن تعزيز إجراءات بناء الثقة من خلال التعاون في الملاء الأول، وإدارة السد، وذلك من خلال تنفيذ توصيات لجنة الخبراء الدولية، واحترام المخرجات النهائية للتقرير الختامي للجنة الثلاثية للخبراء حول الدراسات الموصى بها في التقرير النهائي للجنة الخبراء الولية خلال المراحل المختلفة للمشروع ومنها اختيار مكتبين استشاريين لتقييم تأثيرات السد.

وعلى الرغم من انتهاء مصر لمبدأ حسن النوايا الذي تجسد في توقيع رئيسها السيسي على إعلان المبادئ، وقيامه بزيارة إثيوبيا، وإلقاء كلمة أمام البرلمان الإثيوبي أوضحت ركائز السياسة المائية لمصر القائمة على أسس من التعاون والمشاركة، فإن النهج الإثيوبي في التعامل مع أزمة السد اتسم بالتسويق والذي تجسده المواقف التالية:

● أولا غياب وزير المياه السوداني والإثيوبي عن اجتماع لجنة خبراء سد النهضة والذي استضافته القاهرة مطلع يوليو 2015، واقتصار اللقاء على حضور 12 خبيرا ومسؤولا من مصر والسودان وإثيوبيا، وندوبى المكتبين الاستشاريين الدوليين المكلفين بتنفيذ الدراسات الفنية الخاصة بإنشاءات السد، والتي أوصت اللجنة الفنية الدولية "لجنة الخبراء" باستكمالها في تقريرها الصادر في مايو 2013.

● ثانيا التأخر في تحديد المهام التي سيقوم بها المكتبان الاستشاريان، واختلاف الرؤى حول كيفية عملهما، وما إذا كان للمكتبين نفس الدرجة من المعاملة، ومدى إمكانية أن تدخل سعة السد من المياه

القاهرة - أثارت فعاليات الجولة السابعة من مفاوضات سد النهضة الإثيوبي، التي عقدت أواخر الشهر المنصرم بالخرطوم، بمشاركة وزراء المياه بالدول الثلاثة، مصر، إثيوبيا والسودان، رقعة عدد من الخبراء الفنيين، العديد من التساؤلات حول مدى قدرة الأطراف الثلاثة على حسم القضايا الخلافية، في ظل التكتؤ الإثيوبي الذي بدا واضحا، وفق دراسة صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة.

وتتعلق أبرز النقاط الخلافية بالإجراءات الفنية التنظيمية لكيفية عمل المكتبين الاستشاريين الدوليين؛ الفرنسي "بي آر آل"، الذي طالبت به إثيوبيا، والمكتب الهولندي "لتارس" الذي اختارته كل من مصر والسودان، وهما المنوط بهما القيام بالدراسات الخاصة بالسد، ومدى تأثيره على دولتي المصب. مما يطرح سؤالا حول ما إذا كانت إثيوبيا تنتهج التسويق سبيلا لفرض السد كحقيقة على أرض الواقع دون الالتزام بما جاء في إعلان المبادئ الذي وقعه رؤساء الدول الثلاث في وقت سابق.

ويشكل إعلان المبادئ الذي وقعه كل من الرئيس عبدالفتاح السيسي والرئيس السوداني عمر البشير ورئيس الوزراء الإثيوبي ماريام ديسالين، بالعاصمة السودانية الخرطوم في 23 مارس 2015 نقطة تحول في مسار حلحلة الأزمة بعد إقرار أطرافها بأهمية التعاون المائي، وإقرار مبادئ التعاون والتنمية والتكامل الإقليمي والاستدامة، وعدم التسبب في ضرر ذي شأن، والاستخدام المنصف والمناسب للمياه،



«ضخ السيولة في جهود إيران لتعزيز نفوذها واستغلال قادة الشيعة لنفوذهم، قد يشكّلان ضربة قاضية للمعتدلين الذين يناضلون للمحافظة على استقلال العراق».

مايكل نايتس  
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

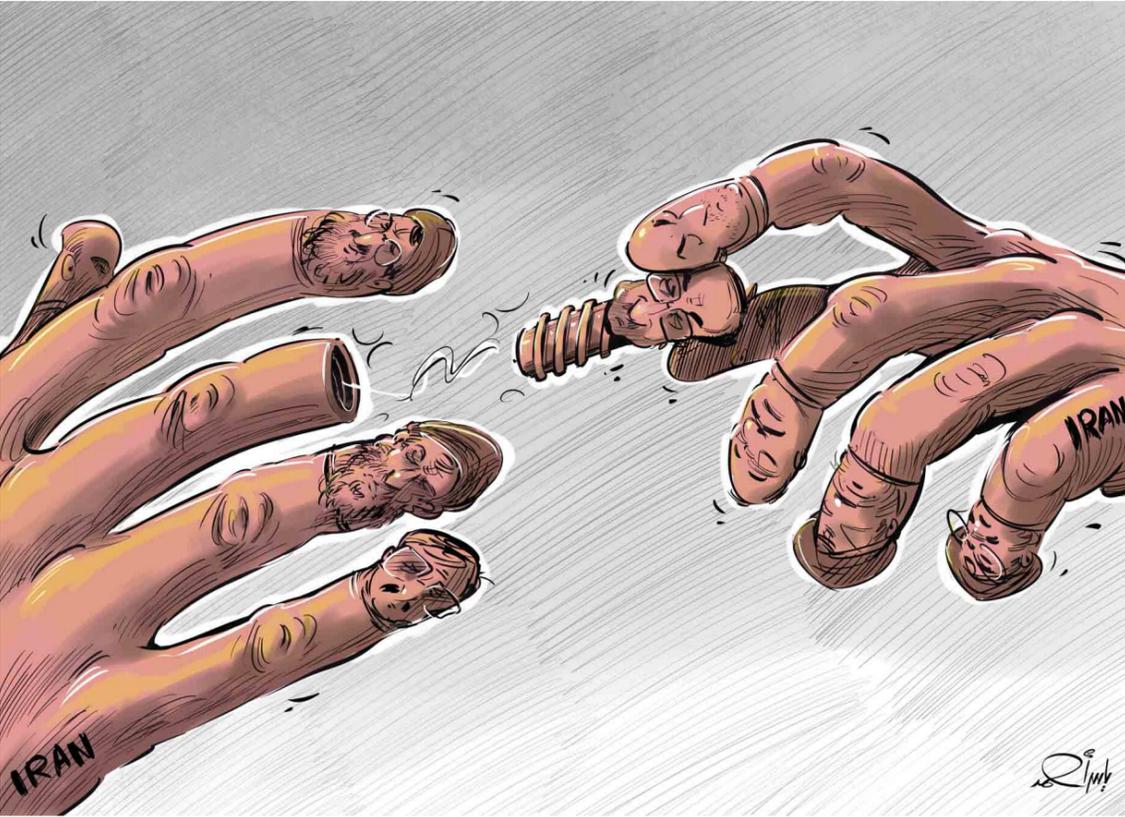
«المظاهرات التي تشهدها العراق احتجاجاً على انقطاع الكهرباء، وتردي الخدمات، تظهر التلاحم بين أبناء الشعب العراقي، حيث تخلو هذه التظاهرات من المظاهر الطائفية».

عبدالمطلب النقيب  
المحلل السياسي العراقي

«الأساس الذي تبني عليه دولة المؤسسات هو الكفاءة والمهنية واحترام القانون، أما أن يكون الدين أو المذهب أو القومية هو معيار التفاضل فهو أمر لن يبني دولة».

كاظم الشمري  
نائب عن ائتلاف الوطنية في البرلمان العراقي

## مشروع العبادي... ترقيع لمشروع المالكي



أين الدستور العراقي؟ أين مجلس النواب؟ الأخطر من ذلك كله أن الإجراءات التي أعلن عنها رئيس الوزراء العراقي لا تتناول من قريب أو من بعيد "الحشد الشعبي"، وهو مجموعة ميليشيات مذهبية تشكّل الوية في "الحرس الثوري" الإيراني، حلت مكان الجيش العراقي بحجة أنها تشكّل دعماً له. ما موقف العبادي من "الحشد الشعبي" الذي يخدم "داعش"، ولا دور له سوى تنفيذ عمليات تطهير عرقي في العراق؟ لا تزال تكريت شاهداً على ممارسات "الحشد الشعبي" التي تتلخّص بالانتقام من السنة بحجة أن صدام حسين كان سنياً وأنه من العوجة القريبة من تكريت.

تجاوزت الأحداث حيدر العبادي وحكومته وإجراءاته. ليس لدى الرجل أي مشروع وطني للعراق. كل ما لديه مشروع لترقيع مشروع نوري المالكي. هذا المشروع الإيراني لا ينطلي على العراقيين الذين لا يبحثون عن الكهرياء، ولا عن مصير عشرات مليارات الدولارات فحسب، بل يبحثون أيضاً عن مشروع وطني ينصف كل مواطن بغض النظر عن طائفته ومذهبه وقوميته، مشروع يعيد العراق إلى العراقيين لا أكثر ولا أقل... ولكن هل من أمل في إيقاظ العراق في نهاية المطاف... أم فات أوان ذلك؟

\* إعلامي لبناني

لماذا لا يمكن الرهان على العبادي وعلى حملته على الفساد؟

الجواب أنه لا يمكن، في أي شكل، الاتكال على رئيس الوزراء في العراق يعتبر أن مرجعيته الدينية فوق كل مرجعية أخرى. المنطق يقول أن مرجعية الحكومة العراقية هي مواد الدستور ومجلس النواب أولاً. منهما تستمد شرعيتها وليس من أي مكان آخر. من يلجأ إلى المرجعية الدينية ولا يستحي في ذلك، إنما يريد تحويل العراق إلى جمهورية إسلامية أخرى تدار من النجف على غرار الجمهورية الإسلامية في إيران. يريد جعل العراقيين يترخمون على عهد صدام حسين. اليوم، هناك المرجع الأعلى آية الله السيستاني الذي تقدّم في العمر. غداً، سيكون المرجع نائب الولي الفقيه الذي عينه حديثاً "المُرشد" الخامنئي ممثلاً له في النجف. هذا يعني، في طبيعة الحال، أن الجمهورية الإسلامية في العراق ستدار من خامنئي، أو من خليفته، لا أكثر ولا أقل.

لا حاجة إلى إضاعة كثير من الوقت في جدل يتعلق بما يستطيع أن يفعله حيدر العبادي المنتمي إلى حزب "الدعوة"، وهو حزب مذهبي، يشكل نسخة شيعية عن الإخوان المسلمين لدى السنة. في نهاية المطاف، هناك انهيار للدولة العراقية. أفضل تعبير عن هذا الانهيار أن يعتبر العبادي المرجعية الدينية مرجعيته.

استطاعت إيران إخضاع المالكي الذي كان يريد البقاء في موقع رئيس الوزراء بائي ثمن كان. أصبح المالكي ابتداءً من أواخر 2010، مجرد رهينة لدى إيران. لم يعد يشبه سوى "حزب الله" في لبنان... أو بشار الأسد في سوريا، أو عبدالمالك الحوفي في اليمن. صارت حكومته مجرد تابع لإيران، وأداة من أدواتها في المنطقة. هل في استطاعة حيدر العبادي، الذي يعلن رغبته في محاكمة الفساد، محاكمة ما كان في الواقع حكومة إيران في العراق؟

ليست المسألة مسألة فساد يعترض عليها العراقيون الذين نزلوا إلى الشارع، ويريدون معرفة مصير عشرات مليارات الدولارات التي تبخرت في السنوات القليلة الماضية، والتي لم تستطع أن تأتي لهم بالكهرباء التي كانت متوافرة في عهد صدام حسين. كانت الكهرباء متوافرة، إلى حد ما طبعاً، حتى في ظل الحصار الدولي الذي تسبّب به صدام نفسه الذي لم يدرك يوماً معنى التعاطي مع موازين القوى في المنطقة والعالم.

تجاوز الوضع العراقي حيدر العبادي والإصلاحات التي أقدم عليها. لم تعد المسألة مسألة مرتبطة بما ارتكبه نوري المالكي الذي أغرق العراق في الفساد والطائفية والمذهبية، ووفر كل المطلوب منه إيرانياً لدعم النظام في سوريا. كان هذا الدعم من منطلق مذهبي ليس إلا.

لا تبدو مجموعة الإجراءات التي اتخذها مجلس الوزراء العراقي، برئاسة الدكتور حيدر العبادي، أقرب إلى اعتراف بالعجز عن إمكان الغوص في عمق الأزمة التي يعاني منها البلد والمتمثلة في المذهبية من جهة، والسقوط تحت هيمنة إيران والميليشيات التابعة لها من جهة أخرى. ففي العراق، حلت المذهبية بدلاً عن الشعور بالانتماء إلى وطن يكون لجميع العراقيين.

كل معالجة تتباعد عن هذا الواقع هي أقرب إلى معالجة مريض مصاب بداء السرطان بواسطة الأسبرين.

شملت الإجراءات التي اتخذتها حكومة العبادي إلغاء منصب نائب رئيس الجمهورية الذي يشغله رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، كذلك الدكتور إياد العلاوي وأسامة النجيفي. وقد تظاهر المالكي بقبول إلغاء منصبه في مناورة ذكية من جانبه تستهدف تنقيس الاحتقان الشعبي تجاه ممارساته كرئيس للوزراء طوال ثماني سنوات، لكنه ما لبث أن اتخذ موقفاً معارضاً لما قرّرتة الحكومة.

يعرف المالكي أنه مستهدف، وأنه يبدو مطلوباً لتقديمه كبش فداء في ضوء التظاهرات التي تشهدها المدن العراقية، بما في ذلك بغداد والبصرة. هذه التظاهرات ليست سوى ردّ شعبي صادق على الحال التي وصل إليها العراق. تعبّر هذه الحال، بوضوح، عن إفلاس الدولة العراقية التي لم تستطع التعاطي مع التطورات التي توالفت منذ سقوط النظام العائلي-البعثي لصدام حسين في أبريل 2003، يوم دخول القوات الأميركية بغداد وحملها رؤوس الميليشيات الشيعية، التابعة لأحزاب مدعومة من إيران، إلى السلطة.

ليس دفاعاً عن نوري المالكي. الرجل لا يمثل سوى مرحلة كان لا بدّ من العراق أن يمرّ بها بعد الانسحاب العسكري الأميركي وتسليم البلد، مجدداً، على صحن من فضة إلى إيران. كانت إيران منذ اللحظة الأولى شريكا في الحرب الأميركية على العراق. انتظرت اللحظة المناسبة للانقضاض على البلد بعدما قرّر الأميركيون الانسحاب عسكرياً منه تنفيذاً للوعود التي قطعها باراك أوباما خلال حملته الانتخابية التي سبقت وصوله إلى البيت الأبيض في العام 2008.

لا يمكن توجيه أي لوم إلى نوري المالكي، على الرغم من أنه متعصب مذهبي ولا يؤمن سوى بالعراق الشيعي. حاول المالكي السير في نهج مستقل نسبياً، لكنه ما لبث أن سقط، كلياً، تحت التأثير الإيراني ونفوذ إيران ابتداءً من العام 2010، تاريخ حصول انتخابات نيابية حلت فيها لأحتة في الموقع الثاني، خلف لائحة أياد علاوي المدعوم عربياً. من أجل أن يبقى رئيساً للوزراء استسلم المالكي لإيران في ظل تفاهم بين واشنطن وطهران مهد لاحقاً لاتفاق النووي الذي أمكن التوصل إليه حديثاً.

خير الله خير الله



تجاوزت الأحداث حيدر العبادي وحكومته وإجراءاته. ليس لدى الرجل مشروع وطني للعراق. كل ما لديه مشروع لترقيع مشروع نوري المالكي

## «المغربية الإخبارية».. وميراث الخطاب

أما بالنسبة للمكاتب الصحفي حسن أبراغ، فإنه يمثل موسوعة في فهم الرؤية الاستراتيجية الإعلامية للأخريين وكيفية تعاملهم مع قضاياها، كما أنه ملم بالأحداث، وقارئ متمكن من التاريخ. إليه يعود الفضل في فهمي لأساليب القوى الاستعمارية منذ أن تم استخدام الأسلحة الكيماوية والغازات السامة في مايو 1926 من طرف فرنسا وأسبانيا ضد سكان الريف في المغرب، ولا تزال المنطقة تعيش آثارها إلى الآن. وعلى خلفية تلك الجريمة المصحوبة بقوة عسكرية إسبانية - فرنسية، قدرتها بعض المصادر التاريخية بـ 500 ألف مقاتل جاءت هزيمة الخطاب، وبعدها تم نفيه وعائلته خارج المغرب، ما يعني أن الغرب في حروبه ضدنا حضر البشرية مبكراً إلى حربه النووية من خلال جريمة الولايات المتحدة في هيروشيما وناكازاكي في اليابان في الحرب العالمية الثانية (في 6 أغسطس 1945).

من ناحية أخرى فإن جلساتي مع حسن أبراغ -كلما اشتدت الخطوب على أمتنا، أو سيطرت على المخاوف من الغد القريب، أو عجزت عن إيجاد إجابات مقنعة لأسئلة تلج علي وتؤرقني- تعد من السبل التي اهتدي بها في ظلمات واقعا، بما لديه من قدرة على التحليل، ومن تراكم معرفي، ومن إحساس مرهف يؤكد في الغالب صدق توقعاته. إن أمثال بوسلامتي وأبراغ، وغيرهما من المثقفين المغاربة وكثير منهم تأثر بنضال وفكر ورؤية محمد بن عبدالكريم الخطابي، لاجل إليهم المعرفة المزيد من تاريخنا، ولأنك أن ما قدموه لنا خلال السنوات الماضية قد أكد على ما جاء في قناة المغربية الإخبارية، فلها ولهم منا كل التقدير والعرفان.

\* كاتب وصحفي جزائري

بال تفصيل أثناء تقديمه إجابات للأسئلة الشائكة على المستوى المغربي. تحدث إلي منذ أيام عن تراجع الوعي في قراءة تاريخنا، وضمن ما جاء على لسانه، متسائلاً "أتى لنا أن نتحدث اليوم عن أمازيغية محمد بن عبدالكريم الخطابي، وهو الذي واصل نضاله في مصر من أجل المغربي العربي؟

من يتأمل العلاقة بين الجزائريين والمغاربة يدرك أن الموروث التاريخي والمصير المشترك حالة شعبية في الدولتين

والسؤال السابق مشروع، ليس فقط لأن معظم الشعوب العربية لا تعرف الدور التاريخي للأمازيغ في صناعة تاريخنا العربي والإسلامي، وإنما لأن هناك بعض الحكومات والنخب المثقفة تتعامل معهم كدخلاء، مع أنهم هم الأصل سواء من الناحية العرقية، وأيضاً من ناحية استعادة الجغرافيا والتاريخ وحتى الدين من القوى الاستعمارية، ناهيك أنهم يشكلون في الوقت الحالي القوة الحقيقية لحماية دول المركز -التي تواجه اليوم منزلقات كارثية تتعلق بالوجود والبقاء والانتماء- من خلال الثبات عبر الأطراف، وربما تكون تلك الحماية تجربة جديدة لم يعدها العرب المسلمون، وأقصد بها حماية الأطراف للمركز.

مكونه الأمازيغي الفاعل والنهضوي أولاً، والعربي ثانياً، بما يُسهّل القضاء مستقبلاً على الصور النمطية، وعلى تزوير للتاريخ تراكم لدينا، وتحوّل إلى حقائق ثابتة. لقد ساهمت القناة في معرفتنا ببعض حقائق التاريخ الخاصة بالمجاهد الكبير والزعيم التاريخي محمد بن عبدالكريم الخطابي، وكشفت لنا عن تفاعل قرابي ووطني وبحثي من خلال آراء شخصيات تحدثت عن الخطابي، ما كان كثير من المشاهدين في الوطن العربي -وأنا واحد منهم- على معرفة سابقة بتاريخه ولا بهم، وهم: أحمد المرابط، إلياس العمري، مصطفى العلوي، محمد العربي المساري، تضاف إليهم ابنتا محمد بن عبدالكريم الخطابي: رقية الخطابي، وعائشة الخطابي. والواقع أنني حين كنت أتابع على قناة المغربية الإخبارية تاريخ الخطابي؛ حروبه ضد الأعداء، وانتصاراته، ونفبه، وهجرته إلى مصر، ورؤيته للصراع الحضاري، وموقفه من الاستعمار الفرنسي في دول المنطقة خاصة الجزائر، ونضاله من أجل تحرير دول المغرب العربي ووحدتها، وجدت نفسي أقارن بين ما سمعته من شهادات المشركين في الشريط، وبين قراءات لتاريخ المغربي العربي من مثقفين مغاربة، منشغلين بمثل هذه المواضيع والقضايا، أخص بالذكر منهم هنا: أنس بوسلامتي، وحسن أبراغ.

بالنسبة لأنس بوسلامتي، فإنه يُمثل مرجعاً إعلامياً، وتجربة فنية نمت وترعرعت داخل المغرب، وتعمقت في الخارج خاصة في أوروبا، وأتت أكلها في الإمارات، له مواقف المعروفة داخل المغرب وخارجه، تشدّ إليه الرجال لتفسير كثير من القضايا السياسية المغربية، لا تغادره الابتسامة ولا تهجره الحقائق، ولا يمل سامعه من كثرة شرحه

كنت - منذ صغري - وسابقي مُولعاً بحب المغرب، البشر والتاريخ والجغرافيا. إنه الحزن الدافئ لنا نحن الجزائريين في أيام الشدة والأحزان الكبرى والماسي العالمية، ذلك هو الثابت، وما يعترني ذلك من أزيمة عابرة مثل "حرب الرمال" في الماضي، أو خلافات بين السلطات في الدولتين حول قضايا مشتركة، كما هو في الوقت الراهن، هي عناصر متغيرة وليست ثابتة أبداً ولن تكون. ما يؤكد ذلك هو الودّ الظاهر والخفي بين الشيعيين خاصة خارج بلديهما، ومن يتأمل العلاقة بين الجزائريين والمغاربة -في أوروبا بوجه خاص- التي تصل إلى درجة المصاهرة، يدرك أن الموروث التاريخي والقرابة الدموية والمصير المشترك حالة شعبية في الدولتين لن تدرّكها الحكومات المتعاقبة، والتي تعمل، في الغالب، من أجل تعميق الخلافات لخلفيات ليس هنا مجال شرحها.

تلك مقدمة ذات صلة لما تابعته في الثالث من أغسطس الجاري عبر قناة "المغربية الإخبارية" حول القائد والمجاهد الأمير محمد بن عبدالكريم الخطابي، عبر سلسلة برامج وثائقية تحمل اسم "الرواد". لقد وجدت نفسي مشدوداً إلى تاريخه الثري، رغم أنه سبق لي الاطلاع عليه، كما انتهت إلى التأثر بأمجاده وبطولاته، مذرفاً الدمع عن زمن ولي، وعن حاضر نهجل فيه القيم الكبرى التي تجمعتنا وتحرّكتنا.

على العموم، حسنا فعلت الإخبارية المغربية، وبالطبع الشكر موصول لكل العاملين فيها ليس فقط لأن سلسلة الرواد عمل ناجح، ولكن لأن اختيار الشخصيات -بما فيها تلك التي هي مثار خلاف في الماضي والحاضر- حرك فينا شوقاً إلى المعرفة، والأكثر من هذا أعاد مدّ الجسور بيننا وبين صناعة التاريخ المغربي ضمن

خالد عمر بن ققه



معظم الشعوب العربية لا تعرف الدور التاريخي للأمازيغ في صناعة تاريخنا العربي والإسلامي، لأن بعض الحكومات والنخب تتعامل معهم كدخلاء



أحمد عذنان

«عدم حصول انتخابات رئاسية ليس سببه عدم وجود مرشحين، المشكلة محاولة أطراف داخلية وخارجية تغيير النظام اللبناني، وتغيير التركيبة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبنان».

سجعان القرزي  
وزير العمل اللبناني

«حزب الله سيذهب حتى النهاية مع ميشال عون وسيجاريه بموافقه. حزب الله يعتمد على رئيس مجلس النواب في فرملة عون لأنه غير قادر على القيام بذلك».

عاصم عراجي  
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

«التهديد بالنزول إلى الشارع حق مكفول، ومن حق العماد ميشال عون، ديمقراطياً، أن يتحرك ويتظاهر ولكن بالقانون ودون تعطيل لمجلس الوزراء أو المجلس النيابي أو أحوال البلد».

نبيه بري  
رئيس مجلس النواب اللبناني

## ميشال عون وحقوق الأصهار

لا أحد يريد للجنرال أن ينجح أو أن يستمر، تلك هي أحلام أصدقائه قبل خصومه، فالحزب الإلهي مل العناد والحماقة، وإبراهيم كنعان من داخل الحزب، وسليمان فرنجية من خارجه، يتوقان لوراثة الزعيم الطاعن وغير المستقر، أما رئيس مجلس النواب نبيه بري فلا يطيقه البتة. وكان جمهور الجنرال تسرب إليه الملل من العلاقة المتوترة مع الجميع، إضافة إلى الحروب الخاسرة والمناورات الفاشلة، فالخيار المنطقي للجنرال إزاء البرلمان غير الشرعي والحكومة الإقتصادية، كما يزعم، هو استقالة نوابه ووزرائه، لكن هذا القرار عواقبه وخيمة ومزعجة، إذ سيكون هو المسؤول الأول عن فراغ الدولة كلها بعد أن كان المسؤول الأساس عن فراغ الرئاسة، الموقع المسيحي الأول الوحيد في المشرق.

المسيحيون يستحقون زعيماً أفضل من عون، ومن مصلحة العرب والمسلمين أن يرتاح المسيحيون في لبنان وفي غير لبنان، لتحسين التعايش والتنوع ولتعزيز الاعتدال وتحسين سمعة العرب والمسلمين، والأهم أن ذلك حق للمسيحيين وليس منة من أحد، والمشكلة التي تواجه المسيحيين هي تلك الزعامات التي تستخدم جمهورها للعمل ضد مصلحة أوطانها وجمهورها لتحقيق المكاسب الشخصية والعائلية ولو عبر تعطيل الدولة وتفرغ المواقع المسيحية المهمة، وكان مشكلة المسيحيين الوحيدة والحقيقية أن عون ليس لديه إلا ثلاثة أصهار.

\* كاتب سعودي

القضية، جاء تجاوب جمهور الجنرال ضعيفاً ومحرجاً، وبعد التمديد لقائد الجيش جان قهوجي، عاد عون إلى الصراخ، لم يجد عنواناً مناسباً لمحاربة قهوجي إلا بـ"رفض تأسيس الجيش" وتلك نكتة لا تضحك أحداً، وإذا قيل لعون التمديد أفضل من الفراغ، تساعل ببلاهة منقطعة النظير "ولماذا يحصل الفراغ أصلاً؟" وكأنه نسي تعطيله لانتخابات الرئاسة.

وزير الدفاع سمير مقبل، لم يوقع قرار التمديد -وفق المنطق- إلا بعد أخذ الضوء الأخضر من القوى السياسية اللبنانية، وعلى رأسها (حزب الله) الحليف المتبقي لعون هذه الأيام، فالحزب مشغول بتفعله على الشأن السوري، ولا مجال له كي يخوض معركة جديدة في الداخل أو في الخارج، لكن الجنرال لا يراعي أزمة الحزب ومتطلبات عون لا نهاية لها وقد تجر الحزب للصدام مع الجيش. إذا أحيل العميد شامل روكز إلى التقاعد، فتلك مشكلة تهدد حزب الجنرال بقوة، فالانتخابات الداخلية على الأبواب، وصهر الجنرال (جبران باسيل) مرشح بدعم الجنرال لرئاسة الحزب، لكن القاعدة الحزبية والعائلية لم تنصع لرغبة عون، فترشح ضده ابن شقيقة الجنرال نائب بعيداً، ألان عون، مدعوماً من ابن شقيق الجنرال، نعيم عون. وأغلب نواب الحزب، ينتمون الآن بشعبية أكثر مصداقية من باسيل، لكن لو اتبحت حرية الاختيار للقاعدة الحزبية فلن تختار هذا المرشح أو ذلك، بل ستصوت حصراً لصهر الجنرال الثاني (شامل روكز)، أي أن عون في حاجة إلى منصب لروكز كي يمهّد

لـ من الناحية السياسية والإنسانية، يبدو الجنرال ميشال عون في حال مثيرة للشفقة، في خضم الانتخابات الداخلية لحزبه العائلي (التيار الوطني الحر)، وبعد التمديد لقائد الجيش اللبناني جان قهوجي. لجا الجنرال إلى يافطة حقوق المسيحيين لاقتطاع حصته من كعكة الدولة، لكنه فقد كل مصداقية حين حصر المسيحيين بصهره، جبران باسيل وشامل روكز. أثناء تاليف حكومة فؤاد السنيورة الثانية المناط بها عمل الانتخابات البرلمانية، خاض الجنرال حرباً ضروساً لمنع توزير "الراسبين في الانتخابات" خشية تكوين شعبية جديدة تزاحم مرشحيه انتخابياً، استجابات القوى السياسية لمطلب الجنرال، لكن المشكلة أن صهر الجنرال خسر الانتخابات مما اضطر عون لخوض معركة جديدة لتوزيعه، لينسى حربه السابقة ويرفع شعاراً جديداً، وبراءة الأطفال في عينيه، "إنهم يغبنون حقوق المسيحيين حين يرفضون رغبة عون في توزير باسيل".

مؤخراً، خاض عون معركة هي الأغر في التاريخ السياسي اللبناني، هو يريد تعيين صهره الثاني شامل روكز قائداً للجيش، دعا جمهوره للخروج إلى الشارع بلا عنوان، مما دفع لنته الإعلامية للحديث عن عناوين كبرى لا علاقة لها بالموضوع، كحقوق المسيحيين والفيدرالية، لم يكن ممكناً أن يدعو عون أنصاره لرفع الإعلان الذي يريد، "روكز قائداً للجيش"، كي لا يقضي على حظوظ صهره بسبب القانون العسكري المناهض للتسييس، وفي ظل غموض الهدف وعائلية

## الشباب السعودي ليس إرهابياً

السعودية وفاء أبوطالب بجامعة كامبريدج فازت بجائزتين في مؤتمر الجمعية الأوروبية للأشعة، وبريطانيا تدعم المبتعث السعودي عماد حسني كتيبي بـ20 مليون ريال لاكتشاف علاج لمرض السرطان.

الشباب السعودي ليس فاشلاً، المواطن التوحدي أدهم صلاح الدين بغدادي (18 عاماً) حصل على المركز الأول في بطولة Speed Slice العالمية.

الفتاة السعودية ليست خائبة، المؤتمر العالمي للنساء والولادة في شيكاغو كرم طيبة الإمتياز بجامعة الملك عبدالعزيز دانة صوان لتفوقها المبهر.

الشباب السعودي ليس متقاعساً، المبتعث عبدالرحمن العجاعي قطع خط النهاية لماراتون مانتشستر حاملاً علم المملكة لمسافة 42 ميلاً. علينا الاستمرار بالاستجابة لمتطلبات الشباب الاجتماعية والرياضية. الفتاة السعودية ليسة غبية، المبتعثة في بريطانيا داليا بخاري اكتشفت تقنيات جديدة في إحياء الخلايا الجذعية. الفتاة السعودية ليست متاخرة علمياً، الطالبة فاطمة بوخمسين من الأحساء حصلت على الميدالية الفضية على مستوى الوطن العربي في مسابقة الأولمبياد للكيماويات. الشباب السعودي ليس إرهابياً، المبتعث

أو مُحبط، علينا أن نجد حلولاً لحاجاتهم الإنسانية، وإزالة المعوقات التي تعترضهم بكل الوسائل الممكنة.

الشباب السعودي ليس إرهابياً، جنودنا البواسل يقفون على الحدود لحماية الوطن، علينا دعمهم في تحقيق آمالهم واحتياجاتهم. الفتاة السعودية ليست متخلفة، المبتعثة في أميركا هوزان قاري حصلت على جائزة ثاني أفضل منتجة أخبار بولاية ميتشغان في مسابقة الجامعات. علينا الاستمرار في تطوير وتمكين قدرات المبتعثات والمبتعثين في جميع المجالات التي يحتاجها الوطن. الشباب السعودي ليس كسولاً، فقد اختارت كلية الطب في جامعة هارفارد المبتعث السعودي فهد محمد الحكمي لتمثيلها في مؤتمر طبي دولي.

إحصائيات الأمم المتحدة تشير إلى أن نحو 75 مليون مراهق ومراهقة مازالوا خارج المدارس، محرومين من التعليم الذي يستحقونه وغير قادرين على اكتساب المهارات التي يحتاجونها. الشباب السعودي ليس خاملاً، فقد التحق 30 طالباً من السعودية بينهم طالبتان ببرامج متطورة في فرنسا في مجال الهندسة الميكانيكية والكهربائية والطاقة النووية. الفتاة السعودية ليست قاصراً، الباحثة

قبل عامين تم إلقاء القبض على يوسف السليمان بتهمة تأثره بفكر تنظيم داعش، ثم أطلق سراحه لعدم وجود أدلة ضده. عاد يوسف الأسبوع الماضي لينفذ عملية إرهابية في مسجد قوات الطوارئ بعسير، فاستشهد 11 رجل أمن، وأربعة من العمالة الأسبوعية. قلت رأيي مراراً في موضوع من يستبطن تازيم الأمور، فيتم إيقافه ثم يطلق سراحه، وأشرت بضرورة إعادة دراسة برنامج المناصحة. أما كون الإرهابي من فئة الشباب فربما هذا دليل على تقصيرنا نحن في عدم تمكين الشباب من الحصول على حقوقهم، وفشلنا في مواجهة الممرضين على الإرهاب. احتفالنا اليوم 12 أغسطس باليوم العالمي للشباب، تعبير رمزي للفت انتباه العالم إلى مسائل الشباب بوصفهم شركاء فاعلين في المجتمع، وفرصة للتوعية بالتحديات التي تواجه الشباب بصفة عامة. اليوم علينا أن نتذكر، أن الشباب السعودي، بنسائه ورجاله، ليسوا إرهابيين كما تحاول أن تصورهم بعض وسائل الإعلام. نعم، يوجد بيننا بعض من ضل الطريق فأنقاد بإرادته أو بتأثير حاقق إلى مستنقع الإرهاب. ولكن بالمجمل، الشباب السعودي أثبت جدارته داخلياً وخارجياً بكل فخر واعتزاز. من الطبيعي أن يكون بيننا شباب فاشل

عبدالله العلمي



كون الإرهابي من فئة الشباب فهذا دليل على تقصيرنا نحن في عدم تمكين الشباب من الحصول على حقوقهم، وفشلنا في مواجهة الممرضين على الإرهاب

## «الأستاذ النبیه» والطائفية والثورة

يعممها إعلامهم المضلل الماكر وأزلامهم المنتفعون، فمارسوا بحق المواطنين ما لم يسبق أن مارسوا وعلى رؤوس الأشهاد. فهذا الوزير استجمع كل ما أوتي من طاقات بلاغية للرد بالتحقير على انتقاد أحد الإعلاميين لرعيه السياسي المبجل. وذلك الوزير يصدر تعميماً لموظفي وزارته "ينظم" فيه الرشاوى ويعمل على حخصتها، طبعاً، بين الموظفين كل حسب موقعه. أبعد هذا الاستهتار بحقوق الناس وبالإدارة وبالمسؤولية العامة من استهتار؟ أبعد هذا من احتقار؟

وفي ظل أزمة النظام البنيوية من فراغ مزمن وتعطيل شبه تام في مؤسسات الدولة، جمع أطراف النظام في سلة واحدة كل عوامل الثورة الشعبية في وجههم وبالأخص: تجويع المواطنين واحتقارهم. هذا ما فعلته الأنظمة التي سبق أن أسقطتها الثورات الشعبية. وإذا كان حزب الله المستفقد الأكبر من الفراغ والتعطيل لهذه المؤسسات كونه ينفذ مشروعاً خارجياً للهيمنة ويمارس ما تمارسه باقي القوى المافيوية في الداخل من فساد، وإذا كانت باقي أطراف النظام تتغاضى عن ذلك لأنها مستفيدة من خلال تشريع أبواب النهب والفساد أمامها على مصارعها، فما جناح المواطنين نتيجة كل ذلك لم يطمئن الأستاذ النبیه، فقال كلمته.

فهل قارب السيل الزبي لجرف كل ما بنته قوى النظام من سدود طائفية ومذهبية بين اللبنانيين لياغتوها بوحدتهم، قنتمها؟

\* كاتب لبناني

يفترض للقوانين والأنظمة، ضد من يورطهم في مغامراته الدموية خارج البلاد، في مخالفة صريحة لجميع الأنظمة والقوانين النافذة. لقد وصل الأمر بهؤلاء "المسؤولين" أن يمارسوا أوقح احتقار للبنانيين بدفن مدنهم وشوارعهم تحت أكوام القمامة، وحين انتفض البعض وتجرأوا أحدهم فالتقى كيسا من القمامة على سيارة أحد الوزراء، صارت للقوانين المرعية قيمة وصار من المفترض تفعيلها على الناس وصار للـ"دولة" هيئة ينبغي الحفاظ عليها، وما لم تأخذ الدولة حقه بالقانون، سيأخذ (ذاك الوزير) بيده.

لقد أمن أهل النظام على أنفسهم من شارع غاضب، فناموا على حريز الطائفية التي يذكيها حزب الله بتدخله في سوريا، ويذكيها ميشال عون بادعائه الحرص على مصالح المسيحيين الذين "لم يتبق لهم في الشرق إلا لبنان". فكيف يتنازل الجنرال عن حصصه في السلطة فتقتوض حياة المسيحيين في الشرق؟ أيعقل أن يبقى مسيحي واحد في الشرق إن لم يصل عون إلى الرئاسة الأولى؟ أو أصهاره إلى مراتب السلطة العليا في الحكومة وفي قيادة الجيش؟

لقد أمن غاصبو السلطة من الشارع. ألم يتمكنوا، مجتمعين قبل أشهر من تطويق آخر وميض نقابي تجلّى في السنوات الأخيرة بهيئة التنسيق النقابية التي تمكنت من اختراق أسوار حصونهم الطائفية، فعطلوا مطالبها وسحبت اللقمة من أفواه الموظفين والعسكريين والأجراء إلى أفواه الحيتان؟ لقد أمن غاصبو حقوق الناس من الناس، فباتوا يرونهم شوارع متناحرة على أوهام

لا لم يتردد الأستاذ نبیه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، الغاصب للسلطة، في القول لأقرانه من الفرقاء السياسيين، وبصريح العبارة "لولا الطائفية لوجبت ثورة عارمة تقتلعنا جميعاً". في إشارة إلى تردي الأوضاع إلى حدود قصى في مختلف المجالات من السياسية، وصولاً إلى تراكم القمامة في شوارع العاصمة ومختلف المناطق في صيف لاهب وفي ظل تردي أوضاع التيار الكهربائي وتقطع المياه وترد مخيف في الأوضاع المعيشية.

نعم، لولا الطائفية... الطائفية (والمذهبية) القلعة المنيعّة التي تحاصر المواطنين ضمن جدران الشك والخوف من الآخر، وتدفع بهم إلى الانقسام والتشطي وإلى قبول حماية مصاصي دمائهم، وبالتالي، تتحصن بها أطراف الائتلاف المافيوبي المسيطر والغاصب للسلطة، دون خوف من شارع ينفثض أو شعب يراقب ويحاسب. لقد وصل الأمر بمن يفترض أنهم يحتلونا مواقع المسؤولية، والذين لم وليسوا إلا وكلاء الطبقة الحاكمة-الناهبة-التابعة، إلى ممارسة أذع أشكال الاستخفاف بالناس، وأكثرها فحاجة، بصحتهم وبلقمة عيشهم وحتى بأرواحهم. فما من "مسؤول" يسأل عن مئات المواطنين الذين رجّوا في حرب حزب الله على الشعب السوري، ويعودون محمّلين في توابع الموت اليومي. ما من "مسؤول"، سواء في صف حزب الله أو من يدعي مناوئته، يطالب بتفعيل القانون الجنائي بحق من تجرأ فانخرط في حرب خارج الحدود وبمسلمين مواطنين خاضعين كما

عديدي نصار



أمن أهل النظام على أنفسهم من شارع غاضب، فناموا على حريز الطائفية التي يذكيها حزب الله بتدخله في سوريا، ويذكيها ميشال عون بادعائه الحرص على مصالح المسيحيين

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بالمئة معدل التضخم السنوي في السودان في شهر يوليو، بعد أن سجل تراجعاً كبيراً عن مستويات يونيو البالغة 18.3 بالمئة، بحسب الجهاز المركزي للإحصاء.

بالمئة معدل البطالة في مصر بين صفوف الشباب للفئة العمرية ما بين (18 و29 سنة) في نهاية العام الماضي، بحسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

4.6

بالمئة نسبة انكماش الاقتصاد الروسي في الربع الثاني من العام الحالي بمقارنة سنوية بعد انكماشه بنحو 2.2 في الربع الأول، بحسب مكتب الإحصاءات الروسي.

## اتفاق مبدئي مع الدائنين يقلب الآفاق الاقتصادية لليونان

● تراجع تكلفة اقتراض الحكومة بعد تزايد الثقة بانفراج وشيك ● شروط الدائنين قد تفجر موجة احتجاجات شعبية جديدة



ألكسيس تسيبراس أمام تحديات جديدة لانفراج موافقة البرلمان على حزمة المساعدات الثالثة

الماضي وسط أجواء متوترة بسبب تشدد يانيس فاروفاكيس وزير المال الأسبق. ويبدو أن التواصل أصبح أفضل منذ شهر بعد تولي تسالكولوتوس حقيبة المال خلفاً لفاروفاكيس.

الأموال التي يخشى هروباها من البلاد. وكانت المفاوضات بين أثينا ودائنيها حول خطة المساعدة الثالثة التي تم انقراضها في اللحظة الأخيرة جيدة، على خلاف المفاوضات التي جرت في 13 يوليو

شملت خفض ضريبة القيمة المضافة وتطبيقها على نطاق أوسع وخفض معاشات التقاعد واستقلال وكالة الإحصاء الوطنية، واتخذت إجراءات تتعلق بإصلاح النظام القضائي المدني إصلاحاً شاملاً.

وقالت صحيفة كاثيميرييني، إن اليونان اضطرت من أجل انتزاع الاتفاق، إلى التعهد بالتطبيق الفوري لنحو 35 إصلاحاً من تعديل في ضرائب للشركات البحرية إلى خفض سعر الأدوية النوعية مروراً بتعزيز مكافحة الجرائم المالية أو رفع القيود عن قطاع الطاقة.

وقبل الإعلان عن التوصل إلى الاتفاق المبدئي بين اليونان ودائنيها، قال المتحدث باسم وزير المال الألماني فولفغانغ شويبله "يجب انتظار أن نحصل على مجمل البرنامج لدرسه والتعليق عليه"، مشيراً إلى وجود تفاصيل لا تزال عالقة.

لكن وزير المالية اليوناني اقليدس تسالكولوتوس، قال لدى خروجه من فندق هيلتون الذي احتضن المفاوضات "هناك تفصيل أو تفصيلان صغيران جدا يجب تسويتهم حول النشاطات الأولية الواجب القيام بها".

وفي الأيام الماضية أعربت ألمانيا عن تأييدها للتاني وإبرام اتفاق "مثنى" لمنح أثينا في الأيام المقبلة قرضاً مرحلياً يتيح لها تسديد دفعة من ديونها للبنك المركزي الأوروبي.

وكانت المفاوضات خطوة أولى مهمة للاتفاق حول أهداف الموازنة اليونانية لفترة 2015، تمتد من العام الحالي إلى عام 2018 وهو أمر ضروري للتوصل إلى الاتفاق النهائي.

وقالت وكالة الأنباء اليونانية، إنه من المتوقع أن تسجل الموازنة دون خدمة الديون، عجزاً بنحو 0.25 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في العام الحالي، قبل تسجيل فائض أولي بنحو 0.5 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في 2016 و1.75 بالمئة في 2017 ونحو 3.5 بالمئة في 2018.

وكانت المفاوضات، قد أخذت في الاعتبار التباطؤ الاقتصادي الكبير الذي يلقي بثقله على البلاد منذ تولي حزب سيريزا الحكم. وتشهد البلاد شللاً منذ نهاية يونيو الماضي بسبب المراقبة الصارمة لرؤوس

انتزعت اليونان بعد مفاوضات ماراتونية استمرت أسبوعين، اتفاقاً مع دائنيها حول حزمة مساعدات جديدة، لكنها قد تواجه احتجاجات شعبية وتمرداً داخل حزب سيريزا الذي يقود الائتلاف الحاكم، بسبب شروط قاسية اضطرت أثينا لقبول بها للخروج من أزمتها الخائفة.

ويتعين على اليونان القيام بسلسلة إصلاحات للحصول على حزمة الإنقاذ المالي الجديدة، من بينها تحقيق فائض مبدئي في الموازنة بداية من العام المقبل، وأن يكون عجز الموازنة المبدئي المستهدف خلال العام الحالي عند مستوى 0.25 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي.

ومن المتوقع أن تشمل بعض الإجراءات المطلوب اتخاذها قبل صرف مساعدة الإنقاذ المالي، قوانين جديدة بخصوص القروض المتعثرة لدى البنوك وتحرير أسعار الغاز الطبيعي وإثشاء صندوق ثروة سيادية مستقل بهدف جمع مبلغ 50 مليار يورو تستخدم ثلاثة أرباعه لإعادة رسملة البنوك وخفض الدين.

ويضع اتفاق الإنقاذ جدولاً زمنياً واضحاً لإصلاح نظام معاشات التقاعد وإصلاحات تشمل التداولات التجارية أيام الأحد وملكية الصيدليات ومبيعات الألبان والمخابز ومراجعة القواعد الخاصة بالتفاوض الجماعي والإضرابات والفصل الجماعي.

ويتضمن الاتفاق المبدئي أيضاً، إلغاء التخفيضات الضريبية للمزارعين الذين يحصلون على وقود مدعم حالياً، فيما تطلب الجهات الدائنة الحكومة اليونانية بتشريعات أكثر صرامة حول نظام السداد الخاص بالأفراد المدنيين بضرائب للدولة. ويشمل الاتفاق زيادة ضريبة التضامن، التي يدفعها من يتراوح دخلهم بين 50 و100 ألف يورو في العام، إلى 6 بالمئة بدلاً من 4 بالمئة.

ومن المتوقع أن تغير شروط الدائنين التي وافقت عليها أثينا، موجة احتجاجات شعبية، وتمرداً جديداً داخل حزب ائتلاف اليسار الراديكالي "سيريزا"، فيما تعمل حكومة ألكسيس تسيبراس على أصوات المعارضة لتمير الاتفاق الجديد في البرلمان. وكانت أثينا قد بادرت بتدمير عدد من الإجراءات الاستباقية في يوليو الماضي،

□ أثينا - توصلت الحكومة اليونانية أمس إلى اتفاق مبدئي مع دائنيها، للحصول حزمة ثالثة من المساعدات المالية، تصل قيمتها إلى 85 مليار يورو على مدى ثلاث سنوات، بينما لا تزال المفاوضات حول بعض التفاصيل الإجرائية عالقة.

وقالت انيسكا برايندهارت الناطقة باسم المفوضية الأوروبية بعد إعلان التوصل للاتفاق "لدينا الآن اتفاق على المستوى التقني، ليس لدينا اتفاق على المستوى السياسي وهذا ما نحتاج إليه".

وستمكن حزمة التمويلات الجديدة التي يفترض أن تكون قد رفعت بعد ظهر أمس لعرضها على البرلمان، اليونان من حلحلة نسبية لأزمته المالية.

وستكون مجموعة اليورو في هذه الحالة، في وضع مناسب لوضع اللمسات الأخيرة عليه يوم الجمعة، وهو جدول زمني مثالي لتتلقى أثينا في الوقت المناسب الأموال لتسديد نحو 3.4 مليار يورو مستحقة للبنك المركزي الأوروبي في 20 أغسطس الجاري.

وقالت الحكومة اليونانية في بيان "اليونان ستؤمن بفضل هذا المبلغ مقابل لائحة طويلة من التصحيحات في الموازنة والإصلاحات، تغطية دفعات قروضها ومتاخرات الدفع المترتبة على الدولة".

وارتفعت أسعار سندات الحكومة اليونانية أمس، في أعقاب التقارير الصحفية التي أفادت بأن الطرف اليوناني والجهات الدائنة، اقتصرا من وضع صيغة نهائية لتفاصيل حزمة الإنقاذ الثالثة.

وتراجعت عوائد السندات بنحو واحد بالمئة، إلى نحو 10.25 بالمئة، ما يعكس انخفاض تكلفة الاقتراض، في أكبر مؤشر على ثقة الأسواق والمقرضين بقدرة اليونان على الخروج من أزمتها المالية.



أقليدس تسالكولوتوس: هناك تفصيل أو تفصيلان صغيران يجب تسويتهم حول النشاطات الأولية

### باختصار

أكدت وزارة الصناعة والتجارة الروسية أن حجم الأضرار التي لحقتها العقوبات الغربية قطاع الصناعة الروسي حتى الآن قد تصل إلى 20 مليار دولار بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج.

كشفت الحكومة الأسترالية أمس عن خفض جديد في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، لكنه قوبل بانتقادات الجماعات البيئية والمعارضة لأنه يقل عن خطط معظم الدول الصناعية الأخرى.

أكد العضو المنتدب بشركة النفط الوطنية الإيرانية ركن الدين جوادى أمس، أن إنتاج بلاده من خام النفط لن يسجل أي ارتفاع يذكر، إلا بعد رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها.

كثفت الحكومة الهندية أمس محاولاتها لتمير مشروع قانون يحدد الطريق أمام أكبر تعديل ضريبي في الهند وذلك في محاولة في آخر دقيقة لإنقاذ دورة برلمانية عطلتها احتجاجات المعارضة.

أبرمت مجموعة علي بابا، اتفاقاً لاستثمار 63 مليار دولار في شركة صيننج لتجارة الأجهزة المنزلية، بالتعاون في مجال بيع الأجهزة المنزلية عبر الإنترنت، لتصبح ثاني أكبر مساهم في الشركة.

قالت شركة غازبروم الروسية إنها تتوقع أن تصل تكلفة مشروعها ترك ستريم إلى نحو 51 مليار دولار، ليكون بديلاً لنقل الغاز الروسي عبر أوكرانيا وبطاقة 63 مليار متر مكعب سنوياً.

المشاركة والتعليق:  
business@alarab.co.uk

## خفض نادر لقيمة اليوان لتحفيز الاقتصاد الصيني

ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ومخاوف من انتقال عدوى التباطؤ لأقتصاديات أخرى، لأن الصين أكبر منتج للسلع في العالم.

وقال المركزي الصيني "إن سعر اليوان لا يزال قوياً نسبياً أمام العملات العالمية المختلفة ولا يتسجم مع توقعات السوق لذلك كان من الضروري تحسين متوسط السعر لتلبية احتياجات السوق".

وفي السابق كان البنك يحدد متوسط السعر استناداً لمعادلة تضم سلة من العملات، ولكنه لم يكشف أبداً عن كيفية حسابها، فيما يعتقد كثيرون أن متوسط السعر كان في الواقع يستغل في حالات كثيرة لتوجيه السوق بما يتفق مع أهداف السياسات الموضوعية.

ووصف البنك المركزي الخفض بأنه استثنائي، استناداً لأسلوب جديد لإدارة سعر الصرف يعبر بشكل أفضل عن عوامل السوق ولكن الاقتصاديين ذكروا أن التوقيت يشير إلى أن الهدف هو دعم الصادرات.

وأظهرت بيانات مطلع الأسبوع أن صادرات الصين نزلت إلى 8.3 بالمئة في يوليو بفعل ضعف الطلب من أكبر ثلاثة شركاء تجاريين هم أوروبا والولايات المتحدة واليابان. وتباطأ نمو اقتصاد الصين بشكل ملحوظ خلال العام الحالي، ما أثار قلقاً بشأن مصير

يومية، حيث يمكن للمتعاملين تداول العملة الصينية بما يزيد أو يقل بنحو 2 بالمئة عن ذلك السعر.

وتحاول الحكومة الصينية الإبقاء على قيمة عملتها مستقرة، كجزء من محاولاتها لجعل اليوان واحدة من عملات الاحتياطيات العالمية. ويأتي القرار الصيني بعد أيام قليلة من صدور سلسلة بيانات رسمية أظهرت انكماش حجم تجارة الصين الخارجية باكتر من 7 بالمئة خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي.

2 بالمئة نسبة الخفض الذي أجراه البنك المركزي الصيني في قيمة اليوان

## وقود إماراتي لمصر بتسهيلات ائتمانية

□ أبو ظبي - أكدت مصادر نفطية أن الإمارات وافقت بشكل مبدئي على منح مصر كميات من الوقود والمنتجات البترولية بتسهيلات ائتمانية تصل قيمتها إلى 1.6 مليار دولار لمدة 3 أشهر تبدأ في سبتمبر وتنتهي في نوفمبر المقبل.

وأضافت أن المفاوضات بين شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" وبين الهيئة العامة للبترول المصرية وصلت مرحلة متقدمة، ويبقى فقط تحديد نسبة الفائدة، ومن المنتظر توقيع العقد النهائي أواخر أغسطس الحالي أو مطلع الشهر المقبل.

وأبرمت مصر العام الماضي، اتفاقاً مع أدنوك لتوريد مواد بترولية لمدة سنة بقيمة 9 مليارات دولار، على أن تسدد مصر قيمة الشحنات على عدة سنوات، إضافة إلى فوائد محددة بنسبة تم الاتفاق عليها.

وتوقف التعاقد بعد 5 أشهر فقط من تفعيله في يناير الماضي، وبلغت قيمة المواد البترولية التي تم توريدها خلال تلك الفترة ملياري دولار، ولكن الإمدادات استؤنفت في أبريل وانتهت بنهاية يونيو الماضي.

وتعد الإمارات من أكبر الداعمين لمصر منذ الإطاحة بحكومة جماعة الإخوان المسلمين في 3 يوليو 2013.



□ مزارع برازيلي يقوم بتجفيف حبوب البن المنتج بطريقة عضوية دون استخدام الأسمدة الكيماوية والصناعية، والذي تزايد الطلب العالمي عليه في السنوات الأخيرة.

إغلاق 11 أغسطس 2015

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.294.47	8.758.07	4.072.82	4.815.53	11.787.71	6.401.20	1.333.76
0.07%	0.87%	0.11%	0.15%	0.92%	0.29%	0.02%

## اقتصاد

## قانون الخدمة المدنية يثير غضب موظفي الدولة المصرية

● إعادة هيكلة الرواتب لإخضاعها لقوانين ضرائب الدخل ● انتقادات لإصدار القانون دون حوار مع الأطراف المعنية



## احتجاجات موظفي الدولة ترحج الحكومة المصرية التي تمنع التظاهرات السياسية

الجديد سيزيد راتبى بنسبة ضئيلة جدا، ما يؤكد أن هناك ظلما واضحا، وهو ما يدل على عدم عدالة القانون الجديد.

وأوضح هاني قدرى دميان وزير المالية في بيان رسمي، أن نظم المكافآت المطبقة بالفعل بالمصالح الإيرادية التابعة لوزارة المالية تسمح بزيادة مكافأة العاملين بالتوازي مع زيادات الحصيلة المحققة سنويا وهي فلسفة قانون الخدمة المدنية الجديد.

هاني توفيق:  
كان من الأفضل تأجيل مثل هذه القوانين إلى أن يتم انتخاب البرلمان

حصل الموظف على تقدير ضعيف في التقييم، سينقل إلى وظيفة أخرى لمدة عام على الأقل. وإذا حصل الموظف على تقييم ضعيف أيضا بعد تلك السنة، يتم خصم 50 بالمائة من الأجر المكمل، وينظر في نهاية خدمته بعد أربعة أعوام، بعكس القانون القديم والذي كان يسمح بفصل الموظف بعد عامين من التعيين. وقال موظف بمصلحة الضرائب طلب عدم ذكر اسمه لـ "العرب"، إن القانون غير منطقي، متسائلا كيف يتم زيادة المرتب بنحو 50 أو 60 جنيها والتي تعادل تقريبا أقل من 9 دولارات، في الوقت الذي تتصاعد فيه معدلات التضخم بشكل مستمر.

وقال موظف آخر لـ "العرب" إنني أعمل بمصلحة الضرائب منذ 18 عاما ووفقا للقانون

الأجر الأساسي كل شهر، بالتالي فإن معدل زيادة الأجر لن تقل.

وأعلن وزير التخطيط والإصلاح الإداري أشرف العربي في مؤتمر صحفي بمجلس الوزراء يوم الاثنين أن قانون الخدمة المدنية يحمي العمال من الفصل التعسفي، ويحافظ على حقوقهم.

وأضاف أن القانون الجديد مطبق في عدد من الدول الأوروبية وأيضا في البلدان العربية مثل الإمارات والسعودية والكويت والبحرين وعمان، ويسمح للموظف بتقييم مديره ولا أساس لما يتردد بشأن فصل المدير للموظفين.

وأشار إلى أن قانون الخدمة المدنية الجديد، لا يوجد فيه تسريح من الوظيفة، فإذا

استتبقت عدد كبير من العاملين في الجهاز الإداري للدولة في مصر، صدور اللائحة التنفيذية لقانون الخدمة المدنية خلال أيام قليلة، بموجة من المظاهرات، في محاولة لإثراء الحكومة عن القانون برمته، الذي وضع لائحة من الجزاءات والحوافز تقلل من المزايا التي يحصل عليها بعض العاملين.

## محمد حماد

مصطفى كامل السيد:  
القانون لم يشهد حوارا مجتمعيا قبل إقراره، ولذلك قوبل باحتجاجات كبيرة



بيانات الجهاز المركزي للمحاسبات الصادرة عام 2014.

قال طارق الحصري مستشار وزير التخطيط المسؤول عن إعداد قانون الخدمة المدنية لـ "العرب"، إن الأجور في القانون القديم تنقسم إلى أجر أساسي يمثل 18 بالمائة من إجمالي الدخل، والاجر المتغير يمثل نحو 82 بالمائة.

وأضاف أن نسبة الأجر الأساسي (الوظيفي) في القانون الجديد تصل إلى نحو 75 بالمائة من إجمالي الأجر، وبالتالي ستخضع هذه النسبة للضرائب بالكامل.

وأشار إلى أن العاملين في الضرائب والجمارك تحديدا، يحصلون على حوافز ومكافآت تزيد عن 1300 شهريا.

وأضاف أن الأجر الأساسي الذي تم رفعه من 18 إلى 75 بالمائة يزيد سنويا بمعدل 5 بالمائة وبالتالي لن يؤدي إلى تضرر الموظفين. وتنص مسودة قانون الخدمة المدنية على إلغاء الأجر الأساسي والاجر المتغير، لتصبح مفردات المرتب مكونة من أجر وظيفي وأجر مكمل فقط. ويمثل الأجر الوظيفي 75 بالمائة من إجمالي الأجر، أما العلاوات فتشتمل على 5 بالمائة علاوة دورية من الأجر الوظيفي، إضافة لعلاوة تميز علمي بنحو 2.5 بالمائة ومثلها علاوة تشجيعية.

وأوضح أن ادعاء بعض موظفي وزارة المالية بأن الزيادة السنوية البالغة 5 بالمائة ضئيلة، مقارنة بمعدل التضخم الذي يتجاوز 10 بالمائة، غير صحيح تماما، لأنهم يحصلون على حوافز شهرية بنسبة 1300 بالمائة من

القاهرة - نظم أكثر من 4 آلاف من العاملين بوزارة المالية المصرية في قطاعات الضرائب العامة والعقارية والجمارك، احتجاجا على قانون الخدمة المدنية الجديد، وهي أكبر مظاهرة لشريحة من العاملين منذ ثورة 30 يونيو 2013.

وكانت وزارة الداخلية المصرية رفضت قبل يوم من تنظيم المظاهرة الترخيص لعدد من موظفي وزارة المالية بتنظيم الوقفة الاحتجاجية.

وحذر مراقبون من تكرار المظاهرات، دون الحصول على الموافقات الرسمية، الأمر الذي يجرح الحكومة التي تمنع التظاهرات السياسية، لكنها وقفت عاجزة أمام تصرف العاملين، وهو ما قد يفتح الباب لكسر "تابوهات" المظاهرات التي اختفت تماما منذ تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي رئاسة الجمهورية قبل نحو 14 شهرا.

وحذر مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة في تصريح لـ "العرب"، من عدم تحقيق العدالة الاجتماعية، وقال إن قانون الخدمة المدنية لم يشهد حوارا مجتمعيا قبل إقراره، ولذلك أدى لهذه الاحتجاجات الكبيرة. وأكد ضرورة تغيير ثقافة وزارة الداخلية وإلغاء قانون منع التظاهر الذي يعارض مع الحقوق الدستورية، وأن تكون المظاهرات بالإخطار وليس بالترخيص.

ويصل عدد العاملين في الجهاز الإداري للدولة إلى نحو 5.7 مليون موظف، طبقا

## طارق الحصري:

موظفو الضرائب يحصلون على حوافز شهرية بنسبة 1300 بالمائة



## السعودية تصدر سندات محلية قبل التوجه للأسواق الدولية

وهذا هو الإصدار الثاني للسعودية منذ عام 2007 في إطار جهود تغطية عجز الميزانية الناتج عن هبوط أسعار النفط والذي يتوقع صندوق النقد الدولي أن يصل إلى 150 مليار دولار هذا العام.

وتم فتح بيع السندات للبنوك التجارية للمرة الأولى منذ عودة الرياض إلى سوق السندات. وفي الشهر الماضي جرى بيع أول شريحة من السندات حصريا لمؤسسات مالية تابعة للدولة.

وكانت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية قد ذكرت الأسبوع الماضي أن السعودية تعزم إصدار سندات دولية تزيد قيمتها على 27 مليار دولار خلال العام الحالي، في مؤتمر كبير على حجم الضغوط التي تتحملها

الرياض - أصدرت وزارة المالية السعودية سندات حكومية بقيمة 20 مليار ريال (5.33 مليار دولار) لعدد من المؤسسات العامة والبنوك التجارية المحلية، بحسب وكالة الأنباء السعودية.

وحددت آجالا للسندات تتراوح بين خمس وسبع وعشر سنوات. وبلغت الفائدة لأجل خمس سنوات 1.92 بالمائة، بينما بلغت فائدة السندات لأجل سبع سنوات 2.34 بالمائة، ولأجل عشر سنوات 2.65 بالمائة.

وكانت وزارة المالية قد أصدرت في يونيو الماضي سندات حكومية بقيمة 4 مليارات دولار. وتؤكد التقارير أنها تخطط لإصدار مزيد من السندات بآجال وأحجام مختلفة في الفترة القادمة يتم تحديدها وفقا للمتطلبات التمويلية.

## فايننشال تايمز:

السعودية تعزم إصدار سندات دولية بقيمة 27 مليار دولار العام الحالي



موازنة أكبر مصدر للنفط في العالم نتيجة استمرار انخفاض أسعار النفط.

وأكدت الصحيفة أن مؤسسة النقد العربي السعودية تدرس طرح سندات بقيمة 5.3 مليار دولار شهريا حتى نهاية العام الحالي، ولقترات تتراوح بين 5 و10 سنوات. ويقول مراقبون إن خطط إصدار السندات الجديدة تمثل نقلة نوعية في السياسات

المالية السعودية. ورجحوا أن يستمر البرنامج في عام 2016، في ظل التوقعات المتشائمة بشأن آفاق أسعار النفط العالمية.

وكان محافظ مؤسسة النقد العربي السعودية فهد المبارك قد ذكر في الشهر الماضي أن خطط إصدار السندات تهدف إلى سد العجز الموازنة، التي تتوقع تقديراتها الأولية أن يتجاوز 38.66 مليار دولار. لكن مراقبين يتوقعون أن يصل إلى أكثر من 100 مليار دولار في ظل أسعار النفط الحالية.

وكانت السعودية قد لجأت في التسعينات إلى الاقتراض من المصارف المحلية عن طريق سندات التنمية الحكومية السعودية. وبلغ الدين السعودي حينها نحو 100 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

## القطن المصري يزرع تحت وطأة تضارب القرارات الحكومية

## شادي بشري



انتشرت حالة الغضب بين مزارعي القطن المصري بسبب تضارب القرارات الحكومية. فبعد أن أصدرت وزارة الزراعة قرارا بمنع تصدير القطن لمساعدة المزارعين المحليين، اعترض مجلس الوزراء فجأة وقام بإلغاء القرار.

ويمثل مثل هذا التضارب في صنع القرار نموذجا لمشاكل أوسع في رسم السياسات تؤثر على مصر التي تكافح لتنشيط اقتصادها وجذب استثمارات خارجية بعد سنوات من الاضطراب منذ عام 2011.

وفرض السيسي بعض الإصلاحات النقاسية مثل تقليص دعم الوقود وحصل بذلك على ثناء صندوق النقد الدولي. لكنه ركز جانبا كبيرا من سياساته الاقتصادية على مشروعات ضخمة مثل حفر قناة جديدة لتوسيع قناة السويس ومشروع إقامة عاصمة جديدة.

وفي مثال آخر تراجعت الحكومة عن خطط لبدء تحصيل ضريبة على أرباح تعاملات البورصة في مايو. كما أرجأت

تطبيق العمل ببطاقات الوقود، ولم تحدد حتى الآن موعدا لبدء العمل بضريبة القيمة المضافة.

ويمثل القطن المشكلة تمثيلا جيدا. ففي يوليو اتخذت وزارة الزراعة قرارا بمنع استيراد القطن لحماية الإنتاج المحلي وإعادة تاهيل مصانع الغزل والنسيج. وقالت إنها تحاول استعادة المجد السابق للقطن المصري.

وبعد ثمانية أيام ألغى مجلس الوزراء القرار دون أن يذكر سببا باستثناء القول إن ذلك يأتي في إطار تطوير زراعة القطن ودعم المزارعين.

والقى التراجع بظلال الشك على التزام الحكومة بتنشيط القطاع الذي كان قبل عقود من أفضل سلع التصدير المصرية، وما زال يمثل جانبا كبيرا من القطن الفاخر المستخدم في حياكة الأقمشة الفاخرة في العالم.

وقال وليام جاكسون من كابيتال ايكونوميكس إن سياسة القطن "تزيد الإحساس العام بأن عملية رسم السياسات في مصر لا تخضع فيما يبدو لقرار كبير من التحليل قبل التنفيذ". وأضاف أن التخطيط في رسم السياسات يجعل من الصعب على المستثمرين وضع خطط مستقبلية.

عدد سكانها من 90 مليونا وتبلغ معدلات الفقر فيها نحو 40 بالمائة.

وتساعل صيام الذي يملك مزرعة خاصة، عن الحكمة من وراء فرض حظر الصادرات. وقال لرويترز إن "الفكرة الأصلية في غاية السوء".

وأضاف أنها أفزعت شركات النسيج المحلية، لأن المحالج المصرية تستهلك ضعف ما ينتجه المزارعون المحليون من القطن.

وقال صيام إن أكبر خطر هو ضعف إنتاجية المزارع المصرية التي لم يعالجها حظر الاستيراد، وأن نقص الاستثمار الحكومي في أبحاث تحسين محصول القطن أضر بالإنتاجية.

وأدى الإهمال في معالجة المشاكل لعشرات السنين إلى اختلاط السلالات وتدهور أصالة القطن المصري.

لكن مسؤولين يشيرون إلى تحسينات تحققت في الأونة الأخيرة. ويؤكدون أنه لم يعد يسمح بزراعة القطن في بعض المناطق وذلك من أجل تجنب اختلاط السلالات.

في حين يرى مراقبون أن الطريق صعب بسبب انخفاض الأسعار وإلغاء الدعم. ويقول صيام "يبدو أن الحكومة مستعدة للتخلي عن القطن المصري".

## باختصار

حصل بنك أبوظبي الوطني على موافقة هيئة الأوراق المالية، ليكون الوكيل المعتمد الوحيد لإفراض واقتراض الأوراق المالية، إضافة إلى أول ترخيص لخدمة الحفظ الأمين في الإمارات.

قالت شركة الاتصالات التركية تركسل أمس إنها تدرس المشاركة في عطاء لإدارة شبكة الاتصالات المتنتقلة في لبنان. وأضافت أنها تجري "مراجعة أولية" للعبء ولكنها لم تتخذ قرارا نهائيا.

أكدت شركة بلتون المالية القابضة أحد أكبر بنوك الاستثمار في مصر أمس أن شركة تابعة لها حصلت على رخصة لتقديم خدمات صانع السوق في بورصة ناسداك دبي للأوراق المالية.

أعلنت الحكومة الفلسطينية أمس عن خطة "للتكشف وخفض النفقات وترشيد استهلاك الموارد العامة" لمواجهة استمرار الأزمة المالية، وأكدت مواصلة الإصلاحات على أسس الشفافية والنزاهة.

أطلقت الجزائر عفوا ضريبيا أمس في محاولة لتحسين مالياتها العامة التي تضررت بسبب هبوط إيرادات النفط. ويقدر محللون أن الجزائر تخسر 4 مليارات دولار سنويا جراء التهرب الضريبي.

كشف البنك المركزي المصري أن المعدل السنوي للتضخم العام انخفض بشكل حاد في نهاية شهر يوليو ليصل إلى 49 بالمائة على أساس سنوي، مقارنة بأكثر من 8 بالمائة في الشهر السابق.

مراسلة المحرر  
business@alarab.co.uk

ترك  
وعجم

«لقد عانى سكان المنطقة أكثر مما ينبغي على أيدي الإرهابيين والمتطرفين... والولايات المتحدة تقف إلى جانب الشعب الأفغاني وستبقى ملتزمة بالعمل معه».

جون كيري  
المتحدث باسم الخارجية الأميركية

«سنواصل قتالنا حتى إلقاء السلاح وحتى لا يبقى إرهابي واحد داخل حدودنا. الحملة العسكرية الجوية المستمرة ألحقت بحزب العمال الكردستاني خسائر فادحة».

رجب طيب اردوغان  
الرئيس التركي

«شركات الحرس الثوري التي سترفع عنها العقوبات ستتمكن من نقل الأموال بحرية عبر البنوك العالمية والتعامل من خلال شبكة سويفت المالية والاقتراض والإقراض».

مارك دوبيوفيتز  
المدير التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات

## الحرس الثوري يستعد لجني الأرباح بعد عقود من الاستثمار في اقتصاد العقوبات

● ديفيد باتر لـ «العرب»: الاقتصاد الإيراني لا يحتمل تدفق كل هذه الأموال مرة واحدة ● تغيير السلوك الحكومي تجاه الاقتصاد بات حتميا



الحرس الثوري اللاعب الأبرز ضمن من ينتظرون رفع العقوبات بفارغ الصبر

في ظهور منازل فخمة والمزيد من سيارات الفيراري الفارهة في شوارع طهران. وتوقعوا أن تسهم خشية الحرس الثوري من أجندة روحاني السياسية والاقتصادية في دفعه إلى زيادة الإنفاق على العمليات في الخارج، لكن الاحتمال الأكبر في الداخل أن يتفرد لحصد الأموال الناتجة عن رفع العقوبات.

وسيكون على المنافسين الآخرين، كالشركات المحلية الكبرى وتلك الغربية التي كانت تنتظر بفارغ الصبر العودة للاستثمار في إيران، انزاع حصتها من رفع العقوبات عبر الدخول في منافسة شرسة مع أذرع النظام الاقتصادية والعسكرية التي تمتلك شركات كبيرة.

### خشية الحرس الثوري من أجندة روحاني الاقتصادية ستدفعه إلى زيادة الإنفاق على العمليات في الخارج

الامر برمته على السياسيين ورؤيتهم الجديدة لاقتصاد البلاد.

والناشير خارجيا مازال محل خلاف بين العديد من المحللين الإيرانيين الذين يقول بعضهم إن الأموال ستسهم بدلا من ذلك

كانت تطمح في الاستثمار في هذه القطاعات. وبحسب المنتقدين للاتفاق، فإن تدفق هذه الأموال ستمكن أذرع إيران، ومنها الحرس الثوري، من لعب دور أوسع في الصراعات التي تسهم فيها طهران بشكل كبير حول المنطقة.

ويرى باتر أن ذلك من الممكن أن يحدث إذا تمكن الاقتصاد الإيراني الذي عانى تحت وطأة العقوبات لعقود، من امتصاص كم الأموال الهائل الذي ينتظر أن يدخل البلاد.

وقال لـ «العرب» إن مؤسسات الدولة في إيران «تعاني خلال كبيرا على كل المستويات، وسيكون من الصعب التعامل مع السياسات الاقتصادية الجديدة بين يوم وليلة. سيتوقف

لن يكون الشعب وحده سعيديا برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران لعقود، بقدر ما ستعيش المؤسسات النخبوية أسعد لحظاتها رغم تمكنها من التعايش وتوسيع نفوذها بشكل كبير داخل اقتصاد يعاني من وطأة العقوبات والانعزال عن العالم.

وطبقا لبرنامج الاتفاق الذي وقعته إيران مع مجموعة (1+5) في فيينا قبل أسابيع، فإن التزام طهران بالاتفاق يؤدي فوراً إلى رفع العقوبات الاقتصادية بشكل كامل.

لكن محللين يعتقدون أن الأموال التي ستدخل البلاد ستسهم بشكل كبير في تعزيز المكانة الاقتصادية للنخب التي وسعت من نفوذها السياسي تحت وطأة نظام العقوبات، وتسنعد الآن لجني الأرباح.

وعلى رأس القائمة يأتي الحرس الثوري الذي يدير إمبراطورية اقتصادية هائلة داخل البلاد. ومن المتوقع أن يوسع قادة الحرس الثوري هذه الإمبراطورية بشكل كبير بمجرد رفع العقوبات.

وقال سعيد لايلاز، الاقتصادي الإيراني القريب من إدارة روحاني، إن العقوبات «كانت أمرا سيئا بالنسبة لإيران بشكل عام، لكن كانت لها آثار إيجابية على بعض القطاعات في المجتمع الإيراني».

وأضاف «داخل الحكومة الإيرانية هناك الكثيرون الذين يحبون هذه العقوبات لأنهم في حاجة إليها. طهران تستطيع إخفاء سوء الإدارة والنهب المنظم للثروة الإيرانية».

وحينما وصلت العقوبات إلى مداها، ظهرت تقارير في عام 2012 ترجح أن العزلة الاقتصادية كانت سببا في تعزيز قوة الحرس الثوري الإيراني ومؤسسات أخرى في الداخل.

لكن ديفيد باتر، المحلل المتخصص في اقتصاديات الشرق الأوسط بمعهد تشانام هاوس في لندن لا يرى أن الحرس الثوري من الممكن أن يتمكن وحده من الاستحواذ على العائدات التي ستدفع على البلاد بعد رفع العقوبات.

وقال باتر لـ «العرب» إن «الأمر ليس بهذه البساطة، تناول الواقع بهذا الشكل يحد من الصورة الحقيقية بشكل كبير».

وأضاف «أعتقد أن الأموال التي ستدخل إلى إيران ستوزع بين الحرس الثوري ومنافسين آخرين ينتظرون هذه اللحظة بفارغ الصبر».

واستحوذت الشركات التابعة للحرس الثوري بالفعل على أسهم كبيرة في قطاعات اقتصادية هامة، منها الاتصالات والقطاع المصرفي والنقل والطاقة. بعدما وقفت العقوبات في وجه الشركات العالمية التي

لا طهران - يتطلع الإيرانيون الذين انتظروا بشغف لشهور توصل بلادهم لاتفاق نووي مع القوى الغربية إلى رفع العقوبات عن اقتصاد إيران المندهور، لكن لا يدرك الكثيرون منهم أن فوائد رفع العقوبات ستعود بشكل مباشر على النخب بدلا من الطبقة الوسطى أو الفقراء.

ومن بين النخب في إيران رجال الأعمال الذين يتمتعون بنفوذ كبير والمؤسسات المرتبطة بالنظام الحاكم، وعلى رأسها الحرس الثوري الإيراني.

وتقول البريزا نادر، الخبيرة في مركز «راندا» للسياسة الدولية «الفساد والهدر وغياب الشفافية باتت أمراض مزمنة في إيران، وستشكل تحديا أمام طموحات الرئيس حسن روحاني الاقتصادي حتى نهاية ولايته».

وأضافت «يسعى روحاني إلى خصخصة الاقتصاد الإيراني وإعادة البلاد مرة أخرى إلى حظيرة الأسرة الدولية، لكن في نفس الوقت سيكون عليه الدخول في اشتباك مع القوى التي وضعت الاقتصاد في البلاد تحت سيطرتها لعقود طويلة».

وتركت العقوبات الاقتصادية آثارا سلبية واضحة على الاقتصاد الإيراني. وفي عام 2013، شهدت البلاد أول انكماش في إجمالي الدخل القومي خلال عقدين كاملين.

وفي نفس العام تراجعت صادرات النفط بنسبة هائلة بلغت 60 بالمائة بالمقارنة مع معدل الصادرات عام 2011، بالتزامن مع ظهور نتائج توسيع العقوبات الأميركية على قطاع الطاقة الإيراني بين عامي 2006 و2012. وترجم التراجع في عائدات الطاقة إلى خسائر تلحقت حاجز 65 مليار دولار بين عامي 2011 و2013.

وامتد تأثير العقوبات أيضا على سعر الريال الإيراني في الوقت الذي لم تتمكن إيران فيه من سحب بعض أموالها المجمدة في الخارج، والتي وصلت إلى 100 مليار دولار أميركي.

سعيد لايلاز:

كثيرون داخل الحكومة يحبون هذه العقوبات لأنهم في حاجة إليها



### باختصار

يستعد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لمواجهة عاصفة من الانتقادات، إثر اتهام أباء تعرض أبنائهم

لاعتداءات جنسية الشرطة في باكستان بالتقاسم في ملاحقة عصابة لاستغلال الأطفال جنسيا

في إقليم البنجاب المعقل السياسي لرئيس الوزراء.

ونشرت روايات الاعتداء الجنسي في قرية حسين خان والابوسط البنجاب في الصفحات الأولى من الصحف الباكستانية في مطلع الأسبوع،

ومن المتوقع أن يتعرض شريف لاستجواب برلماني في هذا الأمر.

وقال سكان القرية إن أسرة مرموقة تجبر منذ سنوات أطفالا على ممارسة الفاحشة وتقوم بتصويرهم، ثم تباع التسجيلات أو تستخدمها في ابتزاز عائلاتهم الفقيرة.

وتقول روبينا بيبي إن ابنها البالغ من العمر 13 عاما كان ضحية لهذه الأفعال، وإنها حين حاولت تقديم بلاغ في مركز شرطة جاندا سينغ والاقبل شهر ونصف الشهر «قال لي الموظف

في مركز الشرطة: أغربي عن وجهي، ورموني في الخارج».

وأضافت «ابني... يظهر في تسجيلات الفيديو.. إنه ضحية... أجبروا أولادنا على ذلك. أذلوهم. لكن الشرطة تعاملهم كمجرمين».

وقالت أم أخرى تدعى شاكيلا بيبي «ذهبت لمركز الشرطة لتقديم شكوى، لكن بدلا من أن يفتحوا محضرا أودعوا ابني

الحجز». وأضافت أن ابنها البالغ من العمر 15 عاما ما زال في الحبس.

للمشاركة والتعليق:  
turk@alarab.co.uk

## لا وقت للعمال المؤقتين لدى الحكومة التركية

● العمال السوريون يواجهون قمع المجتمع والعمال الأتراك والشرطة



نيشي أرديليك:

العمال الموسميون هم

الأضعف، والأفقر بين جميع

فئات المجتمع التركي

المؤسسات التركية وغيرها نسبة 10 بالمائة، بغض النظر عن الأعمال الموسمية.

كما منحت القرارات التركية هوية مؤقتة للعمالة السورية، ما يسمح لهم بالتسجيل بمؤسسات الضمان الصحي والاجتماعي بشكل رسمي، وهو ما اعتبره سوريون وخبراء اقتصاد سيئوذي إلى عدم لجوئهم إلى العمل غير القانوني، ويصل عدد السوريين في تركيا إلى نحو 1,7 مليون لاجئ.

إلا أن هؤلاء الذين لم يتمكنوا من الحصول على وظيفة مؤقتة في تركيا ما زالوا يعولون على العمل الموسمي، الذي غالبا ما يضطرهم للعمل في الأراضي الزراعية والمصانع وأعمال التشييد والبناء.

ولا يرحب العمال الأتراك بالعمال السوريين، لأنهم يقبلون بالقليل من الأجر، وهو ما يؤجج الصراع بين الشرائح الأكثر فقرا في المجتمع التركي.

ولا يتمتع العمال الموسميون في العادة بالرعاية الصحية. ويعمل نظام الرعاية الصحية من خلال عنوان سكن دائم، وإذا لم يكن لهم عنوان فلا توفر لهم الحكومة التركية بطاقات الرعاية الصحية المناسبة لضمان تمتعهم بالرعاية الصحية.

وعلى الرغم من ذلك، تقول أرديليك إن السكان المحليين لا يقبلون التعامل مع العمال المهاجرين. إنهم لا يريدون العمال المؤقتين الذين يعيشون في مكان قريب. إنهم يتعرضون للتهميش في المناطق التي يذهبون للعمل فيها. في العادة هم لا يستطيعون ترك خيامهم والذهاب إلى الأسواق المحلية والمحلات التجارية حتى مجرد شراء الخبز. كما أن قوات الأمن تعاملهم بشكل سيئ.

ومنذ اندلاع الثورة السورية قبل أربعة اعوام، تنشب مشاحنات بين العمال الأتراك واللاجئين السوريين الذين لم يتمكنوا من الحصول على عمل دائم، واتجهت أعداد كبيرة منهم للعمل في الزراعة أو الصناعات الحرفية الأخرى كعمال موسمين.

وكانت الحكومة التركية أصدرت في فبراير الماضي قرارات من شأنها تنظيم عمل السوريين داخل الأراضي التركية وتحديد الأجور ونسبة العمالة داخل المؤسسات، فيما قال محللون حينها إن هذه القرارات تجنبت انتقادات المعارضة بتسبب الأعداد المتزايدة للاجئين السوريين في ارتفاع معدلات البطالة بين الأتراك، كما ضمنت في الوقت نفسه حماية لحقوق العمالة السورية.

وقررت وزارة العمل والتضامن الاجتماعي التركية، ألا تتعدى العمالة السورية داخل

ويعمل العمال الموسميون من تسعة إلى 10 أشهر، ومعظمهم في مجال الزراعة لمدة لا تقل عن 10 ساعات في اليوم. كما أن هناك وسطاء بين العمال وأرباب العمل.

والعمال الموسميون هم العمال الذين لا يحظون باهتمام الحكومة التركية، ولا يستطيعون الحصول على عمل بصفة دائمة، وغالبا ما ينتقلون بحثا عن الرزق.

وتقول أرديليك إنه «إذا تم التعاقد مع العمال الموسمين من داخل نفس المنطقة، فإنهم ينتقلون أجورا أكثر ارتفاعا من تلك التي يحصل عليها العمال الذين يأتون من المناطق الشرقية أو الجنوبية الشرقية».

وأضافت «أما العمال الأجانب، مثل السوريين، فيتلقون أقل قدر من المال. بالإضافة إلى ذلك، يحصل النساء على أقل أجر. كما يتم تشغيل الأطفال كذلك. ويتغير مقدار الأجر من موسم إلى آخر، اعتمادا على المحصول».



حتى النقابات لم تبذ اهتماما بمشاكل العمال المؤقتين في تركيا

«من أهم أسباب فشل مشروع الإسلام السياسي أنه لم يكن هناك مشروع، بل أفكار وشعارات وأعلام تبشر بدولة الخلافة متخفية وراء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية دون أدنى ربط بالواقع وتحدياته».

أحمد عبدربه  
جامعي مصري مختص في النظم السياسية

«إنتاج ثقافة دينية معتدلة، كفيل بمحاربة الإرهاب، والمقاربة الأمنية لا تكفي، خصوصاً أن الترسنة القانونية للأوروبيين والأميركيين لم تستطع القضاء على التنظيمات الإرهابية وقدرتها على استقطاب الشباب».

عبدالله بوصوف  
أمين عام مجلس الجالية المغربية بالخارج

«طهران حاولت الإيحاء بأن ميليشيات الحشد الشعبي ليست ذات صبغة طائفية في محاولة جذب أنصار من خارج شعبة العراق، كما أن التحديات التي تواجهها إيران هي استمرار الخلاف بين هذه الميليشيات ذاتها».

فيليب سميث  
باحث في جامعة ميريلاند الأمريكية

## السيستاني يطيح بالإسلام السياسي ورجالاته في العراق

● التغلغل الشيعي في مؤسسات الدولة بدد مفهوم الوطن ● المرجعية وسيلة الأحزاب الشيعية للتمكين في السياسة



السيستاني والتشكيلات الحزبية الشيعية تعبير عن توظيف الدين في السياسة

الصدرى ولا من عصائب أهل الحق ولا من منظمة بدر ولا من حزب الله العراق، وهؤلاء وفق وجهة نظر السيستاني جميعاً قد فشلوا في إدارة دفة البلاد إلى المحجة البيضاء التي كانوا يعدون الشعب بها. ورب سائل يقول: لماذا لا يصرح السيستاني بكل ما ورد في مقالنا إذا كان يؤمن أن إسلامي السلطة يشوهون سلطته ويطيحون بالبلاد؟ الجواب هو أن السيستاني باعتباره مرجعاً دينياً يتعامل مع مقتضيات السياسة من خلال الدين وعدم الاحتكاك الشخصي بذلك فهو يرسل الرسائل لتلو الأخرى بضرورة تقليص الأضرار ومن ثمة الانتقاض على المتمردين على سلطة الدين ومنهجه وهم المنافقون الذين يدعون أنهم نتاج الدين إلا أنهم ينفذون أجندة لا تتسق مع مقتضيات الفقه بنسبى ولا مع منهج الدين بصله.

هذا التحويل من قبل الأحزاب السياسية الإسلامية -الشيعية حصراً- إلى إقواء أذرعها في تشكيلات السلطة والمال ومفاصل الدولة وتأسيس مرحلة جديدة من الفساد -الشرعي- من خلال إيهام الشعب بالعمل بأولويات الصراع مع داعش.

نستنتج من كل ذلك أن السيستاني ضاق نزعاً بهذه التشكيلات التي جعلته أمام مسؤولية مضاعفة تتأرجح ما بين السياسة والدين، لكنها في الحقيقة جعلت من مرجعيته مفتاحاً سحرانياً لفك الأزمات في وقت فقد فيه العراقيون قدسية قادتهم وياتوا ينتظرون الحلول من المرجعية فقط. وهذا ما حصل في بيان المرجعية الأخير للقضاء على الأحزاب السياسية الإسلامية حيث أن السيستاني يدرك تماماً بأن المظالمين في كل العراق هم ليسوا من حزب الدعوة ولا من المجلس الأعلى ولا من التيار

الذي جعل السيستاني يأخذ زمام المبادرة مثلاً لإخراج سلطة نوري المالكي وهي أكبر سلطة متمرده على مرجعية السيستاني بعد سلطة مقتدى الصدر.

أخذ السيستاني زمام المبادرة للتصدي للفتوى الشهيرة بوجوب "الجهاد الكفائي" وهنا أيضاً جاء دور الأحزاب لتسيير مقتضيات الفتوى كما هو طريق مصالحهم حيث سخرُوا كل إمكانات المؤمنين بالفتوى لخدمة مصالح أحزابهم وشكلوا ميليشيات جديدة ومتعددة واستدجروا المتطوعين لميليشيات أحزابهم، وكانت الفتوى صريحة في ضرورة أن يتطلع من يجد في نفسه الكفاءة للجهاد ضد داعش للاتحاق بالأجهزة الأمنية العراقية، ليدخل العراق نفقاً جيداً للفساد من خلال تحويل مضمون فتوى السيستاني إلى قدرة تعبوية حزبية هائلة قضت على خزائن الدولة ورصيدها الاقتصادي، بل وجعل

إلى السيستاني مروراً بزعامات الخوئي والسيبزواري والبروجردى والغروي، وكان حزب الدعوة ينتهج مبدأ "مرجع من الدعوة وليس مرجعاً للدعوة" وهو المبدأ الذي تحججوا فيه على روح الله الخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران حينما دعاهم للالتزام بالدعوة إلى الجهاد ضد نظام صدام حسين وانخراطهم مع حشد المتطوعين الإيرانيين إبان الصرب العراقية الإيرانية ففضلوا أن يعطوا المرجعية إلى رجل من حزبهم وهو "كاظم الحائري" ومن ثمة خلعهه بقرار شهير في تاريخ الحزب أسماه حينذاك "قرار الحذف" وبموجبه قرروا فصل الحائري من منصبه كمرجع لحزب الدعوة واكتفوا بالمكتب السياسي للحزب حتى استقرت أمورهم بعد ذلك بالاتفاق على "محمد حسين فضل الله" كمرجع للدعوة على اعتبار أن فضل الله كان من المساهمين في تأسيس الحزب إبان فترة إقامته في مدينة النجف طلباً لإكمال دراسته الدينية.

أما الإسلام السياسي السني المتمثل بالحزب الإسلامي وبقية التيارات الإسلامية معه فقد أخذ التعامل مع مرجعية السيستاني صورة الحذر وبالنتيجة فإنها -أي القوى السنية- تتعامل مع السيستاني كشبك شكواوى مما أصاب السنة من حيف وإقصاء وتهميش من قبل القوى السياسية الشيعية. وما زالت هذه القوى الإسلامية -الشيعية بالأخص- تتحدى السيستاني الذي دعا في الانتخابات الأخيرة مقلديه وكافة طوائف العراق لعدم "ترشيح المجرّب" من الذين فشلوا في إدارة البلاد منذ احتلالها ولحد الآن إلا أن الشعب خذل مرجعيته بفضل تمكن رجالات العملية السياسية وسيطرتهم على المال العام واستحوذهم على مفاصل الدولة بقوتها وقدرتهم على استدراج المواطنين إليهم لإعادة ترشحهم خارج إطار الدين حيث تعاملت الأحزاب مع قضية الانتخابات الأخيرة بذهنية الانتهازية غير المتدين الأمر

محمد السيد محسن

□ لندن - للهولة الأولى قد يبدو العنوان غريباً ولكن بمراجعة بسيطة لما تؤمن به مرجعية السيستاني من مبدأ "المفتي لا يفتي حتى يستفتى" يتضح أن السيستاني يفضل حكومة تستشيريه وتعود إليه في كل شاردة وواردة حتى لو كانت من الأحزاب السياسية غير الإسلامية.

الأحزاب التي تقود العملية السياسية في العراق منذ عام 2003 لم تلزم بخطط مرجعية السيستاني وتتعامل مع الرجل بانثاقية لفك حصاراتها والتخلص من الضاغطين عليها وكل يدفع بأعدائه من منافسيه من خلال الاتكاء على عصا السيستاني والتلميح بأنهم تحت عياعته.

فالتيار الصدري مثلاً لا يلتزم بفتاوى السيستاني وكان مرجعهم الأول محمد صادق الصدر أول من تحدث جهاراً بعدم أهلية السيستاني لزعامة الحوزة العلمية في النجف وعلى هداى سار ابنه مقتدى وكل التيارات التي أنتجها وضع ما بعد احتلال العراق مثل حزب الفضيلة الذي يتزعمه الشيخ محمد اليقوي والذي أعلن أنه قادر على استنباط الحكم الشرعي ودعا العامة إلى تقليده ليحوز إلى تقليد السياسة والدين.

أما حزب الدعوة فإنه لم يلتزم بخطى مرجعية النجف منذ تأسيسه إلى حد الآن، فقد تأسس الحزب في ستينات القرن الماضي وكان هدفه الأسمى أن يأخذ دور قيادة الشيعة في العراق والعالم من زعامات الحوزة العلمية على مر تاريخها من محسن الحكيم

◀ **السيستاني باعتباره مرجعاً دينياً يتعامل مع مقتضيات السياسة من خلال الدين وعدم الاحتكاك الشخصي بذلك**

## الحركات الإسلامية تطوِّع مجال الدعوة خدمة لمآربها السياسية



تأسيس الدين وسيلة للإسلاميين للوصول إلى السلطة

كما تجسّد بعيد اندلاع فتنة "الفتوى الخلافة" مع مطلع يناير 2011، يُفيد بأن مشروع الحركات الإسلامية في الوطن العربي لم يخرج عما سبقته الإشارة إليه "إحياء دولة الخلافة"، "تطبيق الشريعة"، و"اسلمة المجتمع والنظام والدولة".

\* خلاصة من بحث مناصر حمادة النفوذ الاجتماعي بوابة التمكين السياسي، ضمن الكتاب 101 (مايو 2015) "الإسلاميون والعمق الاجتماعي في العالم العربي وتركيا" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

المغربي"، والظفر بالتالي بقيادة الحكومة المغربية الحالية، ويتعلق الأمر بحزب "العدالة والتنمية".

بالنسبة إلى جماعة "العدل والإحسان"، التي تتتميز -أساساً- بأنها حركة إسلامية مغربية خالصة، أخذت مسافة نظرية وتنظيمية من إسلامي المشرق، وتحديداً من "التنظيم الدولي للإخوان المسلمين"، كما تتميز بتبنيها، منذ مرحلة التأسيس، خيار اللاعنّف وتطبيق السرية فإنها تضم تحت جناحها عديد المنظمات والجمعيات، على غرار الفصيل الإخواني المنافس، وتهمّ القطاع الحقوقي والطلابي والنسائي والتربوي وغيرها من القطاعات، في مشهد قد يحيلنا إلى معالم "ما بعد الإسلام السياسي" -بتعبير المفكر الإيراني الإصلاحى أصف بيات- أي معالم، قد تبدو لأول وهلة، تركز سعي الإسلاميين إلى "دمج الدين بالحقوق، والإيمان بالحرية، والإسلام بالحرر"، والانفتاح على ممارسات اجتماعية مختلفة، عند حركات الشباب والطلاب، والنشاطات النسوية، لولا أن الأمر ليس بهذه الصورة الوردية، لأن واقع الحال الإسلامي الحركي،

الحركات الإسلامية بجميع أصنافها تحمل مشروعاً واحداً منطلقه التعامل الضيق مع النصوص الدينية وتطويعها خدمة للوصول إلى الحكم، مستغلة الفضاء الاجتماعي فتوظف المجال الدعوي طريقاً من أجل تحقيق حلمها في تأسيس الخلافة وتطبيق الشريعة لأسلمة المجتمع. هذه الحركات وإن اختلفت أساليبها في التواجد فإنها تنتهي إلى نقطة واحدة هي جعل المجال الدعوي ركيزة للعمل الجهادي.

□ تحالف في مرجعيتها الإصلاحية مشروع الأحزاب السياسية الإسلامية، فهذا أمر ثانوي الأهمية أو أصبح من الماضي، أخذاً بعين الاعتبار التحدي الأهم الذي تواجهه التيارات الإصلاحية التي تختلف في رؤاها النهضوية مع الحركات والأحزاب الإسلامية، أي تحدي تأسيس أرضية مجتمعية تغذي المشروع السياسي الكفيل بالمواجهة الاجتماعية والسياسية للمشروع الإسلامي الحركي الذي يتميز، عن غيره من المشاريع الإصلاحية، بتوظيف النص الديني المقدس في معرض تغذية شعبيته لدى الخاصة والعامة على حد سواء.

بين أدينا نموذج تطبيقي يُبرز الدور الكبير الذي تقوم به الجمعيات المدنية والمنظمات الأهلية في معرض تغذية التمكين السياسي للحركات والأحزاب الإسلامية. وننوّق بالتحديد عند السائد في المجال التداولي المغربي مع بعض الفصائل الإسلامية الحركية، التي كانت نموذجاً للدين مجرد أقلية بالأمس (منذ عقود مضت)، وما زال كذلك اليوم، ولكن ثمة فوارق جوهرية بين الأسم واليوم.

بالأمس، لم تكن نسمع عن حركات إسلامية حركية، بل أحزاب سياسية إسلامية (إخوانية على الخصوص)، وما كان يُخزّن في الخانة الإسلامية الحركية، مجرد تنظيم إسلامي انتهى -تقريباً- إلى زوال اليوم، وهو تنظيم "الشعبية الإسلامية" الذي تقزم بشكل كبير اليوم، ويُختزل في مجرد أعضاء معزولين في الداخل أو في الخارج (المنفى)، ولا يخرج أدأؤهم عن تحرير بعض البيانات على مواقع التواصل الاجتماعي.

أما اليوم، فلم ننتقل فقط إلى خانة تعج بالحركات الإسلامية، وإنما امتد الأمر إلى تأسيس حزب سياسي إسلامي، تطور تنظيمياً عبر فروع التي سوف ننوّق عندها، وشاعات المستجدات الإقليمية في الساحة العربية، منذ مطلع 2011، أن يظفر بالرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية التي جرت بعد ما اصطلح عليه بأحداث "الربيع

الحركة الإسلامية تسعى إلى "إقامة الدين"، "دولة الخلافة"، "تطبيق الشريعة"، "أسلمة المجتمع" إلى غير ذلك من الشعارات اللصيقة بمشروع "الصحة الإسلامية"، وكل الطرق صالحة للتوظيف من أجل الإسهام في تحقيق هذا الحلم، هناك حركات تراهن فقط على العمل الدعوي، وهناك حركات تراهن على العمل "الجهادي"، وهي الأكثر صراحة في الإعلان عن مشروعها الحركي من دون تقيّة أو ازدواجية في الخطاب.

ومعلوم أن الرهان على الخيار السياسي، مقابل التزيم من الرهان الدعوي والجهادي عند الحركات الإسلامية، من أجل تفعيل مشروعها الإصلاحى، تميّز بنقله نوعية وفارقة بعيد اندلاع أحداث "الفتوى الخلافة" في المنطقة العربية، منذ يناير 2011، والتي اصطلح عليها إعلامياً أولاً، وأميناً وسياسياً لاحقاً، بأحداث "الربيع العربي".

سأل هذه الأحداث، ومعه مال أداء هذه الحركات والأحزاب السياسية الإسلامية، انتهى إلى ما نعاينه اليوم في المنطقة، بين تراجع حركة، أو صمود أخرى، أو بين تراجع بين التراجع والصمود، إلا أن التركيز على الأداء السياسي، كما هو جار به العمل في أغلب ما يُنشر حول الحركات الإسلامية، محلياً، إقليمياً، ودولياً، يكاد يُغيّب الأداء الاجتماعي لهذه الحركات، أي الأداء الموازي والمغذي للأداء والنفوذ السياسي: كلما امتلكت الحركات الإسلامية قاعدة مجتمعية، وشبكة من المنظمات الأهلية، نافست باقي الأحزاب السياسية في الاستحقاقات الانتخابية من جهة أولى. بمعنى آخر، لا يكفي الرهان فقط على تأسيس أحزاب سياسية

◀ **مشروع الحركات الإسلامية يتمثل في إحياء دولة الخلافة وتطبيق الشريعة وأسلمة المجتمع والنظام والدولة**

### باختصار

◀ أعلنت جبهة النصرة، الفرع السوري لتنظيم القاعدة، انسحابها من بعض مناطق المواجهة مع تنظيم داعش في شمال سوريا معبرة عن رفضها أي تعاون مع الخطة الأميركية-التركية الهادفة إلى إنشاء منطقة خالية من أي موقع لتنظيم الدولة الإسلامية.

◀ قالت لجنة حكومية مصرية مسؤولة عن التحفظ وإدارة أموال جماعة "الإخوان المسلمين" إنها أسندت إدارة 16 مستشفى في عدة محافظات تعتقد أنها تابعة للجماعة إلى وزارة الصحة.

◀ حثت الحكومة الأميركية أفغانستان وباكستان على العمل معاً لمواجهة التطرف العنيف في المنطقة، حيث وصفته بالـ"مصلحة العاجلة"، لكلا البلدين للقضاء على الملاذات الآمنة للإرهابيين على جانبي الحدود.

◀ ذكرت مصادر إخبارية أن جماعة "المرابطون" الإسلامية المتشددة في الصحراء الكبرى تبنت حصار فندق في وسط مالي الأسبوع الماضي والذي قتل فيه 17 شخصاً.

◀ كشف وزير الداخلية بحكومة إقليم بلوشستان جنوبي غرب باكستان سرفراز بوكتي أن هناك قوى خارجية تدعم التنظيمات الإرهابية في الإقليم الذي يعاني من العنف والتطرف.

◀ أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن هجوم بسيارة ملغومة أوقع 40 قتيلًا على الأقل وأصاب 55 في سوق شمالي مدينة بعقوبة العراقية معتبراً إياها في بيان له على الإنترنت إحدى المحميات الراضية.



صدرت عن دار «الأدهم للنشر والتوزيع»، بالقاهرة، المجموعة القصصية «ضد الكسر» للكاتب والفنّان محمد صالح رجب، وتتضمن المجموعة 20 قصة قصيرة.

صدرت عن دار «كتابي للنشر والتوزيع»، الطبعة الثانية من رواية الكاتب محمد رفعت «رقصة البلاط»، وتدور أحداثها عن صحفية متسلقة استخدمت جمالها في الوصول إلى قمة العمل الصحفي.

عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، ببيروت، صدرت رواية بعنوان «بيسرا البريطانية»، للكاتب والروائي البحريني أحمد جمعة، الرواية من القطع المتوسط.



## سبع سنوات على غياب محمود درويش صاحب القصيدة وغصن الزيتون

● شاعر احتفى بالمساءات الحافلة ألما وانكسارا ● لا حب في الحب لكنه شبق الروح للطيران



عالم الراحل محمود درويش الشعري زاخر ومتنوع وممتد

◀ في شعره لم يعد هناك داع للهب الشموع ولا للستائر ولا للنبيذ ولا للقصيدة القديمة

هروبا، ربما وجدت في ذلك شبيها بينهما. وبعد، أستطيع أن أقرر أن درويشا كان شاعرا غزليا، وعاشقا منكسرا حيناً وحيناً منتشياً بالحب وكأس الحب، لكنه كان جميلاً غير عبثي، لأجل ذلك وجبت قراءة وجهه الآخر الذي لا بد أن يتضح أكثر بدراسات الدارسين المنهجية، لو أرادوا إغناء المشهد الشعري العام من خلال عالم درويش الزاخر والمتنوع والممتد!

أبعد، وخاصة المجموعة الخامسة من قصائد الديوان التي اختار لها عنوان «هي»، وتتكون من إحدى عشرة قصيدة.

كما تحدث في قصائد هنا وهناك ميثوثة في كتبه السابقة، ولكنها لم تخلص للحب وكان يمزج بين المرأة والأرض، ربما كان ذلك حيلة فنية ليستطيع أن يكون غزلياً في وقت لم يكن فيه الغزل مسموحاً به للشاعر المقاوم، ولعلني أنكر هنا بقصة الشاعر الصوفي ابن عربي وكتابه «ترجمان الأنساق» الذي قيل إنه كتبه لابنة أستاذه وقد وقع في حبها، فتفتن بالصوفيّة والحب الإلهي

كان شاعرا وجوديا باعتباره كل الوجود آنذاك؛ أم كان مجرد شاعر غزلي؟ ألم تخلق الحياة والقصيدة وحواء في اللحظة ذاتها؟ أكاد أجزم أن الوجود أنثى كذلك حتى آدم نفسه هو أنثى بصيغة رجل!

### المرأة والأرض

لم يكن درويش غزلياً هنا فقط في «زهر اللوز أو أبعد»، فقد أصدر قبل ذلك ديوان «سرير الغريبة» ذلك الديوان الجامع لكل شتات الفكر الإنساني في الحب؛ عزريا وحسبا، ولكن درويش في «سرير الغريبة» كتب عن الحب أكثر، ولم يكتب الحب كما عاشه أو تصوره في ديوان «زهر اللوز أو

تمرّ هذه الأيام الذكرى السابعة لرحيل شاعر الجليل محمود درويش (1941 / 2008)، الشاعر الذي رسّخ مفهوم الوطنية، والشاعر العاشق لريتا والحالم بوطن أخضر. سبع سنوات على وفاة درويش وشعره مازال ينبض فينا، وكلماته مازالت في الذاكرة والبال. عاشق عفافير الجليل وصاحب البندقية وغصن الزيتون الأخضر، الرجل الذي يحن دائما إلى خبز أمه وقهوتها.

### فiras حج محمد

وفي مقابل هذه اللحظة القاسية من انتظار حبيبة لا تأتي، ماذا سيحدث؟ كما جاء في قصيدة «وأنت معي»، سيصبح إنسانا آخر، فلا يقف التبديل عند حدود المزاج، بل يتعداه إلى أبعد من ذلك ليطال طبيعته ومعهوده وعاداته وفلسفته ونظرته لكل ما حوله، وينسى كل شيء إلا أنهما معا، ليصل إلى هذا الجنون:

«ولاحب في الحب

لكنه شبق الروح للطيران».

يبسود لي الآن وأنا أفتش عن وجه آخر لدرويش، أنه شاعر غزلي مرهف وحساس، لم يقف عند ريتا التي حالت بينه وبين عيونها بندقية، بل بحث عن الحب بكل تفاصيله وأشباؤه الصغيرة، الصغيرة، ربما كن نساء كثيرات، ربما أحبت جمهرة نساء ذوات حسن وجمال ومناصب، وربما لم يكن كيوسف معهن، كان عاشقا راصدا وجعا شاملا ذكوريا- رجوليا- طفوليا- بشريا- إنسانيا، ليس بالضرورة -وهو الشاعر المقاوم- أن يكون عفيفا، وليس شرطا أن يصنف حسيًا، ربما كان حبا وحبا فقط، فليس الحب إلا هكذا، فيه من كل شيء شيء، لا تكتمل فيه لحظة ولا يكبر فيه ظل، فمتعة الحب ربما عدم الاكتمال!

ومن جانب آخر تفتتح هذه القصائد أسئلة مثيرة للاهتمام بالغة الدلالة، ومن بينها: هل يستطيع الشاعر -ولو نسى أو تناسى الهم عند احتضاره- أن يعيش من دون أنثى تركض في دمائه كالفرس، وتحضه كززال عنيف، وترجه كزجاجة عطر فاره، وتشربه ويشربها ككاس خمرة معتقة؟

ربما كان الجواب قطعيا بـ«لا» ولا كبيرة موجعة، حتى وإن لم يجد الشاعر أنثاه وملهمته سيخترع شيطان الشعر له ملاكا ينضج من عميق خيالها مسارح ألقانه؛ لقد اخترع الشاعر الجاهلي امرأة والهها في مطلع قصائده، وظلت هذه القصيدة هي سر الشعر والحياة معا، ألم تكن حواء أول ملهمة لآدم، ولكن هل كان آدم شاعرا؟ وإن كان، هل

وجدت نفسي أعيد قراءة قصيدة محمود درويش «هي لا تحبك أنت»، من ديوان «كزهر اللوز أو أبعد» قرأتها بشغف على الرغم من أنني كنت قد قرأتها عدة مرات، وأحفظ مطلعها الجميل الذي شاع كثيرا على السنة العشرين من العاشقين المنكسرين المتكسبين بالشعر قلوب الفتيات هنا أو هناك، وربما وجدت نفسي ذات نص أو أكثر، وذات لحظة بدت منتشياً بعيد الكلمات نفسها دون وعي لأقول كما قال درويش «هي لا تحبك أنت/ يعجبها مجازك/ أنت شاعرها/ وهذا كل ما في الأمر».

### العاشق الجميل

أعيد قراءة العاشق الجميل محمود درويش، لأراه بعين الحب، ليعزّز ما «يليق بخبيتي» في مساء شبيه بمساء درويش الحافل بالأمم والانكسار، فيري الشاعر كل شيء من حوله باهتا، وقد تبدل الحال كل الحال، وانتشرت الكابة في أرجاء المسكان، وسكن كل نبض، وخفت كل ضياء، وبردت الأوصال، ولم يعد لأي شيء أي معنى؛ فلم يعد هناك داع للهب الشموع ولا للستائر ولا للنبيذ ولا للقصيدة القديمة، فلتعد كل الأشياء على طبيعتها كما كانت، إنه مشهد خيبة عاشق ينتظر لحظة بسيطة لم تكن لتحدث، فيلجأ إلى ما يلجأ إليه الخائبون من العاشقين، إنها القصيدة ملجأ الشاعر/ العاشق الأخير:

وكتبت كي أنسى إساءتها، قصيدة/ هذي القصيدة».

◀ درويش كان شاعرا غزليا وعاشقا منكسرا حيناً، وحيناً منتشياً بالحب وكأس الحب، لكنه كان جميلاً غير عبثي

### باختصار

◀ عن دار «الفارابي للنشر»، ببيروت، صدرت رواية بعنوان «بنصني أنت»، للكاتبة العراقية زينب الشمري.

◀ تتواصل فعاليات مهرجان «صيف عمان»، في حدائق الحسين، بالمزيد من الإبداعات الأردنية المحلية التي تستحضر الموروث المحلي.

◀ أطلقت مكتبة الملك فهد العامة بجدة برنامجا تدريبيًا مجانيًا بعنوان «ادوات الإتيقان» بالشراكة مع برنامج «ياسمج» لخدمة المجتمع «متقن»، والبرنامج يهدف إلى تعريف المشاركين بأهمية الإتيقان ومفاهيمه.

◀ أوصت دراسة حديثة صادرة عن جامعة الملك خالد بالسعودية، تحت عنوان «المقالة في أدب محمد حسن فقي» للباحثة زهراء سلمان الغزواني، بجمع مخطوطات الأديب الفقي والقيام بطبعها ونشرها، وتصنيفها حسب نوعها وطبعها ونشرها.

◀ تستضيف مدينة رام الله الفلسطينية بالضفة الغربية، معرضاً للفنان الفلسطيني شريف سرحان، بعنوان «حروف ومدينة»، يضم المعرض 27 لوحة فنية، ويستمر حتى 27 أغسطس الجاري.

◀ ضمن عدد سبتمبر 2015 من سلسلة «كتاب الهلال»، صدر كتاب «شبكة المعلومات ومصير اللغة العربية»، تأليف الكاتب عبد الحميد بسيوني.

لرئاسة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## هاجس الحرية المفقودة في رواية «أوراق ميت»

في الوقت الذي يتحرك فيه المجتمع وراء أهدافه، مسار، ومصير الوطن، هو أرض الرواية وعالمها، واللغة التي يقترها الكاتب تقديراً، تعطي الجوالة من الغرائبية الفاتنة».

يذكر أن ممدوح عبدالستار، روائي وقاص مصري، ولد في الدلجمون عام 1960، صدرت له عدة أعمال منها: السمان يستريح في النهر، مقامات التفرد والأحوال، السامري، ظلال. وقد حصل على عدة جوائز منها: جائزة إحسان عبدالقدوس في الرواية، وجائزة سعاد الصباح في القصة القصيرة، والرواية، بالإضافة إلى جائزة دبي الثقافية، وأخبار الأدب، ونادي القصة بالقاهرة.



والتي تشهد بخلفياتها المختلطة بين العام، والخاص، على مرحلة من تاريخ وطن مرتبط بالثورة، ومن ثم مفهوم الحرية المفقود في هذا الفضاء، الموجع لفكر الثورة.

ويقول عنها الروائي إبراهيم عبدالمجيد في الغلاف الخلفي للرواية «في هذه الرواية صبوات للروح لشخصيات ريفية، تتوزع بين الغنى والفقر، بين التجار والمزارعين والبسطاء، في مجتمع تحركه ثورة يوليو، فيدفع بالطموحات للأجيال الجديدة، وتجسد الحيرة في الجيل الأقدم، ويتغير شكل المجتمع والناس،

يشكل هاجس الحرية المفقودة ملمحاً هاماً، ورئيساً في رواية «أوراق ميت»، الصادرة، عن «دار ساوند»، بالقاهرة، للكاتب المصري ممدوح عبدالستار، حيث تتجمع عناصر هذا الفقد من خلال تداعيات العلاقات مع الواقع المحيط المرتبط بحقبة تاريخية، على نحو ما يصنع فكر الأزمة لشخص النص الرئيس، الذي تشكل رحلته أيضاً مع المكان والزمان.

الصراع بين الفكرتين داخل الرواية، كل واحد من منظوره. كما تستعرض التاريخ الثوري، ومدى تعامل البشر العاديين مع القرارات الفوقية، وكيفية صياغتها، بما يتناسب مع واقعهم، الذي لا يعلمه أحد غيرهم، وأيضاً التاريخ الشخصي لعبدالواحد وطريقة حياته، والتاريخ الشخصي لصبحي-الابن-من الطفولة حتى تاريخ النكسة.

كما نلاحظ في الرواية زخماً من الأحداث الذي يؤجج صراعات تلك الأطراف المتشابكة،

## طليطلة مدينة التسامح

ويطل أيضاً هذا اللون العربي مع ظله في المصابيح الدمشقية التي تملأ المحلات والتي تعيد صناعة عالم كامل من الضوء. كانت توليدو عاصمة منطقة «كاستيا لامنشا» وقد أفتتحها طارق بن زياد بعد معركة «لكة» الشهيرة عام 712 لتصبح في عهد القائد عبدالرحمن الناصر مدينة حضارية هامة وليحكمها بعده بنو النون ثم ليستلم الحكم بعدهم بنو يعيش، لكنها سقطت عام 1085، ليستلمها الملك «ألفونسو السادس» ولتصبح عاصمة ملكه قبل أن تنتقل العاصمة إلى مدريد، لكن الملامح العربية فيها لم تسقط فالملامح العربية لا تسقط عن حاملها، مثلها مثل الوشم على الخاصرة.

توليدو حفيذة دمشق تقول للدمشقي القادم إليها لا تخف، دمشق تعيش في كل حجر، ولن تستطيع الطائرات هناك أن تقتل اسمها فيها.

\* كاتبة من سوريا مقيمة في مدريد

ولتصبح مدينة التسامح بلا منازع. يياغتك في توليدو مسجد المردوم بتطريزاته الفنية التي تذكر بقصر الحمراء في غرناطة، كما أن عبارة «لا غالب إلا الله» تملأ جدرانها وتردد ماضيه بلا كلل، أما كاترانية توليدو الشهيرة فإنها تأخذ من نفسك بواجهاتها التي لن تشيع أبداً من النظر إليها، ويمكثتها الأشهر في أوروبا والتي تحفظ مئات الآلاف من المخطوطات للتجمع الكنسي الأكبر الذي كان موجوداً فيها، كما أن المعبد اليهودي أيضاً لم يزل قائماً بحضوره القديم، ولم تزل لوحات الفنان آل غريكو تملأ قاعته الكبيرة. لقد تعاقبت على هذه البقعة الفريدة حضارات كثيرة لونت الحياة فيها لكن اللون العربي الإسلامي لم يزل طاغياً على لوحاتها ونابضاً، يعيش بالكلمات العربية المكتوبة على لافتات المحلات وخاصة مشاغل الداماسكينو التي لم تزل ترصع بخيوط الذهب الأساور والعقود والسيوف الدمشقية مثلما رصعها أجدادنا الأوائل في دمشق،

باب شرقي وقد يتحرك هناك. تسير في المدينة، ويسلمك شارع إلى شارع لتشرب من طرقاتها الضيقة صوت ورطوبة حارات باب توما، ولتهرب باسمينة من شرفاتها المتقاربة إلى أصابعك.

هناك رواية تقول إن «توليدو» هو اسم قادم من الرومانية، ومعناه مدينة الأقوياء أو المدينة المحصنة، إذ أن أصل الاسم هو «تولودوث» ويعود هذا الاسم نسبة إلى ملوك القوط الشهيرين الذين حكموها، أما الرواية الثانية فتقول إن «توليدو» هي اللفظ الأسباني لـ«طليطلة» وهو الاسم الأساسي العربي والذي يعني المدينة ذات الإطالة المذهلة، إذ أن توليدو تطل من هضبتها المرتفعة على نهر «التاج» الذي لم يزل يحفظ اسمه العربي وللماء فيه ذاكرة لا تموت. لقد سمعت توليدو اسم الله يعلو من المساجد ومن الكنائس ومن المعابد بنفس الوقت، ولقد عاش اسم الله فيها كما يحب أن يعيش، لنشهد هذه المدينة أجمل تعايش حقيقي وموتق على صفحة التاريخ،

### ميسون شقير



□ إنها طليطلة أو توليدو حفيذة دمشق، ووجهها الآخر في مرآة الزمن، مذ تدخلها يمسك التاريخ بيدك لياخذك في جولة إلى ملامح القديمة، وليعيدك إلى نفسك سالماً. تقع هذه المدينة الساحرة على بعد سبع وسبعين كيلو متراً عن العاصمة الحالية مدريد، لكنها مدينة تتباهى دوماً بأنها كانت العاصمة الأقدم والأغنى والأجمل، مثلما تتباهى بالصوت العربي الذي يصرخ في كل زاوية منها ويقول لك تعال أيها العربي القريب، فانا أعرفك أكثر مما تعرفني، تعال وتعرف على نفسك مرة ثانية هنا.

أول ما تمر به هي بوابتها الكبيرة والتي لم تزل تحفظ اسمها العربي الأصيل «بوابة القنطرة»، وفيها عليك أن تحني قلبك أمام بوابات دمشق التي تستفيق في دمك رغمًا عنك، إذ يأخذك التشابه إلى بوابة



صدر عن دار «الآن ناشرون وموزعون»، كتاب بعنوان «تحولات اللغة في ثلاثية أحلام مستغانمي» للكاتب والباحث السهلي عويس، الكتاب من القطع المتوسط.

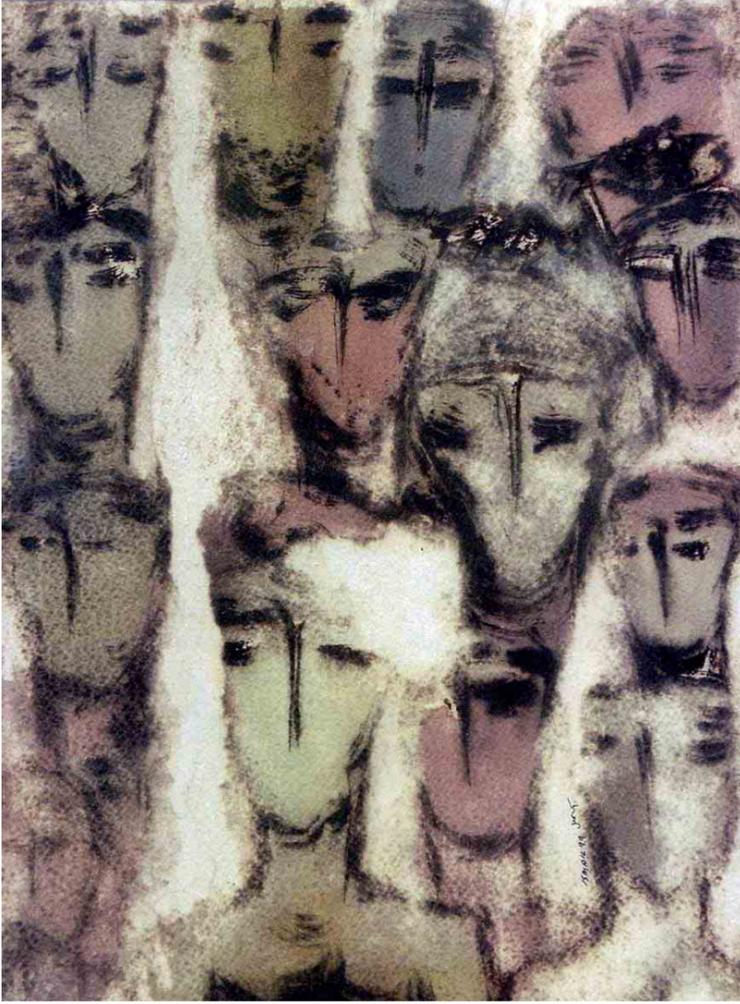
صدرت عن المجلس الأعلى للثقافة، طبعة جديدة من كتاب «طوق الحمامة في الألفة والألاف» لابن حزم الأندلسي، تحليل ومقارنة الباحثة سيزا قاسم.

اطلع أطفال مركز القطان في قطاع غزة، على التجربة الأدبية للكاتبة الفلسطينية والحكاية سونيا نمر أستاذة الفلسفة والدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت.



## إعادة فتح ملف أنطولوجيا الشعر السوري في إقباله على المغامرة

● مقاربات لـ63 شاعرا وشاعرة اختلفوا في كتاباتهم ومساراتهم وتجاربهم ● نصوص موحشة والأهم أنها تخلق معناها من ذاتها



معظم هذه الأصوات تبدو كما كتب خضر الأغا خفيضة، هامسة على الأغلب، خائفة، منزوية

عبد اللطيف خطاب، لم يتركه المرض ليستمر في الشعر والحياة وهو في المقابل لم يترك الأثنين. كانت حياته أشبه بمعركة حقيقية بين أن يبقى مع أمه، يتألف معها أطفائها الموت في 2006، تاركا مجموعتين شعريتين لم يلامسهما النور، اشتغل الخطاب على اللغة والموروث الشعبي والتخيلي، في كتابه "زول أمير شرقي" قراءات صاعقة لانهايار الذاكرة الإنسانية والإحساس الحطامي بالعالم عبر اللغة والشعر.

### أصوات هامسة

علي سفر، خرج هذا الشاعر من عمق تجربة الأدونيسية. نصوصه الأخيرة أثبتت إيمانه بجسدي الكتابة المفتوحة، الكتابة اللقطة المنبسطة في نفس الوقت. وما "اصطياد الجملة الضالة" إلا تنوع على مقاصد نص الرؤية، هذا النص الذي بدأ عاصفا ومفتوحا عوالم مستقبلية، يؤدّي في الأخير إلى الهدأة الحاققة على يد قصيدة اليومي الآني.

عمر قدور، قذفه الشعر إلى الرواية كما قذف من قبل الشاعر خليل صويلح وأسماء شعرية أخرى. لا يلتفت عمر كثيرا إلى قعر شعرية بالقدر نفسه الذي يغور فيه إلى أعماق الرواية وينخرط في سياقاتها وعوالمها ووقائعها. شعرية بدأت مع ملتقى جامعة حلب وعلى ما يبدو انتهت مع انتهائها.

فارس البكرة وفارس سليمان وفواز قادري وعبد السلام حلوم، كلهم يلتقون في رحلة واحدة وهي البحث والتنقيب عن الأنا الحميمية وإثارة هذه الأنا عبر تحولاتها وتماديها. لغة مشتركة تقريبا في البلاغة المتعددة المتواليات باطراد. خصوصهم نموذج إعلاني بالنسبة إلى صفة "الحركة" و"التغير" ضمن اللغة الواحدة، كتاباتهم رغبات حقيقية معذبة تخلت عن قدرها وواقعيتها.

رائد وحش وقيس مصطفى وهنادي زرقعة ورولا حسن وسامر إسماعيل، أسماء تسجل نفسها في اختبارات شعرية دائمة. أسماء تقحم عوالم إنسانية وتعبيرية بثقة محسومة، تجمع بينها البساطة في طرح القول الشعري ووحدة الموضوع والمعنى، ووحدة الإغتراب الذهني عن واقعهم، وهناك دائما هوامش معلقة يرجعون إليها، هوامش الرغبة في البوح والتسني وخرق المحرم والاستنجا بالتهاويم.

وعلى هذا تبدو معظم هذه الأصوات كما كتب خضر الأغا "خفيضة، هامسة على الأغلب، خائفة، منزوية. البطولة التي يدعيها الشاعر الجديد بطولية مضادة، فلا يوجد عنترة في النص الجديد، إنه نص موحش، وحشي، والأهم من هذا وذالك، أنه يخلق معناه من ذاته، من الداخل وليس من الخارج".

شعريته لا تترك شاردة أو واردة من قاموس حياتنا اليومية. ظهر اسم محمد عزيمة في السبعينات لكنه التهم سوق الشعر السوري في الثمانينات والتسعينات وانزل أكثر من عشرات كتب بين النقد والشعر والترجمة وجمع التجارب الجديدة في الوطن العربي تحت اسم "ديوان الشعر الجديد".

مروان علي، على عكس الكثير من شعراء المحافظات البعيدة، حيث تأثير سليم بركات الكارثي والواضح على مجمل التجربة الشعرية التي انطلقت مع كتابات إبراهيم اليوسف وطه خليل وإبراهيم حسو ومحمد عفيف الحسيني. تجربة مروان علي مخطفة بنائيا وتخلييا؛ إنه يذرف من الأطراف والأزقة والحارات والملاهسي والاقبية المظلمة، ومن تجربة الفشل التي لبست حياته المهنية سواء في مدينته القامشلي أو مرتعه الأخير ألمانيا.

صالح دياب، جايل هذا الشاعر ملتقى جامعة حلب وواكب تطور قصيدة النثر في أواسط الثمانينات وكان معقبا نقديا لها. جل نصوص دياب سواء المنشورة في الأنطولوجيا أو في كتبه الشعرية تنقب في صحراء الحب والكربة والخيبة وفي حالات شعورية غامضة تشبه إغماءات أو هذيانا تنسلل إلى المقاطع الطويلة، حيث تغلب عليها جمع التفاصيل، فتتم مطاربتها بعين سينمائية مراقبة وحذرة.

صقر عليشي، اختبر القصيدتين معا، التفعيلة التي افتقد من خلالها رونق شاعريته وعفويته وصدقه والنثرية التي جعلته شاعرا غنائيا مختفيا وراء موهبة الإقائية ظلت تعاند الظهور حتى مطلع التسعينات حين صنّف شاعرا ملتزما.

**مرام مصري هي المزاج الشعري الرطب، والتزيث المصوب بالحكمة في بناء الجملة الشعرية**

طه خليل، انخرط مع شعراء التسعينات في استعادة العفوية والصدق إلى الكتابة الشفوية، شعرية ذات نكهات طازجة لأنه يطبخ قصائده على نار هادئة، تارة تجده ملتصقا بجداريات محمود درويش، وتارة منساقا إلى خيالات طيش الباقوت والتعاليب التي تقود سليم بركات، لم يأخذ كتابه الأخير "أينما ذهبت" نصيبه من النقد رغم الالتامعات النفيسة فيه.

عابد إسماعيل، لمع هذا الاسم مع بداية التسعينات عبر كتابه الشعري "طواف الأفل". يهتم عابد كثيرا بهندسة الصورة ومطابقتها مع ما تحملها من طاقات تعبيرية تدفع بالشعري أن يحمل أكثر صوت وأكثر من مدلول وأكثر من إيقاع. هو شاعر الأصوات إن جازت التسمية هنا، لغته مراوغة غاضبة في نفس الوقت.



**تجربة نوري الجراح كانت منفردة ذات صوت واحد وزنة واحدة، تجربة تلمست الخطوط الرئيسية للحداثة**

استعادة الحميمية والصدق إلى الكتابة الشعرية، سواء عبر التفعيلة أو النثر. كتب جودت معظم نصوصه في الثمانينات والتسعينات مشتهرا بمجموعته "رومانس للربيع السكران" (1987)، التي امتزجت فيها حالات الحب الرومانسي مع نغفات صوفية ظهرت عبر قصائد الحب.

أما الشاعر جولان حاجي فله قدرة على تحريك الخيال وإيقاظه، وله سطوة في تجسيد الباطن اللاشعوري وشحنه بشعرية منغلسة، تنطق بالوجوديات كاشفة للمجهول الذهني، وتحرض الحواس عليه. شعرية تعجّد الصمت الغارق الذي يولد انفجارا، ممّا يؤدّي بالمخيلة والأخضر واليابس من اللغة التي لا تتوقف ولا تهدأ من السؤال عن جدواها وجدوى الوجود والعدم.

حازم العظمة، شعره يؤلم أكثر ما يمتع. شاعر اليم بالفطرة إلى درجة الألفة، غيابه عن المشهد كحضوره كلاهما يؤثران، ويستعيدان الأسئلة نفسه: كيف تستدعي لغتك؟ ومن أية طينة تجبل صورك؟ ومن أي انفجار تتشكل التفاصيل المطرزة لديك وتتمظهر الطاقة الشعورية في روح كلماتك؟ حسين بن حمزة، كأنه أقلع عن الشعر فترة وعاد إليه، إقامته في بيروت ساعدته على اكتشاف المسافة بين شعريتين منفصلتين لتلتقيان عند مصب واحد: شعرية لبنانية في تطور دائم وشعرية سورية في ملاحقة ما تنتجه الشعرية اللبنانية. شعرية حسين صالحة للقراءة دائما، لا ملل ولا تعب في قراءتها أكثر من مرة. يصنّف هذا الشاعر ضمن شعراء ملتقى جامعة حلب. شاعر ثنائيي بامتياز وإن بدت نصوصه مخمّرة أكثر في أواسط التسعينات، إن لديه إحساسا جميلا وفراسة نادرة بتعظيم الصورة في الكتابة الشعرية.

حكم البابا، نموذج شعري لا يمكن بيعه. شاعر لا يهجم التصنيف الشعري. انتزع المشهد لصالحه منذ أواسط الثمانينات مع خليل صويلح وأحمد تيناوي وسامر جلعوط، وكان لصوته الشعري تأثير واضح على تجارب شعرية شبابية، مشكلة حكم البابا أنه لم يمتحن الشعر ولم يرتض له، بقي وفيا له حتى التسعينات لتبدأ رحلة الكتابة التلقزيونية والصحفية. نصوصه الأخيرة لا تدل أبدا على تجربته الأولى، ثمة شرح كبير بين حكم البابا في الثمانينات وحكم البابا في التسعينات.

خضر الأغا، شاعر يعرف من أين تؤكل كتف الحدأة الشعرية. يتعامل مع نصه الشعري بعقلية الواقف على هوة عميقة في واد مليء بالتحولات اليومية العاصفة بمفاهيم جديدة ومستحدثة في الشعر والنقد معا. مجموعته "جاهلي الذي أنا" أحدثت لغة جارحة في جسد القصيدة السورية الجديدة وطرحته نفسها أفقا أو نموذجا للقصيدة الواعية التي يتسبدها المنطق ومحامل الدال والمدلول.

خلف على الخلف، من شعراء البلاغة. البلاغة التي أكلت الكثير من تقنيات نصوصه الجميلة، ثمة أفكار كبيرة يقحمها خلف في كتاباته إلى درجة الالتزام بها، إنه ينسّف لغته التي لا تهدأ ولا تترك من شدة صراخ المفردات المعجمية. شعرية مكتوبة للمستقبل أو ربما استدعاء للمجهول المترخي القادم لا محالة.

دلدار فلمن، من الجيل الجديد القافز والقابض على رشم الشعر بروح قلقة محيرة. كتابته فيها محاكاة وسجال مستغف لا يتوقف. شعرية فلمن ذات مناخات متعددة وانفاس ملجومة، يستفيد من اللون والتشكيل لتنوع كلماته وتلويينها. إنه شاعر ملون بامتياز.

لقمان ديركي، محرر الكلمة الضالة عن هامشيتها المتحررة من عبوديتها لفكرة الإهمال أو الاستغفال، يعدّ من الشعراء السوريين الذين حققوا انسجاما مع نواتهم الشعرية، يتواجد لقمان في الشعر والقص والكتابة الصحفية والتلفزيونية والتماثيل والمسرح وهذا الانتشار اللاتطبيعي خلق في شعره أزمة الأسلوب واللغة. يحاول ديركي ضبط شعرية بالعودة إلى الذاكرة اليومية وسهولة التعامل مع اللحظات الإنسانية بلغة عادية عامية ترفض قاطعا اسم البلاغة.

### الشعرية الضالة

محمد عزيمة، محترف الشعرية الضالة، مغير المفاهيم وثاني شاعر نادر في كل كتابة من كتاباته الشعرية، وفي كل كتابة نقدية يثير اللغظ والوضوح وإشارات الاستفهام.

باستعراض مسهب للشاعرة رشا عمران، وبمقدمة نقدية هادئة ومبصرة لخضر الأغا، تشرع أنطولوجيا الشعر السوري (1980 - 2008) التي صدرت قبل بضع سنوات أبوابها على مجموعة مقاربات لـ63 شاعرا وشاعرة اختلفوا في كتاباتهم ومساراتهم وتجاربهم، أسماء شعرية تخطت التصنيف الجليي أو جاوزته زمنيا، وانضوت تحت تسميات متضاربة في النثر اليومي والحياتي والتفعيلة الطويلة والقصيدة الرؤيوية أو الملحمة.

إبراهيم حسو  
لا تجارب شعرية تسعى إلى أن يُعترف بها ليس في المشهد السوري فحسب بل كذلك خارج الشعري العربي، إنها تكشف قوانينها الشعرية الجديدة، وتطرح اقتراحاتها المستقبلية بالنسبة إلى قصيدة النثر وما تتبعها من مستجدات تستجد هنا وهناك، لقراءة التجربة الجديدة بعيون مستيقظة أكثر حرفية وأكثر قساوة مع ذاتها. وهنا في هذه العجالة النقدية القرائية نحاول الاقتراب من بعض النصوص الشعرية التي ضمتها الأنطولوجيا والتي أثرت حولها الكثير من الاعتراضات والانتقادات والاقاويل، والسبب الأساسي حسب رأي الشاعرة رشا عمران: هو عدم فهمنا لمصطلح "أنطولوجيا" والخلط بينه وبين الموسوعة. الأنطولوجيا تعني مختارات، والمختارات دائما تتبع الذائقة الشخصية لمعدّها، وهي غير معنية برصد المشهد بكامله، ولا تضمر هنا دور الانتقاء العشوائي لبعض الأسماء والاختيارات المزاجية لبعض النصوص.

إيمان إبراهيم لا تنقصها الخبرة في اختراق المحصر، ولا تتغلغلها التعابير عن جسدها أو ما يشغل الجسد بشكله العام والمخفي، هي منتجة "الإغتراب" أصلا، اغتراب عن جسدها كموضوع، تاركة اللغة تغلت وتسرح في التعبير كيفما تشاء، شعريتها مخمّرة تهبّ رقيقة أحيانا، وصاعقة في أحيان أخرى.  
جاكولين سلام وريضة شعرية مازالت تضرب جذورها في المشهد الشعري النسائي، وريضة تجربة القصيدة الرومنطقية، رغم بعدها عنها فكريا وابدولوجيا، هي تكتب المواضيع نفسها، بالحطام والخيبة والنكوص والسقوط نفسه، تجربتها مطابقة تماما لنثريات خليل جبران وأمين الريحاني. مرام مصري، هي المزاج الشعري الرطب، والتريث المصحوب بالحكمة في بناء الجملة الشعرية. نكية جدا في اختيار الوان قميص مفرداتها، تلبس نصها أزياء من شتئ الفصول، هي شاعرة متفرجة على المشهد الشعري السوري، دائمة التمهّل في إصدار جديدها. نصها الأخير في الأنطولوجيا يعد خلاصة تجربتها مع القصيدة الجديدة. تكتب بلغة مجروحة تصل أحيانا إلى استعباد المفردات، ومن ثمّ تدجينها في أقفاص مصنوعة من عصاب القلب.

**تجربة إبراهيم الجبين تحمل مواجهة مستمرة بين تلك الأصوات التي تلعو وتنخفض كأنها في عراك**

رشا عمران، مشوارها الشعري لم يبدأ من تجربة والدها الشاعر الكبير محمد عمران، هي نقيضة ذلك الإرث الشعري الذي تركه لها الراحل. كتابتها جونوية ذات مدّ حسي رقيق، تلامس رشا أناها في الآخر، ودائما ثمة فورة شعورية كامنة في طيات كلماتها، لغتها متقلبة ومتبصرة في نفس الوقت، وما كتابها الشعري الأخير "معطف أحمر فارغ" إلا استراق السمع لخفقات قلب محمد عمران النقية.

### الصمت والصوت

بشير البكر، خرج من مختبر قصيدة التفعيلة وانصهر في قصيدة النثر كضيف مؤقت وعابر، لكن سرعان ما أخذه سحر هذه القصيدة وأصبح مريدا لها، وإن كانت كتابته امتدادا لتجربة السبعينات في صدامها مع الحدأة الباكرة. تجربته مقترنة مع انجذباته إلى الحياتي والمكتشف حديثا، ولعل نصه "تحت ظلال التماج" استمرار حقيقي في مكالمة الماضي والذود عن حياضه.

بشير العاني، رغم تجربته الطويلة يبقى اسما عابرا أو بعيدا عن المشهد الشعري السوري ومن الأصوات المغيبة. هو شاعر الظلال إن صحّ التعبير رغم ظهوره هنا وهناك في الصحافة الإلكترونية كناقد وكصحفي. نصوصه المنشورة في الأنطولوجيا تشهد له بأحقية أن يكون شاعرا دون شروط، لغته مبهرة مقتصدة ومتقلبة في نفس الوقت، غامضة في مطابقات السدال والمدلول، وفي الصمت والصوت.

تمام تلاوي، امتدّ جيليا لتجربة التسعينات لكن بروح مدربة على تقطيع الزمن واستباقه، بلغته القارصة يقترح هذا الشاعر نماذج جديدة لطرق موسيقى التفعيلة وتشكيل نبرات متدرجة إيقاعيا، كتابته في "شعراثيل" نموذج حادّ للتقلبات الشعرية والتنوعات اللغوية.

جبران سعد، لم يظهر هذا الاسم إلا عبر مجموعته "أشعار و23 قصيدة واحدة" (1998) ولم يكتب عنها أي شيء، لكن المستوى الذي يظهره جبران في نصوصه الجديدة يثير الإعجاب والحيرة، خاصة في تناولاته لأفكار شعرية مرمية بلا اهتمام. لغته مقترنة بالحركات وطقوس الإشارات والتراكمات الجمالية وله القدرة على تحريك الصور واستنطاقها بصريا.

مازال اسم جودت حسن مدويا مخترقا ومتشغلا بالقصيدة الحديثة رغم انبعائه من رمد التجربة السبعينية، ظهوره الدائم أثبت جدية التجربة وأوضح للسلك إمكانية

إبراهيم الجبين  
نبدأ مع نصوص إبراهيم الجبين التي احتوت على مقاطع قصيرة لنص طويل؛ تحمل تجربة الجبين مواجهة مستمرة بين تلك الأصوات التي تلعو وتنخفض كأنها في عراك أبدي بين المحسوسات والمجردات، بين الكشف عن هذا الصوت أو ذاك الإيقاع الخفيض المستتر، تجربته فيها معاناة مع الاستمرار في الإصغاء إلى صوت داخله، أو المضي إلى بلاغة الإيقاع الهادئة.

وكان مجردّ صدور المجموعة الشعرية "الصبي" للشاعر نوري الجراح في الثمانينات، يعتبر طفرة ونقله فريدة انتقلت بها قصيدة النثر في سوريا إلى واجهة جديدة، طفرة في المدلول الجديد للحدأة التي ظهرت بخفوت وخجل على يد "الماغوليين"، الذين انغمسوا مع التجارب الشعرية الجديدة التي كانت تأتي من لبنان، وانهمك الكثير من الأصوات الشعرية السورية في منازلة وملازمة تلك التجارب، والمضي خلف تهاكها الطارئة.

ولعل تجربة الجراح عبر "الصبي"، كانت منفردة ذات صوت واحد وريضة واحدة، تجربة تلمست الخطوط الرئيسية للحدأة المبكرة وانغمست في شرايينها، وأصبحت تصوغ لنفسها مجرى آخر وهيئة على مقاسها.

في تجارب نوري الجراح الشعرية الأخيرة مشاهدات وعوالم أخرى وطرق مختلفة ومناخات متغيرة، اقتراحات وتقنيات جديدة عززت شعرية وتأثيره على أغلب التجارب الشعرية في سوريا وخارجها. الجراح يتعب من أجل نصه وكأنه يعيش ويموت فيه، وهو الذي قضى جل سنوات عمره في جغرافيات غريبة عنه.

الشاعر احمد تيناوي، شعرية خطف لعوالم باطنية، غوص في أناه التي تتحول بسردية مفاجئة إلى نبرات وانفعالات لا تنطق بسهولة، كتابته قائمة على البوح والمناورة والهمس، لغته تستعيد انفاسها من عقلنة الشعر.

أما الشاعر أسامة أسبر، فيبدو على خط رؤيوية أدونيس، اختار البساطة والكثافة معا، فقول الكلام العابر إلى نواة شعرية متحولة ومفتوحة على مجازات عصية على المجازاة، لغته مصاعغة بحرفية وهندسة تحفظ أساسيات المعنى من التشقق أو السقوط شعرية اليفة يمكن قراءتها في كل مناسبة.

أكرم قطريب، نزيل الشعر الدائم، مختلف في كل ما يكتبه، كتابته للشعر أشبه بتشغيل الحواس بكاملها، لغته استنفار دائم بإثارة العين وتحريك الصوت عبر امتلاكها أو لمسها.

### نسوية محتشمة

من جهتها الشاعرة أميرة أبو الحسن، تبدو تجربتها أكبر من اسمها، فرضت نفسها كشاعرة متألّمة ومتاملة في صياغة حياتها

**صقر عيشي اختربر القصيدتين معا، التفعيلة التي افتقد من خلالها رونق شاعريته والنثرية**



صقر عيشي اختربر القصيدتين معا، التفعيلة التي افتقد من خلالها رونق شاعريته والنثرية

# منوعات



يستأنف المخرج محمد النجار، تصوير أحداث مسلسل «الدخول في المتنوع»، للفنانة المصرية بشرى، منتصف شهر أغسطس الجاري.

حققت الطفلة البحرينية حلا الترك نجما باهرا، بعد أن أصبحت أول فنانة عربية تتخطى الـ 100 مليون مشاهدة على موقع اليوتيوب، بأغنيتهما الجديدة «هي هي».

قررت الفنانة الأردنية مي سليم طرح ديو جديد يحمل اسم «بطل تعاكسني» بجمعها بالمطرب الشعبي المصري حمدي باتشان وذلك خلال الأسبوع المقبل.



## رحيل «ابن البلد المصري» نور الشريف بعد صراع مع المرض

● فنان عاش أجواء ما بعد الوفاة وهو على قيد الحياة



نور الشريف رفقة ماجدة الرومي والممثلة المصرية يسرا في مهرجان قرطاج السينمائي 2010

### الشريف كون مع المخرج الراحل عاطف الطيب ثانياً قدم عدداً من الأعمال الأكثر أهمية في السينما المصرية

الأخيرة بعد أن أعقبه تكريم واحتفاء كبير بالراحل وسط حضور عربي ودولي، وكانها كانت الإطالة الأخيرة التي يرى فيها محبوبه نجمهم المفضل.

ورغم التراث الديني الزاخر الذي تركه الراحل بعد تقديمه لسلسلة من الأعمال التلفزيونية التي حملت أسماء عدد من الرموز التاريخية مثل هارون الرشيد، وعمر بن عبدالعزيز، وعمر بن العاص الذي قدمه في مسلسله «رجل الأقدار» إلا أن حلمه بتجسيد شخصية الإمام الحسين ظل حلماً يراوده طوال مشواره الفني الكبير، وكان رفض مؤسسة الأزهر حائلاً دون تنفيذ المشروع.

الجزء الذي صاحبت نور الشريف في أعماله لم تات وليدة حظ أو صدفة بقدر ما كانت انعكاساً لاهتمامه بمتابعة الواقع السياسي المحلي والعربي والدولي، لذلك رصد سلبيات قرار الانفتاح الاقتصادي في منتصف السبعينات من خلال دوره في فيلم «أهل القمة»، عن قصة الأديب الراحل نجيب محفوظ. وقدم دوراً مميزاً وتشديد الجزاء في فيلم «ليلة البيبي دول» عام 2007 لصحفي معتقل في سجن أبو غريب العراقي.

تبقى رحلة الشريف مليئة بالإطالات التي تعلم منها الكثيرون، ونسجت محبة كبيرة بين الراحل وجمهوره حيث رأوا فيه نموذج «ابن البلد» الذي يقترب من شخصياتهم في الواقع، ولعل بقاثة الأعمال التلفزيونية التي قدمها الراحل مثل «لن أعيش في جلباب أبي» و«القطار والسبع بنات» وغيرها، رسخت هذه الصورة الذهنية لديهم، وجعلتهم ينتظرون مسلسلاته من عام إلى آخر.

الغشاء البلوري، لكن حالة الوهن والهزال اللتين كانتا باديتين عليه أوحشت للبعض بأن الفنان يخفي مرضه الحقيقي لأسباب لا يعلمها إلا هو والقريبين منه. وزادت من التكهنات عودة طليقته الفنانة بوسي إليه بعد 8 سنوات تقريبا من انفصالهما الرسمي، واصطحبه مع ابنتيهما مي وسارة في رحلته العلاجية الأخيرة إلى لندن.

كُون الشريف واسمه الحقيقي محمد جابر مع المخرج الراحل عاطف الطيب ثانياً قدم عدداً من الأعمال الأكثر أهمية في السينما المصرية في ثمانينات القرن الماضي، ووقف سداً منيعاً أمام سينما المقاولات التي كانت قد بدأت تغزو الفن معلنة تراجع دور وقيمة السينما المصرية، فألى جانب ناجي العلي قدم الثنائي أفلام «ليلة ساخنة»، «دماء على الإسفلت» و«سواق الأتوبيس».

### عاشق الفن

بكلمات تغمرها الدموع، نعى نقيب السينمائيين المصريين أشرف عبدالغفور، رحيل نور الشريف، وقال إن مواقفه الإنسانية تطفئ على كل شيء، مضيفاً أنه كان فناناً إيجابياً لأقصى الحدود، وكان دائم الإصرار على تقديم السينما النظيفة، وتشجيع المخرجين والفنانين الشباب، للدخول إلى عالم السينما، وكانت لديه القدرة على تجسيد كل الشخصيات وأن يعيشها تماماً، والأهم أنه كان نصيراً للطبقات الفقيرة والمتوسطة في غالبية أعماله.

الفنان الذي عشق الفن وترك بسببه كرة القدم يمتلئ بالإطلالات الساحرة، وقد تنوعت بين بريقه التلفزيوني والسينمائي، والمسرحي، ولم يتمكن مرضه الذي لازمه في الفترة الأخيرة من تحطيم حبه لعمله، فخرج على مشاهديه بفيلمه «بتوقيت القاهرة» الذي قدمه في نهاية العام الماضي، واحتفى به مهرجان «دبي» في دورته



آخر ظهور لنور الشريف في فعاليات مهرجان دبي السينمائي رفقة النجمة ميرفت أمين

كل من اقترب من الفنان المصري الشهير نور الشريف يعرف حرصه الشديد على أداء العديد من البروفات قبل كل عمل، ويرجعون نجاحه الكبير إلى تلك العادة، التي تأصلت فيه إلى درجة أنه خاض عدة بروفات على الوفاة قبل رحيله الحقيقي عصر أمس الثلاثاء.

فيه لفت الانتباه بسلاسة أدائه وصدقه، ليستحق عليه شهادة تقدير من وزارة الثقافة. والثاني دور ناجي العلي فنان الكاريكاتير الفلسطيني الذي تم اغتياله في لندن عام 1987، حيث تعرض لهجوم عنيف من إعلاميين وسياسيين مناصرين للرئيس المصري الراحل أنور السادات الذي كان الفنان الفلسطيني يهاجمه برسومه عقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع إسرائيل، وذهب بعضهم لاتهام نور الشريف نفسه بالخيانة، لكنه لم يتخل عن موقفه حتى بعد منع عرض الفيلم في مصر، وكتب مقالاً نادراً وقتها عنوانه بعبارة «ناجي العلي: فيلم للوطن والحرية».

بدوره، اعتبر الناقد الفني أحمد يوسف، أن الراحل قام بإنجاز شكل جديد من أشكال السينما العالمية، ومما زاد من نجوميته أن وافق على الأدوار التي تخدم الطبقات المهمشة في المجتمع المصري، وابتعد قليلاً عن أدوار الرفاهية والعزّة، حيث كانت له ملامح خاصة، مثله في ذلك كائناً جيله أمثال أحمد زكي ويحيى الفخراني، مضيفاً: كانت ملامحه تشبه جميع أبناء المجتمع المصري المسامح والمبتسم والخلاق.

وقال يوسف لـ «العرب»: كان نور الشريف صاحب رسالة هادفة في جميع أعماله السينمائية، وجميعها حملت بعداً اجتماعياً جعلته أكثر السينمائيين جرأة على التجارب، وبالتالي كان أيضاً أكثر السينمائيين الذين منحوا كثيراً من الفنانين والمخرجين الجزاء على الدخول في المجال الفني، وظل يفكر في تطوير السينما حتى آخر أيامه، ودائماً كان يدعو إلى السينما النظيفة وزيادة دور العرض السينمائي ورعاية الفنانين الشباب. وزاد الناقد الفني عن نور الشريف بقوله إنه لم يعيش دور «الفنّان الحبيب» لفترة طويلة، على عكس باقي أبناء جيله، لكنه كان البطل النموذج الذي يصلح في جميع الأدوار الفنية، مضيفاً أنه كان «نجماً وممثلاً» في آن واحد، وهو ما يصعب على كثيرين أن يفعلوا ذلك في ظل الأجواء السيئة التي يعيشها الفن العربي حالياً.

الفنان الراحل الذي كان يستعد لبدء تصوير مسلسل جديد منتصف سبتمبر المقبل بعنوان «أولاد منصور التهامي»، اختفى عن الأنظار قبل عامين تقريبا وانتشرت أخبار مرضه الذي اجتهدت وسائل الإعلام في تحديده دون جدوى، حتى ظهر هو في برنامج تلفزيوني ليعلن أن الأطباء اكتشفوا وجود مياها على الرئة والتهاب في

القاهرة - منذ انتشار أنباء إصابة الممثل المصري نور الشريف بمرض رئوي تضاربت الأنباء بين كونه سرطان الرئة، ومياه على الرئة، وتداولت وسائل الإعلام أخباراً غير حقيقية عن وفاته 3 مرات ليعيش النجم الخلاق أجواء ما بعد الوفاة، وهو على قيد الحياة.

توفي نور الشريف الذي يعتبره الكثير من النقاد أحد رموز السينما المصرية عبر تاريخها أمس في مستشفى الصفا بمنطقة المهندسين بالجيزة عن عمر يناهز 74 عاماً، بعد تدهور حالته الصحية، ومن المقرر تشييع جنازته بعد صلاة ظهر اليوم الأربعاء من مسجد الشرطة بمدينة السادس من أكتوبر (غرب القاهرة).

### ضمير حي

كان الراحل «ضميراً يمشي على قدميه»، بحسب المخرج والناقد الفني أحمد عاطف، حيث شارك في عمل فني رائع، حتى في أوقات مرضه، بعد موافقته على بطولة فيلم «بتوقيت القاهرة»، رغم أن مخرج الفيلم كان شاباً لم يتجاوز عمره الـ 23 عاماً، لكنه وافق إيماناً بتشجيع الشباب على الجزاء في الأعمال الفنية، معتبراً أنه من الصعب للغاية أن يأتي من يخلّف نور الشريف في أعماله الفنية أو يملأ الفراغ الذي سببته في السينما المصرية والعربية.

وقال عاطف لـ «العرب»، إن نور الشريف ساهم بشكل فعال في بروز سينما جديدة، غيرت مفاهيم الشاشة الفضية في الوطن العربي، وكان طيلة الوقت يعمل مع كل الأجيال القديمة والجديدة، وأخرج عدداً ضخماً من الوجوه الشبابية لإيمانه بدورهم السينمائي في المستقبل.

قدم الشريف مئات الأعمال الفنية بين أفلام ومسلسلات ومسرحيات، كان مميزاً في كل منها، وحصل على العديد من الجوائز عنها، لكن يبرز بين أهم أعماله دوران، أولهما دور كمال عبدالجواد في فيلم «قصر الشوق» الذي كان بداية ظهوره السينمائي واستطاع

### ما زاد من نجومية الشريف أنه وافق على الأدوار التي تخدم الطبقات المهمشة في المجتمع المصري

### يعيش الرفيق بودغورني

أمير العمري



□ أنتمي إلى جيل مدارس زمن نظام عبدالناصر، ذلك الجيل الذي لم يحارب وبالتالي لا يمكن أن يسأل عما وقع في 1967، كما أنه الجيل الذي لم يؤخذ رأيه عند توقيع ما عرف بـ «السلام» مع إسرائيل.

وقد فتح هذا الجيل عينيه على وقع هزيمة بحجم 67، بعد أن ظل يحلم مع أناشيد الإذاعة بغزو تل أبيب، ويعيش في أوهام أن أخيه «الجندي العربي البطل، يسقط بسلاحه طائرات العدو كالذباب»، كما كان يريد أحمد سعيد في «صوت العرب»!

لذلك فقد نشأت على فقدان الثقة في أي تصريحات رسمية من أي نوع، خاصة أنها تصدر عادة من قبل أجهزة لا تتغير سوى في المسميات والأشخاص فقط، لكن يظل الجوهر واحداً، وهو إخفاء الأنباء السيئة، وإبراز الأنباء الجيدة، ولو لم توجد، لاخترت اختراعاً.

ومن الظواهر التي لا إنسانها منظر تلاميذ المدارس وهم يصطفون في صفوف طويلة على جانبي الطريق من المطار إلى وسط القاهرة، لتحية ضيوف مصر من كبار القادة أمثال تيتو ونهرو وخورتشوف ونيكروما وسوكارنو وغيرهم. وكان يتم إخراج التلاميذ ومنهم يوم تحية الضيف الكبير، عطلة، فيفرحون ويهللون ويحملون الأعلام مع مجموعات أخرى من عمال المصانع، كانوا يخرجونهم ويمنحونهم بضعة جنيهات، ليهتفوا بحياة الضيف الذي لم يكونوا في الغالب يعرفون من هو أصلاً.

وقد استمر هذا التقليد، أي تقليد تسيير المواكب التي أطلق عليه «الشعبية» في عهد الرئيس السادات أيضاً، ترحيباً بالضيوف وعلى رأسهم القيادة السوفيتية التي كانت تقف مع مصر وتدعمها بالسلاح، على الأقل إلى ما بعد حرب أكتوبر 1973، قبل أن يدير السادات الدفة نحو الغرب. وكان من أبرز ضيوف السادات وقتها الرئيس السوفيتي نيكولاي بودغورني، وكان عمال المصانع والتلاميذ يصطفون يهتفون بحياته وسط دهشة طفولية تظل من عينيه.

وتخيلت أن بودغورني عاد إلى موسكو وعقد اجتماعاً مع كبار المسؤولين السوفيت، وبحث معهم كيفية الحفاظ على شعبيته في أوساط الطبقة العاملة المصرية. وتخيلت أن رئيس جهاز الاستخبارات السوفيتي لا بد أن يكون قد نبهه إلى أن هذه الاستقبالات الشعبية التي يراها في بلدان «أصدقائنا في العالم الثالث»، هي استقبالات «مفكرة» معدة سلفاً.

ومع ذلك اعتبر بودغورني أن ما قيل له نوع من الغيرة، وأصر على أن يتأكد بنفسه من أن قوة شعبيته في مصر، فتوجه إلى القاهرة في زيارة سرية، متنكراً في زي فلاح مصري يرتدي الجلابب ويضع الطاقية فوق رأسه، وعلى الفور ذهب إلى أحد المقاهي الشعبية، وبعد أن تناول «المهلبية» الشهيرة، أخذ يرشّف الشاي الأحمر، منتظراً أن يتعرف عليه رواد المقهى.

وفجأة هجم حشد من الرجال الذين يرتدون الملابس الرسمية، على المقهى، يحملون أوراقاً وأقلاماً وبعض آلات التسجيل العتيقة من الصناعة الروسية، وبدأوا يقرأون عليه الأسئلة المدونة في أوراق موحدة. وتخيلت أن الاستخبارات السوفيتية التي خشيت أن يتعرض الرفيق بودغورني في القاهرة لأمر لا يحمد عقباه، أبلغت سراً، نظيرتها المصرية لكي تأخذ احتياطاتها.

وفي المقابل رأت هذه الأخيرة ضرورة أن «تقوم بالواجب»، فأرسلت وفداً من رجالها متتكرين في زي صحفيين، لاستقبال الرفيق بودغورني والترحيب به كما ينبغي. ومع ذلك لم يكن لدى الرفيق بودغورني ما يدفعه إلى التراجع عن اعتقاده أن شعبيته لدى الشعب المصري، هي الدافع وراء هذا المشهد الحافل رغم التنكر، ولا بد أنه تصوّر أيضاً أن السر إنما يكمن في «المهلبية»!



نور الشريف رفقة النجم المصري محمد منير أثناء تكريمه في مهرجان الإسكندرية السينمائي

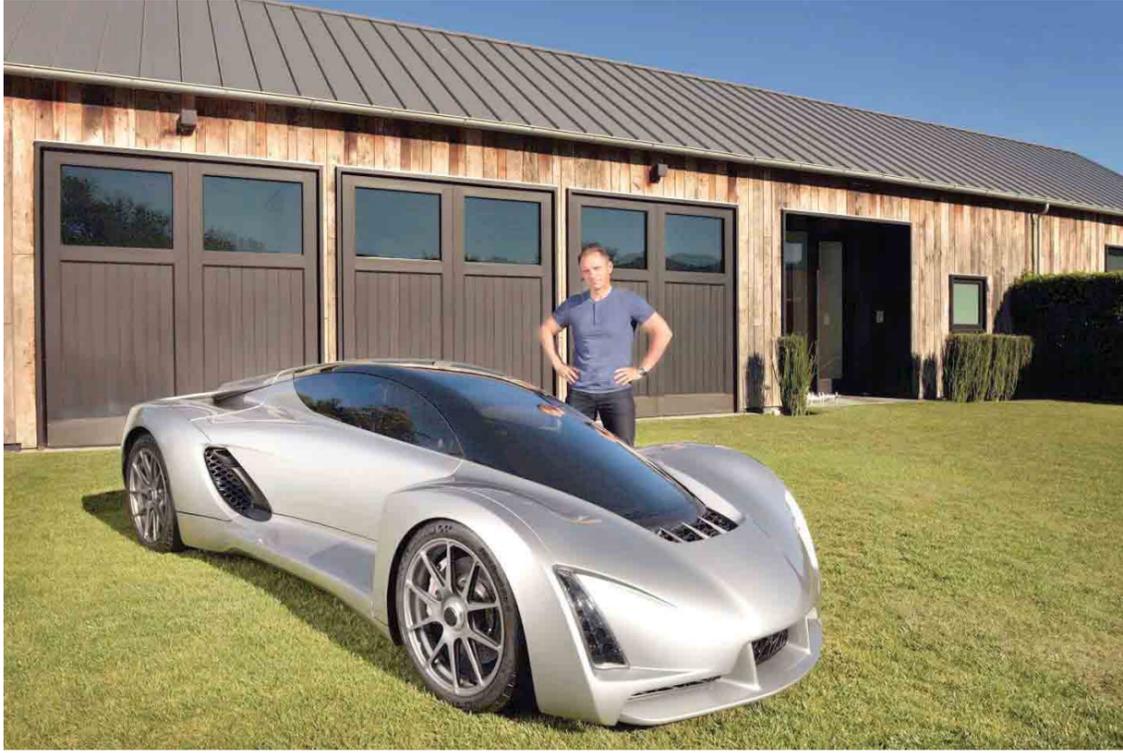
تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد تغير كل شيء من خلال تعديل الطريقة التي تصنع بها المكونات الهيكلية للسيارات، بعد أن كان تركيب أجزاء السيارات يستخدم كما هائلا من الطاقة.

استخدام السيارات ذاتية القيادة سيؤدي إلى خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 90 بالمئة، وما يقرب من 100 بالمئة انخفاض في استهلاك البنزين.

أطلق اسم شيرون على سيارة بوغاتي الجديدة تخليدا لاسم سائق سيارات السباق لويس شيرون الذي كان أشهر سائق لسيارات بوغاتي خلال العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين.

## الطباعة ثلاثية الأبعاد تعلن ثورة في صناعة السيارات

● سيارات فارهة صديقة للبيئة ● «بلايد» خارقة اختبارية جديدة ومميزة



سيارة مطبوعة بمحرك قوي ومواصفات جميلة

شركة «ميشيجان» رباعي الأسطوانات بقوة 700 حصان، كما صرحت الشركة بأنه يعتبر ضعف القيمة التي يستطع أقوى محرك موجود حاليا تحقيقها.

ويقول الخبراء «نحن على أعتاب ثورة في عالم تصنيع السيارات، فجميع الشركات ما زالت تصنع أجزاء السيارات بنفس الطريقة منذ أكثر من 100 سنة، والآن لدينا التكنولوجيا لتصنيع أجزاء المركبات بطرق أفضل وأسرع، وهذه العملية توفر أفضل المنتجات وأكثرها أمانا، وهذا ما نفعله بالضبط».

ولكن تبقى هناك تساؤلات عن مدى فعالية تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في صناعة سيارات عملية وقادرة على التحمل وتستطيع منافسة السيارات المصنوعة بشكل تقليدي، وتأمل شركة ديفيرجنت أن تثبت بسيارتها الجديدة أن هذه التقنية هي تقنية المستقبل في هذا المجال.

### الشركات تصنع أجزاء المركبات بنفس الطريقة منذ أكثر من قرن، والآن التكنولوجيا تصنع هذه الأجزاء بطرق أفضل وأسرع

ما يميز «بلايد»، كما سميت من قبل الشركة، هو أنه تم تصنيع الشاصي باستخدام طباعة ثلاثية الأبعاد.

وتستخدم الشركة تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد لتشكيل معدن الألمنيوم المستخدم في صناعة الهيكل الخارجي للسيارة وبعض المكونات الداخلية، إلا أن بعض مكونات السيارة صنعت بالطريقة التقليدية أي أنها ليست مطبوعة باستخدام طباعات ثلاثية الأبعاد. وستحمل السيارة محركا من صناعة

وتمر صناعة السيارة بثلاث مراحل ابتداء من تصميمها على الكمبيوتر، من ثم إدخال التصميم للطباعة العملاقة، لتقوم بدورها بطباعتها وتجميعها، وأخيرا يتم إضافة المحرك والإطارات والمكابح وكل ما يلزم.

وقال مصمم السيارة الحديثة إن هدفهم النهائي هو أن تكون صديقة للبيئة مع الاهتمام بالجوانب الجمالية للمركبة، مشيرين إلى أن السيارات الكهربائية مجرد خطوة في الاتجاه الصحيح لكنها لا تصلح منفردة للحد من الانبعاثات

الغازية. يذكر أن شركة «ديفيرجنت» كشفت عن سيارة خارقة اختبارية جديدة ومميزة، وأكثر

مع مرور الأيام، يتأكد للجميع أن تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد تعتبر ثورة تقنية وصناعية غيرت وما زالت تغير الكثير من الأمور في حياتنا اليومية. فبعد التوصل إلى صناعة الأطراف الاصطناعية للإنسان بواسطة هذه التقنية، يتسارع الدور الآن على صناعة السيارات، حيث انتقلت هذه التقنية من صناعة بعض أجزاء السيارة إلى طباعة السيارات العادية والبيئية والفاخرة.

بها المكونات التركيبية الهيكلية للسيارات، إذ يجري حاليا تركيب أجزاء السيارات في خطوط إنتاج بمصانع ضخمة تستخدم كما هائلا من الطاقة. وحتى أكثر المصانع من حيث كفاءة استخدام وقود السيارات لديها بصمة كربونية.

والبصمة الكربونية مؤشر للتعبير عن كمية الانبعاثات الكربونية الناتجة عن قيام مركبة أو مصنع بحرق الوقود الأحفوري مثل النفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري المستخدم في إنتاج الطاقة الكهربائية ووسائل النقل المختلفة والنشاطات الصناعية.

ويضيف هؤلاء أن نهج الفريق المعاون له هو استبعاد المصانع الكبيرة من المعادلة ثم اللجوء إلى تقنية الطباعة المجسمة للأجزاء القياسية لإنتاج هيكل السيارات من ألياف الكربون.

وأشاروا إلى أن هذا الهيكل يزن 102 رطل، وله نفس خصائص المتانة والأمان والحماية للهيكل المصنوع من الصلب أو الألمنيوم. وفي هذه الحالة تزن السيارة بالكامل 625 كيلوغراما مع الاحتفاظ بمعايير تناسب وزن السيارة مع قدرتها بالحصان التي تصل إلى 700 حصان وتسير بالغاز الطبيعي، ما يؤدي إلى التقليل من بصمتها الكربونية.



باختصار

## سنوات قليلة تفصلنا عن سوق السيارات ذاتية القيادة

### خبراء يرون أن استخدام الجيل الحالي من السيارات ذاتية القيادة أظهر وجود بعض التحديات المحتمل وقوعها

ووظائف محرك السيارة. فقد نجح أحد الهاكرز في إحدى تجارب التشغيل في إجبار السيارة على تنفيذ توقف اضطراري رغم سيرها بسرعة عالية.

ولأن البرمجيات تلعب دورا حيويا وأساسيا في تشغيل هذه السيارات، فإن ارتكاب أخطاء بسيطة في تصميم أو تشغيل البرنامج يؤدي إلى الإصطدام أو إلى وقوع سلوكيات خطيرة أخرى قد تؤدي بدورها إلى نتائج مأساوية.

القيادة ستبدأ في الظهور بأسعار باهظة تقارب الـ150 ألف دولار، إلا أن الباحثين أكدوا أن السيارة لا تتطلب دفع راتب للسائق، ولا تستخدم البنزين، أي أنها من الممكن أن تغطي تكاليف شرائها خلال 5 سنوات، علاوة على أن الأسعار ستخفض بشكل كبير خلال السنوات التالية لظهورها، حتى أن الباحثين يقدر أن سعر السيارة سيصل فقط 5 آلاف دولار عن مثيلتها من السيارات الحالية العاملة بالبنزين بحلول عام 2030.

ويرى خبراء أمنيون أن استخدام الجيل الحالي من السيارات ذاتية القيادة أظهر وجود بعض التحديات المحتمل وقوعها جراء استخدامها، ومن بين هذه التحديات حدوث اختراق لأجهزة الكمبيوتر التي تتولى تشغيل السيارات ذاتية القيادة والقيام على سبيل المثال بالسيطرة على الفرامل والتسيير

انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 90 بالمئة، وما يقرب من 100 بالمئة انخفاض في استهلاك البنزين بالنسبة للسيارات، كل ذلك مع توفير الكثير من الأموال على المدى الطويل.

وتبرز أهمية هذه الأخبار في ظل دراسة أخرى كانت قد أجريت في وقت سابق، بينت أن 44 بالمئة من الأميركيين على سبيل المثال يفكرون في شراء سيارة ذاتية القيادة خلال السنوات الـ10 المقبلة، حتى ولو كانت أعلى من مثيلاتها ذات الوقود بمبلغ 5000 دولار أميركي.

ويلقى ذلك ضوئا كبيرا على مستقبل هذه الصناعة المنتظرة، وعلى التحول الكبير الذي سيكون عليه سكان العالم خلال العشر سنوات القادمة بالنسبة لمجال قيادة السيارات. وبالرغم من أن السيارات الكهربائية ذاتية

كأليغورنيا - تسرع الحكومات في إجراءات تقنين استخدام السيارات ذاتية القيادة، للتغلب على الصعوبات التشريعية التي تعيق الاستخدام واسع النطاق لهذه المركبات، لذا من الضروري التعرف على مخاطر الاعتماد عليها.

وقال موقع بيرنس انسبايدر إن كبريات شركات التكنولوجيا والسيارات تستثمر حاليا بكثافة في تكنولوجيات القيادة الذاتية للسيارات.

ويعتقد الخبراء في القطاع بأن العالم مقبل على أكبر ثورة في عالم المواصلات الشخصية منذ اختراع السيارات نفسها، وأنها نعد عن هذه الثورة والاستخدام واسع النطاق لتكنولوجيا القيادة الذاتية بفترة تقل عن 10 سنوات. وكشفت دراسة عن أن استخدام السيارات ذاتية القيادة سيؤدي إلى خفض

رينو تطلق موديلًا خاصًا من سيارتها «ميجان كوبيه» المدمجة، مجهزة ببعض الإضافات المستمدة من موديلات السباقات الرياضية. وتزخر السيارة الجديدة بتجهيزات إضافية من عالم سباقات السيارات، منها مثلا مجموعة التعليق الرياضية والقفل التفاضلي وممتص الصدمات القابل للضبط اليدوي.

فولكس فاغن تعتزم طرح جيل جديد من السيارة الفارهة بوغاتي شيرون بمحرك هجين يعمل بالوقود والكهرباء وتكنولوجيا الشحن التوربيني المزدوج. وتصل سرعة السيارة الجديدة إلى 463 كيلومترا في الساعة.

أودي توسع من باقة موديلات طراز «اس8» من خلال إطلاق الموديل «اس8 بلاس» الجديد مع المزيد من القوة ومعدلات الأداء. وأوضحت الشركة أنها قامت بزيادة قوة محرك السيارة العامل بوقود البنزين سعة 4 لترت حوالي 63 كيلووات/85 حصانا، لتصبح قوته الإجمالية 445 كيلووات/605 حصنة.

شركة برابوس تجري تعديلات تقنية على الأيقونة مرسيدس مايباخ اس600، لزيادة معدلات أدائها وإضفاء طابع رياضي شرس عليها. وأوضحت شركة التعديلات الألمانية أنها زودت الأيقونة مرسيدس مايباخ اس600 بمحركها ثنائي الترتيب «روكيت 900».

لمبورغيني تعلن رسميا عن موعد إطلاق سيارة هوراكان سبايدر، والمقرر أن يكون الشهر المقبل في معرض فرانكفورت. ويتمتع هذا الموديل المكتشف من هوراكان بمحرك تلقائي التزود بالوقود بسعة 5.2 لتر يولد قوة 602 حصنة.



شيرون للأغنياء فقط من عشاق السيارات السريعة

فرانكفورت (ألمانيا) - قال مارتن فينتركورن الرئيس التنفيذي لمجموعة فولكس فاغن الألمانية أكبر منتج سيارات في أوروبا، إن الشركة تعتزم طرح جيل جديد من السيارة الفارهة بوغاتي شيرون بمحرك هجين يعمل بالوقود والكهرباء وتكنولوجيا الشحن التوربيني المزدوج.

ويتم تصنيف السيارة الكهربائية شيرون ضمن فئة المكبج بقوة 1500 حصان، وهو ما يفوق كثيرا سيارات سباق فورميولا1 التقليدية. في الوقت نفسه فإن السيارة شيرون أنقل وزنا بدرجة كبيرة عن أي سيارة سباق أخرى. وستكون السيارة الجديدة خليفة للسيارة فيرون 16.4. وتصل سرعة السيارة الجديدة إلى 463 كيلومترا في

شيرون تصنف ضمن فئة المكبج بقوة 1500 حصان، وهو ما يفوق كثيرا سيارات سباق فورميولا1



«على القضاء التحرك تلقائياً عندما يتعرض أي إعلامي أو أي وسيلة إعلامية لممارسات قمعية باعتبار أن جريمة كذبه هي جريمة موصوفة يمكنها أن تتطور إلى حد كم الأفوّه».

بسام أبو زيد  
رئيس نادي الصحافة اللبناني

«الإعلام المصري في مرحلة سيئة وحالة انفلات كبيرة، تستدعي سخرية البعض، لأن الكثير من الوسائل الإعلامية سواء المقروءة أو المسموعة تفتقد للمصداقية والمهنية».

حسن علي  
رئيس قسم الإعلام بجامعة المنيا المصرية

«في الدول الديمقراطية مهما بلغت الحرية الصحفية والانفتاح الإعلامي فإن الاقتراب من منطقة الأمن الداخلي والخارجي للدولة يعد من الخطوط الحمراء المحظورة التي لا تماهون فيها».

منى علي المطوع  
صحفية بحرينية



# ميدياً

## إذا أخطأت رصاصه الحرب الصحفي فإتهامات البنتاغون بالمرصاد

### ● اعتبار الصحفي جاسوسا يغذي دعاية الحكومات السلطوية ● تطبيق الدليل سيلحق أضرارا جسيمة بالحرية الصحفية

#### محاكمة صحفي أميركي غطى أحداث فيرغسون

واشنطن - بالتزامن مع توجيهات وزارة الداخلية الأميركية، استدعت محكمة أميركية صحفياً كان يغطي أحداث الاحتجاجات في فيرغسون بولاية ميزوري في أعقاب مقتل شاب أسود أعزل على أيدي شرطي أبيض.

وقالت صحيفة واشنطن بوست إن إتهامات بالاعتداء على ممتلكات الغير واعتراض ضابط شرطة أثناء أداء عمله وجهت لصحفي يعمل لديها اعتقل العام الماضي أثناء تغطيته الاحتجاجات.

واعقل الصحفي ويدعى ويسلي لوري (25 عاماً) بعد أن طلبت منه الشرطة هو وصحفي آخر مغادرة مطعم لماكدونالدز كان يستخدم كمكان لتغطية المظاهرات التي اندلعت بعد مقتل الشاب الأسود مايكل براون بالرصاص يوم 9 أغسطس عام 2014. وقالت الصحيفة إن لوري استلم استدعاءات للمحاكمة يوم 6 أغسطس تطلب منه المثول أمام المحكمة البلدية في سانت لويس يوم 24 أغسطس وإلا واجه خطر الاعتقال.

وقال رئيس التحرير التنفيذي للصحيفة مارتن بارون في بيان "توجيه إتهام لصحفي بالتعدي على ممتلكات الغير واعتراض ضابط أثناء تاديه وظيفته أمر مشين".

وأضاف بارون "اعتقدنا أن سلطات إنفاذ القانون ستعود إلى رشدها بخصوص هذا الحادث... ما كان ينبغي اعتقال ويس لوري أصلاً. ذلك إساءة استغلال لسلطة الشرطة".

ونقلت الصحيفة عن لوري قوله "افترضت من اليوم الأول أن احتجاجنا غير قانوني ولم يكن ضرورياً. لذلك أدهشني أن قرار المسؤولين في مقاطعة سانت لويس حيل هذا الأمر يستحق الإثارة من جديد بعد مرور عام".

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم الرئيس التنفيذي لمقاطعة سانت لويس أن الاستدعاءات مشروعة وأنها "أمر قانوني ملزم". وقالت الصحيفة إن لوري يعود إلى فيرغسون لتغطية المظاهرات بمناسبة مرور عام على مقتل براون برصاص ضابط الشرطة الأبيض دارين ويلسون.



#### دليل البنتاغون يجعل عمل المراسل الحربي أكثر خطورة وتعقيدا وخضوعا للرقابة

الأميركي وتقدم للدول الأخرى التي تراقب الصحافة بشكل روتيني، مرجعية سهلة".

ورد سويرز بقوله "لا نعتقد أن التوجيهات الواردة في الدليل ستستخدم من قبل الأنظمة السلطوية بالطريقة التي تحدث عنها مقال الصحيفة، وهذا بالتأكيد ليس هدفنا".

وأضاف أن "وزارة الدفاع تدعم وتحترم العمل المهم الذي يقوم به الصحفيون. فعلمهم في جمع الأخبار ونشرها ضروري للمجتمع الحر ولحكم القانون".

وأكد أن البنتاغون سيبأخذ هذه التعليقات في الاعتبار "أثناء المراجعة، وسيسعى إلى تحسين وتوضيح الأمور".

كما انتقدت "لجنة حماية الصحفيين" دليل التوجيهات. وقالت "في الوقت الذي تشدد فيه الحاجة إلى قيادة عالمية لحقوق الإنسان وحرية الصحافة، فإن البنتاغون يصدر وثيقة تساعد للأسف على خفض تلك المعايير".

طببعته". وحذرت صحيفة نيويورك تايمز من أن تطبيق الدليل "سيلحق أضرارا جسيمة بالحرية الصحفية".

وقالت إن "القادة السلطويين في أنحاء العالم قد يشيرون إلى هذا الدليل ليثبتوا أن معاملتهم الاستبدادية للصحفيين، بمن فيهم الأميركيون، تتوافق بشكل كبير مع المعايير التي تعتمدها الحكومة الأميركية".

وأضافت أن مقارنة الصحافة بالتجسس تغذي دعاية الحكومات السلطوية التي تحاول التشكيك في مصداقية الصحفيين الغربيين باتهامهم بأنهم جواسيس.

كما انتقدت الصحيفة اقتراح الدليل بوجوب حصول مراسلي الحرب على إذن من السلطات المعنية" وتأكيد الواسع على ضرورة المراقبة لمنع الكشف عن معلومات حساسة للأعداء. وقالت "إن هذه العبارة غير المثبتة تتعارض مع القانون الدستوري

الخلط بين الصحفيين والجواسيس، فإن على الصحفيين العمل بشكل مفتوح وبإذن من السلطات المعنية".

كما يؤكد دليل التوجيهات مراقبة عمل الصحفيين، ويقول "قد تحتاج الدول إلى مراقبة عمل الصحفيين أو اتخاذ إجراءات أمنية أخرى حتى لا يكشف الصحفيون عن معلومات حساسة للعدو".

ويضيف "بموجب قانون الحرب، لا يوجد حق خاص للصحفيين بدخول أراضي دولة دون موافقتها أو الدخول إلى أي منطقة عمليات عسكرية دون الحصول على إذن من الدولة التي تقوم بهذه العمليات".

إلا أن متحدثا باسم البنتاغون أكد أن دليل التوجيهات "ليس تخويلا لأي شخص القيام بأي عمل محدد يتعلق بالصحفيين أو أي شخص آخر". وأكد الكولونيل جو سويرز "هذه ليست سياسة، والدليل ليس توجيهيا

## مشروع قانون الإعلام في مصر يحتاج مشاركة الصحفيين

وخبرات نقابية (صحفية وإعلامية)، وبعض أساتذة الإعلام ورجال قانون.

وطالب الجهات المختصة بضرورة توفير المناخ المناسب لأداء العمل الصحفي، والتحقق في الاعتداءات التي تعرض لها الصحفيون. كما طالب كافة الصحف بنفعل الاتفاق السابق والمزمع لها بإخطار النقابة بكشوف تضم أسماء الصحفيين المكلفين بالتغطيات الميدانية وذلك لإخطار الجهات الرسمية بها لتسهيل مهمتهم وحمايتهم.

القومية والمجالس المختلفة، وقرر المجلس عقد لقاءات بالصحف خلال الفترة القادمة لعرض تفاصيل المشروع على الجماعة الصحفية، وتلقي اقتراحاتها.

وأوضح أنه تمت مناقشة هذا المشروع على مدى ما يقارب العام، من خلال لجنة ضمت نحو 45 عضواً يمثلون نقابة الصحفيين، والمجلس الأعلى للصحافة، والإعلاميين بماسبيرو، والإعلام الخاص، ونقابة العاملين بالطباعة والصحافة،

وذلك خلال اجتماع أول أمس ناقش فيه المجلس عدداً من القضايا، وعلى رأسها ملف التشريعات الصحفية، واستعراض النسخة الأخيرة من مشروع القانون الموحد لتنظيم الصحافة والإعلام.

وشدد المجلس، على أن التشريعات الصحفية الجديدة تعكس التزام النقابة بنصوص الدستور، والتي تقضي بإلغاء الحبس في قضايا النشر، وكذلك ما يتعلق بمواد حرية الصحافة وتنظيم الصحافة

القاهرة - دعا مجلس نقابة الصحفيين في مصر جموع الصحفيين لأن يكونوا طرفاً فاعلاً في مناقشة التشريعات الصحفية، بإبداء الآراء وطرح الملاحظات حول نصوص مشروع القانون للخروج بقانون يعبر عنهم. وقال إن المسودة الأخيرة لمشروع القانون الموحد لقانون تنظيم الصحافة المحتوى والإعلام، سيتم إعلانها في مؤتمر على الملأ، لإبداء الرأي فيه، وفتح حوار مجتمعي حوله قبل عرضه على الحكومة لإقراره.

#### باختصار

أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أنه لا يوجد صحفي محبوس في قضايا تتعلق بالنشر أو حرية الرأي في مصر. وقال خلال لقائه وفداً من رؤساء تحرير الصحف الرئيسية في عدد من الدول الإفريقية، إن الدولة المصرية تحترم وتقدر دور الإعلام وتتيح له العمل من دون أي قيود.

كشف مسؤول أمني في محافظة بنوي عن أن "عناصر تنظيم داعش أهدمت الصحفي مدحت حسن العبيدي واثنين من أشقائه بتهمة التجسس والتنصت لصالح القوات الأمنية بعد اعتقالهم الأسبوع الماضي.

دعت مؤسسة تومسون رويترز، الصحفيين العراقيين للتقديم إلى مشروعها الجديد "ثروات العراق"، عبر شبكة الصحافة الاستقصائية العراقية "نقصي"، من أجل الحصول على تدريب إلكتروني ومباشر على كتابة الأخبار والتقارير والتحقيقات الاستقصائية عن الصناعة النفطية في العراق.

قال وزير الإعلام الأردني محمد المومني إنه في غضون تسعة أشهر ستكون هناك محطة مستقلة تعمل ضمن أطر موضوعية واستقلالية تامة ومحصنة من التدخل الحكومي ومن أثر الإعلان، مشدداً على أن التمويل سيكون من الدولة.

وصف مؤسس مدونة "نيسبوليتيك" ماركوس بيكدال، وقف التحقيقات ضده وضد زميله بادونة بتهمة خيانة الدولة، بأنه إجراء متأخر للغاية. وقال "لا يكفينا ذلك بالطبع، نريد أن نعرف ما إذا كنا ونحن ضحايا لإجراءات المراقبة خلال فترة التحقيقات التي استمرت ثلاثة أشهر تقريبا أم لا".

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.org.uk

## الفضائيات العراقية ومواكبة الأحداث

المتظاهرون يقصدونهم ويطالبون بإزاحتهم ومحاسبتهم، وإذ بزعماء كتل وأحزاب أدانهم الشعب في أكثر من مناسبة يعلنون ترحيبهم بمطالب الشعب، وبرزت أسماء أشخاص من أشهر المتهمين بالفساد يدعون إلى محاسبة المفسدين والقصاص ممن تسبب بهدر المال العام !! يا سبحان الله !!

حشود الناس المتدمرة من الفساد وسوء الإدارة والطائفية والمحاصصة لم تكشف فقط رياء ونفاق وزيف سياسي الصفة الممتلئين بغال السلطة، بل كشفت أيضا فوضى الإعلام في العراق وتفاوت الوعي السياسي والمهني بين العاملين في الفضائيات في العراق "المعاصر" بعد الاحتلال الذي أطلق العنان لتأسيس الفضائيات بصورة عشوائية غالبا غير مهنية مع شح المهارات الإعلامية والتقنية فنشأت ثلاثة أنواع من فضائيات: الحكومية، وفي مقدمتها "العراقية" والقنوات الهامشية المتواضعة التي أنشأتها مجالس بعض المحافظات وأغدقت عليه ملايين الدولارات. ثم الفضائيات الحزبية التابعة للأحزاب والكتل السياسية والدينية والطائفية، وهدفها وخطابها الإعلامي وبنيتها البرمجية منسجمة تماما مع كينونة الجهة المؤسسة التي لم ترد من المحطة سوى أن تكون منبرا لأهدافها وزعمائها، ومن ثم تأتي القنوات المستقلة أو شبه المستقلة التي تحوم الصدوك حول استقلاليتها، لأنها وبسبب

على التعامل مع الأحداث باستخفاف، إلا بعض من أراد متقصدا استثمار الإعلام في تغذية الأزمات، وتعميق الفوضى لأسباب سياسية تتعلق بوجوده وباستراتيجية البقاء، وصار بعضها يطلق التبشير باحتمالات حرف الجماهير أو استغلالها بحجة أن الوقت غير مناسب لإشغال الحكومة وهي تخوض الحرب ضد داعش، والفسادون وأعدائهم من خلالها تبط العزائم والهمم.

وفي ليلة السادس من أغسطس كانت صفحات فيسبوك هي مصدر أخبار التحضيرات لليوم الموعود في عشرات المدن العراقية، وكان الناشطون يتبادلون المعلومات وينشرون البيانات على فيسبوك وتويتر والرسائل النصية على الهواتف المحمولة، ويرجون لشعارات المسيرات المعتمدة ويحذرون من المندسين والمغرضين، ويرفضون من يحاولون سرقة هذا الحراك الشعبي الذي بالرغم من كل ذلك كان هناك من يشك بجوداه وفعالته !!... وجاء يوم السادس من أغسطس، وإن المسيرات العفوية تملئ شوارع بغداد وذي قار والحلة والنجف وبابل والبصرة والكوت والسماوة والعمارة وتمتد إلى العراقيين في بيروت وفي العديد من المدن الأوروبية، وسارع إلى تأييد المتظاهرين ومطالبهم حتى الكثيرين ممن كان

#### قريب.. بعيد



فيصل الياسري

شخص المدونون والفيديويون العراقيون ضد الفضائيات المحلية قصورا كبيرا في مواكبة الحراك الشعبي مطلع شهر أغسطس في شوارع بغداد، وقد نشر المدونون كشوفات بالبرامج التقليدية السائدة على معظم القنوات العراقية التي تجاهلت تصاعد الغليان في بغداد والعديد من المدن العراقية ضد الطغمة الحاكمة وفسادها المكشوف، واستمرت معظم القنوات بعناد لا يمكن وصفه إلا بالغباء السياسي بتعبئة شاشاتها بالبرامج التقليدية المعلبة والأغاني والمنوعات السياحية والحوارات التقليدية مع محللين مستهلكين وبكلام مكرر ليست له علاقة مباشرة بما يدور بين الناس، وقد استفد هذا السلوك المواطنين ودفعهم إلى شتم القنوات بصورة علنية، وخاصة قناة الدولة المسماة "العراقية".

وبالرغم من تصاعد التحفيز الجماهيري واتساع الدعوات للتظاهر ضد الفساد والمحاصصة والطائفية في العديد من المدن العراقية، أثناء التحضير ليوم الجمعة الكبير، والذي دعيت له فئات الشعب الواسعة، إلا أن معظم تلك القنوات أصرت



اتفقت غوغل وفيسبوك وتويتر، مع مؤسسات خيرية بريطانية لحجب صور الأطفال من الإنترنت التي قد تعرضهم للاستغلال الجنسي، فيما بدأت «مؤسسة مراقبة الإنترنت» الخيرية بمشاركة قائمات الصور المخلّة، في خطوة هي الأولى في بريطانيا، حيث يرجح أن يؤدي استخدام نظام لتمييز الصور المخلّة إلى تطور نوعي في مكافحة انتهاكات الأطفال عبر الإنترنت.

## سعد المجرّد «معلم» على يوتيوب

□ الرباط - يحتفل محبو الفنان المغربي سعد المجرّد على الشبكات الاجتماعية بتخطي أغنيته «معلم» عتبة المئة مليون مشاهدة على موقع اليوتيوب، ووصلت إلى رقم 104 مليون مشاهدة، لتكون بذلك أول أغنية عربية تحقق هذا الرقم الكبير، رغم أن الأغنية لم يمر على وضعها بموقع يوتيوب، غير ثلاثة أشهر وعشرة أيام.

فيما ينتقد آخرون أنواق الشباب العربي، فعلى يوتيوب لا توجد أي محاضرة علمية تتجاوز حاجز 1000 مشاهدة مثلاً، بل إن بعض المحاضرات لا تتجاوز حاجز 100 مشاهدة رغم مجهودات بعضهم في ترجمتها لـ «يستفيد» منها العرب.

يذكر أن الأغنية التي وضعها المغني المغربي على قناته الرسمية بيوتيوب يوم الثاني من مايو 2015، تجاوزت كل الأغاني العربية الموجودة على يوتيوب منذ إنطلاقه، متفوّقة بذلك في عدد المشاهدات على أغنية «بشرة خير» للمغني الإماراتي الحسين الجسمي، التي اعتبرت أكثر الأغاني العربية مشاهدة على يوتيوب خلال عام 2014، ووصلت مؤخراً بالسكاد إلى مئة مليون مشاهدة منذ بثها يوم 16 مايو 2014، كما تفوّقت على أغنية حلا الترك، «هابي هابي»، التي وصلت إلى 101 مليون مشاهدة.

وكانت الصفحة الرسمية للفنان الإماراتي على فيسبوك قد بدأت قبل يومين الاحتفال بألمئة مليون مشاهدة لأغنية «بشرة خير» قبل بلوغها، إلا أن أغنية «معلم» نجحت في بلوغها هي الأولى.

هذا الرقم الخيالي من المشاهدات لأغنية عربية يعدّ الأول من نوعه على موقع يوتيوب، وما يقوي حظوظ سعد المجرّد، أن أغنيته لا تزال تجذب مشاهدين جدد، ممّا سيرفع نسبة المشاهدات إلى رقم غير معتاد في عالم الأغاني العربية، بل ويمكن أن يناقش على قائمة العشر الأوائل على الصعيد العالمي للمقاطع الأكثر مشاهدة خلال عام 2015.

وكان سعد المجرّد، البالغ من العمر 30 سنة، قد حقق رقماً قويا بأغنيته السابقة «اننت باغية واحد»، التي أطلقها العام الماضي، وحصدت إلى الآن 54 مليون مشاهدة، كما اشتهر في بداياته بأغنية «مال حبيبي مالو» التي وصلت إلى 85 مليون مشاهدة، متوقفاً بذلك على أغاني شهيرة لنانسي عجرم وشيرين وعمر دياب وكارول سماحة وغيرهم، من جانب آخر، انتقد مغردون ضجة الشباب العربي حول الأغاني.

وكتب معلق «في اليوم الذي نسمع فيه أن محاضرة لعالم في الوطن العربي تخلت فقط عتبة المليون مشاهدة حينئذ يمكن أن نحلّم بشيء اسمه التغيير».

وقال آخر «اهتمامات الشباب العربي تؤسس لمستقبلنا».



مغردون يتساءلون إن كان الذهاب في رحلة أصبح يتطلب دورات تدريبية لتعليم بعضهم الحضارة

استحماري قاطعوا\_النمسا». وكتب آخر «أزور قرى النمسا منذ زمن بعيد وتعاملهم محترم، إلا أنني بت مؤخراً أتحاشى زيارتها صيفاً بسبب سلوكيات البعض؛ فما بالك بشعر أهله!».

وقال مغرد «افكرت مقولة قاسية لابن خلدون»، «إذا غربت خربت، وأينما حل العرب حل الخراب».

وكتب معلق «قاطعوا النمسا قاطعوا كل نظام لا يعترف بلغة كل شيء بفلوسيا»، فيما قال آخر «النمسا وزعت منشورات لعناوين المساجد وأوقات الصلاة المفروض نبادلهم الاحترام». وكتب مغردون أن تصرفات البعض مخجلة جداً.

فيما تساءل مغرد «وما دخل بقية الخليجيين في الضيحة؟».

وقال مغرد «تخفيض سيشمل دولتين خليجيتين فقط، يقصد الكويتيين والسعوديين، كلنا نعرف الإماراتي دون فيزا». من جانب آخر، تداول مغردون فيديوهات وصور لمجموعة من السياح الخليجيين أثناء حملة تنظيف في شوارع النمسا، بعد تدمير الشعب النمساوي من كثرة المخلفات التي تترك في المنزهات التي يرتادونها.

وقال «بعض الناس أيضاً يعتقد أن البط في أوروبا مثل الكلاب عندنا سائبة، هذا البط ملك للدولة وترعاه كمنظر جمالي».

وضأف مقطع الفيديو متابع سياح خليجيين في الخارج، لا سيما في الدول الأوروبية التي تقود حملات إعلامية ومظاهرات ضد ممارساتهم في الحدائق العامة والطرق وقيام البعض باتلاف الحدائق والإزعاج.

وانتشرت فيديوهات تبرز احتجاجات من قبل السكان وجماعات بيئية أوروبية.

وأعلن برلمان ولاية سالزبورغ الاتحادية النمساوية، وبناء على اقتراح من نواب مدينة زيلاامسي، قراراً يلزم الحكومة المركزية في فيينا بتخفيض منح تأشيرات الدخول للسائح من السعودية والكويت بنسبة ثابتة. وأطلق مغردون سعوديون رداً على ذلك هاشتاغات قاطعوا\_النمسا. والنمسا تقرر تخفيض منح تأشيرات للخليجيين. وكتب معلق ضمن الهاشتاغ «هذا الخبر إن صح لا يقل مهانة عن أسر الدواعش للإيزيديات».

ووصف مغرد «هؤلاء هم المستشرقون الذين يمارسون حريتهم في بلاد الكفار ثم يرجعون لبلدهم ويسبون الغرب في وسم

## قضية رأي عام تشغل الخليج: من طبخ البطة

● مغردون: رفض ممارسات سياح في الخارج يكسر نظرية «بفلوسي أفعل ما أريد»

مقاطع فيديو انتشرت بكثافة على الشبكات الاجتماعية وأظهرت ممارسات خاطئة لسياح خليجيين في الخارج، لا سيما في الدول الأوروبية ضاعفت متابعيهم هناك خاصة وأن هذه البلدان تقود حملات إعلامية ضد ممارساتهم.

□ لندن - أزمة في الكويت بسبب بطة مطبوخة شوهدت سمعة البلاد؛ هذه الضجة لم تهدأ منذ أسبوع، وسرعان ما انتقلت إلى دول الخليج. وفي التفاصيل فقد انتشر فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي أظهر شاباً كويتي في بريطانيا قاموا بسرقة بطة من حديقة عامة ثم ذبحوها وطبخوها في أحد المنازل.

واستوجب الأمر تدخلًا رسمياً من السلطات الكويتية، التي أكدت تكليف رجال المهام الخاصة وإدارة الجرائم الإلكترونية بسرعة للتصريح في الفيديو والتأكد من جنسيات هؤلاء الشبان.

وتحولت الحادثة إلى قضية رأي عام، فلا حديث يعلو في المواقع الاجتماعية على البطة المطبوخة. وقد أطلقت عدة هاشتاغات.

واستاء مغردون من تحرك وزارة الداخلية الكويتية واعتبروه «في غير محله»، في حين يغض الطرف عن سراق المال العام الذين (سرقوا) الملايين!

ونشر ساخرون مقطع فيديو سابق لطفلة أجنبية تصطاد ضباً في البر مع أسرته، مؤكداً أن هذا الأمر «يعد تعدياً واضحاً على البيئة الصحراوية ويتسبب في انقراض الكائنات الحية، لذا من المنصف أن يعيدوا لنا الضب لكي نعيد لهم البطة».

فيما كتب آخر «بطتنا بطت بطتم صباح البطة هناك أفراد في وطني يُسمون البدون يتم قتلهم كل يوم ولا حس ولا خير».

وسخر مغرد «ستكون حكاية البطة المطبوخة هي الحكاية رقم واحد قبل النوم ولعقود لكل بطات أوروبا وتحذيرهم من السياح الخليجيين». وكتب مغرد «كتابي القادم: المغرد الحنان في المقارنة بين البطة والرجعان: دراسة سيكولوجية».

وأكد مغرد «صاندة البطة المفروض يتم تكريمه لأنه كشف أن أجهزة الدولة تستطيع كشف أي سرقة ولو بججم بطة».

◀ قرار الحكومة النمساوية بتخفيض تأشيرات الدخول قابله المغردون بهاشتاغ قاطعوا النمسا

**تونس**  
@tounsi\_007  
المصادقة على الزيادة في أجور النواب بـ 900 دينار. شكر الله سعيكم.  
\*\*\*\*\*

**السعودية**  
@Raghaad44  
والله يا أخوات اني أستغرب من ديانة بعض البنات كيف تسمح لأخيها بنشر صورته.  
\*\*\*\*\*

**سوريا**  
@basha\_\_asad  
رأسيا؟ اذا كل هذا الخلاف على رأسيا... ماذا سيحدث عندما يناقشون رقبتي؟  
\*\*\*\*\*

**مصر**  
@ahmad\_khalil  
من الصعب إقناع الحمار أن الفروالة الذ من الشعير!!  
\*\*\*\*\*

**ليبيا**  
@LibyanBentBladi  
عوض أن تحرق دمك، احرق سعرات حرارية محكمة.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@gilmanii  
كل الامل ان تكون التظاهرات خطوة في اتجاه استعادة هذا البلد العريق لهويته المدنية.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@Aliwahida  
من المؤسف ان يعتبر زيدان ترشحه لرئاسة الحكومة واجبا، ولا يكلف نفسه جهد الكشف عن حقيقة ما تعرضت له حكومته بالفعل امام الليبيين اولا.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@omaroazouz  
لجنة أزمة درنة تستقبل لا تعليق فقط لا تعتمد على الاطراء للتكليف يا مسؤول.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@omartobgi  
مجموعات تريد حكما عسكريا وأخرى متمسكة بحلم دولة الديمقراطية وآخرون معجبون بفكرة دولة الخلافة وأكثرية غوغاء مستفيدة من أجواء الفوضى.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@TaherSonni  
في جنيف جولة حاسمة، المعيلة أصبحت هزلية كمشلسل نسبي مخرجه ان يضع له نهاية، أتمنى ان تكون محطة اخيرة قبل التوقيع النهائي في الصخيرات.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@mgsiraq  
العمامة مكانها المعبد، لعن الله من وضعها في البرلمان.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@FAWATIM  
جاك شابي طبيب عراقي، كان يتفرغ لعلاج الفقراء 3 أيام دون أجر، الحكومة أسقطت عنه الجنسية عام 1971 لأنه يهودي!  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@DrAl\_Lawati  
زلزال سياسي في العراق الشعب العراقي شعب حضارة وأخلاق وورقي وعلم وطبية وشجاعة، كابد الظلم والإضطهاد، ويذبح بدم بارد، دعواتنا له بالازدهار.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@MousaAlomar  
في العراق 719 وكيل وزير!! 5000 مدراء عامين!! 30 ألف عناصر حماية نواب رئيس العراق ورئيس حكومته (لا عمل لهم) وراتب النائب 35 الف دولار.

**العراق**  
@The\_Lumber  
توانسة (60% من الطلقة الشغيلة) سترزيد الضرائب التي تدفعها حتى تستطيع الدولة إقراض مؤسسات فإلسة والتي بدورها ستقترض مؤسسات أكثر إفلاساً.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@WaleedMjd  
ماذا قدمت الصحوة تحويل تنانير المرأة وسياقتها من موضوع اجتماعي إلى عقيدة.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@Nedal\_147  
ذكرى رحيل طلال مداح رحمه الله شهيد الفن ملاحظة: ترى الشهيد مو لازم بحزام ناسف.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@alrotayyan  
الكثير من العبيد لا يعلمون أنهم عبيد، وإذا نبهتهم.. حاربوك!  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@saleh\_alrasheed  
قضية اسمها "بنت المدينة" فرق القاضي بينها وبين زوجها بسبب عدم تكافؤ النسب عام 2006. هرب الزوجان وبعدها قبض عليهما "خلوة".  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@abo3asam  
معاشرة النكدي أخطر من النووي في يد داعش... عليك بصانعي السعادة الذين يجعلون قلبك يلهث قلب جاموس بري لمشاهدتهم وأندك إلى مقطوعة موزارت لحديثهم.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@Mohamed\_\_Othaim  
قلت قبل أكثر من سنتين إن دخول حزب الله الحرب في سوريا هو بداية النهاية لهذا الحزب وهذا ما يحدث الآن الحزب يندحر.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@samikhaled\_sy  
تحكم رجال الدين بالقرارات السياسية والاقتصادية أهم سبب جعلنا نطالب بدولة مدنية شو فهمهم بالسياسة والاقتصاد؟  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@samikhaled\_sy  
سلمان الأسد عمره 20 سنة ولديه سلطات يقتل أي شخص بريده ويعمل أي شيء بالبلد على اعتبار سوريا مزرة لبيت الأسد.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@Human\_Secular  
في المستقبل سيدرك العرب ان المسلمين أشد خطرا عليهم من اسرائيل وبكرة تقولون فرج فودة قال.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@youssef13129082  
الانتخابات في مجتمع متخلف ما جدواها إذا كانت تأتي بهذا مؤتمرها وهكذا برلمان؟  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@The\_Lumber  
توانسة (60% من الطلقة الشغيلة) سترزيد الضرائب التي تدفعها حتى تستطيع الدولة إقراض مؤسسات فإلسة والتي بدورها ستقترض مؤسسات أكثر إفلاساً.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@Zayyoz  
إن شعبنا بلغ الوعي والنضج، وبعدها رجع إلى الوراء.  
\*\*\*\*\*

**العراق**  
@Saadlamjarredi  
سعد المجرّد فنان مغربي

**العراق**  
@Saadlamjarredi  
سعد المجرّد فنان مغربي

**العراق**  
@Saadlamjarredi  
سعد المجرّد فنان مغربي

## أماكن

15 نوعا من الثدييات البرية، مثل: ابن أوى، الثعلب الأحمر، النمس المصري، القط البري الأفريقي، غزال دوركاس وثعالب الفنك، كما يعد الوادي موطنًا لـ19 نوعا من الزواحف، و36 نوعا من الطيور.

مقبرة يهودية، مسيجة بسور إسمنتي، لا تزال بقايا نقوش على بعض قبورها باللغة العبرية، وإن لم يتمكن أحد من أبناء المنطقة من فك شفرتها.

اليهود قدموا إلى منطقة تهالة من جميع بقاع العالم قبل ميلاد المسيح عليه السلام بعدة قرون، وجمعهم الأمازيغ السكان الأصليون بالمنطقة، داخل مجمع سكني لازال قائما إلى حد الآن.

## «تهالة» قرية مغربية تجمع اليهود والمسلمين

● اليهود رحلوا عن القرية ولم ينسوها ● «سلام» بيت يجمع النجمة السداسية والنقوش الأمازيغية



بيت «سلام» شاهد على سلام سكان القرية من اليهود

إلى فلسطين، وإلى حدود 1964، حسب رواية السيد لحسن عجاج مسؤول مكتب الحالة المدنية بقيادة تهالة "لم يبق أي أثر ليهودي أمازيغي بمنطقة تهالة التي سكنوها، كما تركوا بعد رحيلهم إرثا ثقافيا لازالت معالمه باقية على المشهد المجتمعي هناك، ولا زالت مقابرهم متواجدة، كما بقيت أسماءهم محفوظة بسجلات الحالة المدنية بقيادة تهالة إلى يومنا هذا".

للإفلاس أمام المنافسة القوية للمنتوجات الخارجية التي وفدت على الأسواق المغربية آنذاك، وكذلك للإغراءات التي كانت تقدم لهم للهجرة إلى فلسطين لتعميرها تحت ضغط يمارس عليهم من جهات أخرى عنصرية. وبدأت هجراتهم بالتدريج حاملين معهم تراثا وتقاليد ولغة أمازيغية، منهم من انتقل إلى المدن الكبرى كالدار البيضاء والبعض الآخر إلى كندا وفرنسا ومنها هاجر البعض

” يلتقي الملاح وأزقة المسلمين وسط القرية، حيث يجتمع سكان تهالة من الديانتين يتخاطبون بالأمازيغية، ولا يفصل بينهم إلا زقاق صغير لا يتعدى عرضه مترين

“ الأضلاع لا تزالان منقوشتان على واجهته، إضافة إلى بعض الزخارف الأمازيغية المحلية، وفق ما تحدث به إبراهيم أقدم، ابن القرية، والباحث في تاريخ وثقافة المنطقة. ويقف أقدم على أطلال الملاح اليهودي، وهو يشير إلى ركام ما كان كنيسة يؤدي فيه اليهود شعائرتهم الدينية، وإلى مكان كانت تسمع منه أصوات الأطفال وهم يرددون ترانيم وصلوات بالعربية لم يفلح يوما في معرفتها معناها، وهو طفل صغير، قبل أن يهجرتها يهودها.

ويلتقي ملاح اليهود في تهالة وأزقة المسلمين، في ساحة وسط القرية كانت مكانا لاجتماع سكانها من الديانتين، والأمازيغية لغة تخاطبهم، ولا يفصل بين الجانب الذي يسكنه مسلمو القرية الأمازيغية ويهودها إلا زقاق صغير لا يتعدى عرضه مترين.

على الجانب الآخر من واد بالقرية، توجد مقبرة يهودية، مسيجة بسور إسمنتي، وقد تهدمت أغلب قبورها، لكن بقايا نقوش على بعض هذه القبور باللغة العبرية لا تزال شاهدة، وإن لم يتمكن أحد من أبناء المنطقة من فك شفرتها.

وحسب إبراهيم أقدم، فإنه من خلال الدراسات التي يتوفر عليها، فإن اليهود في منطقة تافراوت كانوا يقطنون في 6 دواوير (قرى صغيرة)، كلها اندثرت إلا قرية تهالة. ويتابع "اليهود هنا كانوا مندمجين في الوسط الاجتماعي، فعندما تريد القبيلة اتخاذ قرار يهم مصلحة أبنائها يحضر أمغار (شيخ) يهودي ممثلا لليهود"، مشيرا إلى أنهم لم يكونوا يملكون الأرض لكنهم كانوا يمتنون التجارة، ويشتركون مع المسلمين من سكان القرية في تربية المواشي، أو العناية بأشجار "أركان" المعروفة وجني ثمارها بالقسمة.

وأجمع الباحثون على أن اليهود قدموا إلى منطقة تهالة من جميع بقاع العالم قبل ميلاد المسيح عليه السلام بعدة قرون، وجمعهم الأمازيغ أي السكان الأصليون بالمنطقة داخل مجمع سكني، لازال قائما إلى حد الآن، وبدخول المستعمر الفرنسي حسب رواية بعض السكان المسنين، انسحب الكثيرون، نظرا للمضايقات التي كانوا يتعرضون لها من قبل الفرنسيين، كما تعرضت حرفهم التقليدية وتجارتهم

يصعب تحديد دخول اليهود إلى شمال أفريقيا تحديدا تاريخيا قاطعا، لأنهم جاؤوا على فترات وحقب زمنية متباينة وموغلّة في القدم. فهناك من يقول إن بداية الاستقرار اليهودي بشمال أفريقيا يرجع إلى العهد الفينيقي والقرطاجني، وهناك من يقول إن البداية كانت مع العهد الروماني، لكن الثابت أنهم سكنوا في أغلب المدن والقرى ذات الحراك الاقتصادي في المغرب في أحياء تسمى الملاح وتسمى في تونس وليبيا بالحارة وتعاشوا مع السكان الأصليين في ود وسلام.

الرباط – «تهالة» هي واحدة من ست قرى أمازيغية بمنطقة «تافراوت» كان يقطنها اليهود والمسلمون في دلالة على تعايش الديانتين والثقافتين، لكن هذه القرى اندثرت جميعها، وبقيت تهالة، حيث لا يزال يزورها أبناء اليهود الذين رحلوا عنها، وإن أضخوا لا يعرفون أيا من أهلها.

واتسمت علاقة اليهود بسكان تهالة بالوفاق سواء على مستوى الأفراد أو الحكام، إذ وجدوا في سكانها التسامح والمساواة والعدالة، وقد تمتعوا بحقوقهم الدينية والمدنية، وعاشوا على قدم المساواة مع المغاربة المسلمين في نطاق ما يحدده الشرع في الكتب الفقهية لأهل الذمة، حيث أوجب عليهم السكان المتعاقبون بمقتضى الشريعة الإسلامية دفع الجزية ضمانا وحفاظا على أموالهم وحرية تنقلهم وحمائهم، كما أبرموا مع السكان المجاورين اتفاقية احترام ديانتهم، ولم يذكر التاريخ أي صراع ديني أو عرقي في المنطقة، بل كل الدلائل تشير إلى انسجامهم داخل التركيبة

البيوت الذي لا يزال سكان القرية يتذكرونه باسمه "سلام"، اشتراه من صاحبه قبل هجرته، أحد سكان القرية المسلمين، يدعى "عنتر"، فرممه وزينه، لكن نجمتين سداسيتي

البيوت الذي لا يزال سكان القرية يتذكرونه باسمه "سلام"، اشتراه من صاحبه قبل هجرته، أحد سكان القرية المسلمين، يدعى "عنتر"، فرممه وزينه، لكن نجمتين سداسيتي



مقابر بنقوش عبرية لم يتمكن أبناء القرية من فك شفرتها

## وادي الحيتان موطن النباتات الصحراوية والكتبان الرملية في مصر

” المنطقة شاهدة على عصر الإيوسين عندما كانت مغطاة بمياه البحر المتوسط

” رئيسية تستخدم لعدة قرون على موقع وادي النبل وواحات الصحراء الغربية. ومنذ عام 1997 أصبح وادي الريان ووادي الحيتان منطقتي نزهة شعبية، وفي عام 1998 بدأت الحكومتان المصرية والإيطالية مشروعاً مشتركاً لحفظ وتنمية محمية وادي الريان من خلال توفير الوكالات البيئية، ووضع المبادئ التوجيهية والاستراتيجيات الأساسية للإدارة المستدامة للمناطق المحمية.

وفي عام 2003 تمّ تجهيز الموقع جيدا مع مسرح ومتحف أحفوري يعمل بأنظمة الصوت والضوء على ساحل البحيرة الغربية، بالإضافة إلى توزيع كتب بعدة لغات وإنتاج أشرطة فيديو لسرد وشرح تاريخ المنطقة للزائرين، نظرا لأن الموقع يمثل سجلا مميّزا لحياة الإيوسين المتأخرة والتطور الجيولوجي، كما أن وادي الحيتان يعد المكان الوحيد في العالم الذي يمكن من خلاله رؤية الهياكل العظمية بأكملها للحيتان القديمة في محيطها الأصلي الجيولوجي والجغرافي قبل نحو 40 مليون سنة، ولا يوجد أي مكان آخر في العالم يمتاز بحفريات الحيتان القديمة من هذه النوعية.

والصغيرة. كما تمّ وضع خطة بحث وتوقيع مذكرة تفاهم بين المركز الجيولوجي والتعدين المصري وجهاز شؤون البيئة المصري وجامعة ميشيغان، للتقيب المشترك وجمع العينات. وإلى وقت قريب كان وادي الحيتان منطقة مهجورة، وكانت السياحة المحلية والأجنبية تركز فقط على بحيرة قارون في الفيوم لمعالجة الاكتئاب ورؤية مشاهد طبيعية فريدة من نوعها، ولكن مع توالي اكتشافات الحياة البرية والتربة الخصبة المحيطة، باتت المنطقة عاملا لجذب السياح المحليين والأجانب، لا سيما وأنها كانت نقطة ارتكاز

الكشف عن العديد من بقايا شكل الجسم الانسيابي النموذجي للحيتان القديمة، وبلغ أكبر هيكل عظمي وجد إلى 21 مترا طولا، ومن أكثر أنواع الحيتان شيوعا "باسيلوسورس ودوريودون"، وهما من الحيتان الصغيرة التي يراوح طولها ما بين 3 و5 أمتار. كما تمّ اكتشاف عظام الفيل البدائي، وحفريات التماسيح والسلاحف البحرية، وعظام ثعابين البحر، فضلا عن وجود العديد من أنواع الأسماك العظمية، وأسماك القرش، والأصداف الحفرية.

وخلال الفترة من (1985-1993) استطاع باحثون من جامعة "ميشيغان" الأميركية، اكتشاف مئات من الحفريات، والعديد من الهياكل العظمية للحيوانات الكبيرة

الأرض تخفي أسرار الإنسان والحيوان والنبات، لا تهمل حضارة حتى ولو مرت آلاف السنين عليها، وقد ساعد العلم والعلماء على قراءة الطبقات الجيولوجية المترابكة عبر القرون الطويلة، ليكتشفنا لنا تطور الحياة عبر العصور، كما ساهمت الحفريات في إطلاعنا على كشف أسرار الكون والتاريخ.

ويعدّ موقع وادي الحيتان من المناطق القليلة في العالم التي تتحدث عن التطور في الطبيعة، وسط المناظر الطبيعية والرياح والهياكل المنحوتة من الرمال والصحور، فضلا عن العظام المتناثرة التي تنتمي إلى حيتان وحفريات انقرضت من ملايين السنين، وتمتاز الاكتشافات الحفرية بأنها تتشابه في الأسنان، وهو ما يؤدي إلى الاعتقاد بأن الحيتان التي كانت تعيش في هذه المنطقة، كانت من فصيلة الثدييات نوات الحوافر أكلة اللحوم التي تشبه إلى حد كبير الذئاب، كما توفّق المنطقة ملايين السنين من الحياة البحرية الساحلية في العصور القديمة.

وتعتبر المنطقة شاهدا على عصر الإيوسين عندما كانت مغطاة بمياه البحر المتوسط، وتوجد هياكل حيتان يصل عددها إلى 406 هياكل، منها 205 هياكل متنوّعة لكائنات بحرية مختلفة. وقد أجريت دراسات جيولوجية في المنطقة منذ عام 1800، وعثر على هياكل عظمية في عام 1830، ولكن لم يتمّ تجميعها نظرا لصعوبة الوصول إلى الموقع في ذلك الوقت، لعدم وجود آلات ومعدات تستطيع اختراق الصحراء والصحور. وفي عام 1903 تمّ اكتشاف الحفرية الأولى من الحيتان على أيدي العالم "بيد تيل"، خلال رحلة المسح الجيولوجي لمصر. وعلى مدى العقود الماضية حظي موقع وادي الحيتان باهتمام عالمي لاكتشاف المزيد من الحفريات القديمة، حيث تمّ

القاهرة – وادي الحيتان يقع داخل محمية وادي الريان في محافظة الفيوم، نحو 150 كم جنوب غرب القاهرة. وفي العام 2005 تمّ تصنيفه ضمن مواقع التراث العالمي لليونسكو، لا سيما وأن الموقع يكشف عن أدلة وأسرار تطور الحيتان. وتعد الحفريات التي عثر عليها في الموقع من أقدم الهياكل العظمية للحيتان في العالم، وتمتاز المنطقة بوجود حفريات حيتان كاملة كانت تعج بها المنطقة قبل 40 مليون سنة، بالإضافة إلى وجود أحافير لحيوانات أخرى مثل أسماك القرش والتماسيح والسلاحف.

ويعد وادي الحيتان موطنًا لـ15 نوعا من النباتات الصحراوية والكتبان الرملية، وأيضا 15 نوعا من الثدييات البرية، مثل: ابن أوى، الثعلب الأحمر، النمس المصري، القط البري الأفريقي، غزال دوركاس وثعالب الفنك، كما يعدّ الوادي موطنًا لـ19 نوعا من الزواحف، و36 نوعا من الطيور. وتمتاز جيولوجيا وادي الحيتان بعوامل الرياح والتعرية المائية المنتجة للمنحدرات الخالية والتلال، كما أن الصخور الموجودة فيه ترجع إلى العصور الوسطى، وتشمل ثلاث وحدات من الصخور الرئيسية، مثل الصخور الطينية البحرية المفتوحة، والتي تعتبر موجودة إلى حد كبير على أرض الواقع، وتحتوي على أكثر من حفريات الحيتان، كما توجد صخور الحجر الرملي، وهي تتشكل من المنحدرات والتلال، بالإضافة إلى صخور الأحجار الرملية التي تغلفها طبقة بيضاء وطبقة من أحجار الطين الأسود.





يحتوي لحم الخروف على مادة "إل-كارنيتين" الغنية بالفيتامينات، والتي أثبتت الأبحاث العلمية أثرها الإيجابي على عملية حرق الدهون وتنشيط الأيض.

رغم فوائد فيتامين بي 12، إلا أن دراسة حديثة أثبتت أنه من ضمن أسباب زيادة "حب الشباب"، لأنه يتسبب في خلل جيني في البكتيريا الموجودة على الجلد.

للتخلص من لدغة البعوض في الوجه، ينصح باستعمال مكياج التموهيه لأنه يحتوي على أكسيد الزنك الذي يخفف من الالتهاب. كما يحتوي على أكثر من 50 بالمئة من الصبغات الملونة



# أسرة

## الطفل الأول في الأسرة مولود مبارك يستأثر بالدلال والمناصب

● دراسات تقرر ترتيب الولادة بمستوى الذكاء ● الطفل الأول يتمتع بمهارات واضحة في تعلم اللغة الثانية



الطفل الأول فرصته أكبر من إخوته في النهل من الموارد الثقافية المتوفرة في بيئة المنزل

أو التقليص في أساسات التنمية الفكرية التي تبني عليها كل مبادئ التعلم والمعرفة والثقافة لاحقاً.

وتؤكد كارين كيلر، المشرفة على الدراسة، بأن الأسر الكبيرة حتى وإن توافرت لديها موارد مالية ولكنها لا تفي بالغرض بسبب حجم المسؤوليات وعدد الأفراد وهذا بالطبع يؤثر سلباً في مستوى تنمية أبنائهم، كما أن هذه النتائج إذا ما عممت فمن شأنها أن تمنح زريعة للأبناء الذين ولدوا لاحقاً لأسرهم، حين يواجهون الإخفاقات في حياتهم العلمية والعملية وهذا الأمر غير مشجع.

بعض الأدلة البحثية تؤكد بأن ترتيب ولادة الطفل يؤثر في مستوى ذكائه، حيث يسجل المواليد الأوائل نسباً أكبر

من الموارد الثقافية المتوفرة في بيئة المنزل، إضافة إلى اهتمام الوالدين، إذ أن أي طفل جديد في العائلة يعني مشاركة أكبر في هذه الموارد وهذا يعني تراجع الفرص بسبب المشاركة الكبيرة، وبالتالي، التراجع

يمتلكون عدداً أقل من الأشقاء، ويرجع ذلك إلى أن العائلات كبيرة العدد من المهاجرين أكثر ميلاً للاحتفاظ بلغة وثقافة أوطانهم الأصلية كما أن العدد الكبير من الأطفال في الأسرة الواحدة، يعني وقتاً أقل للاهتمام بهؤلاء الأطفال في ما يتعلق بتعليمهم عموماً، إلا أن الباحثين وجدوا بأن الطفل الأول في هذه الأسر، عموماً، يمتلك مهارة أكبر من أشقائه الأصغر في تعلم اللغة الثانية.

ولدى تحييد العنصر الوراثي، يعتقد الباحثون أن للبيئة تأثيراً كبيراً في التباين الذي أظهرته النتائج حيث أن الطفل الأول كانت فرصته أكبر من إخوته في النهل

حقيقة أم مبالغة، عدد كبير من الرؤساء والقادة والمشاهير والأدباء والعلماء، الحائزين منهم على جوائز نوبل، كان ترتيبهم الأول في العائلة.

نهى الصراف

كانوا في ترتيبات لاحقة في سلم الولادة، حيث الأدلة والأمثلة واضحة أيضاً، من دون أن نتجاهل عنصر آخر لا يقل أهمية عن ذلك وهو حجم الأسرة وعدد الأطفال، فالأصغر الصغيرة تمتلك ثراءً أكبر من حيث مصادر المعرفة في ما يتعلق بحصص الأبناء من هذه المصادر، في حين تقل هذه الميزات كلما كبر حجم الأسرة.

وعموماً، يرى ريجيو بأن هناك بعض الأدلة البحثية التي تؤكد بأن ترتيب ولادة الطفل يؤثر في مستوى ذكائه، حيث يسجل المواليد الأوائل نسباً أكبر، كما أشارت دراسات أخرى إلى أن المواليد الأوائل في الترتيب الأسري يجذبون في العادة إلى أقرانهم الأوائل، في حين يميل المواليد الذين يأتون في ترتيب متوسط ضمن أطفال الأسرة إلى عقد صداقات مع أقرانهم من نفس الفئة، لكنها تبقى دراسات متباعدة وقليلة ولا تتعرض إلى عينات كبيرة.

إلى ذلك يرى مارك ترافرنز، كاتب وأستاذ علم النفس الاجتماعي في جامعة كولرادو الأميركية، بأن الطفل الأول يتمتع -أيضاً- بمهارات واضحة في تعلم اللغة الثانية (إضافة إلى اللغة الأم)، بحسب ما أشارت إليه دراسة جامعة بارز في سويسرا بإشراف الدكتورة كارين كيلر. ورصدت الدراسة عينة مكونة من 1209 أطفال في أعمار تراوحت بين سنتين ونصف السنة إلى ثلاث سنوات، من أبناء المهاجرين الذين يعيشون في منطقة سويسرية ناطقة بالألمانية.

وتم إرسال بيانات استطلاع لأهالي الأطفال بواسطة البريد الإلكتروني، ليؤنوا تقييمهم في ما يتعلق بمستوى تعلم أبنائهم اللغة الثانية إضافة إلى مجموعة من الأسئلة الشخصية تتضمن، عدد الأطفال في الأسرة وترتيبهم في الولادة، مع تبيان مدى مهارة الوالدين في اللغات وعدد الكتب المتوفرة في المنزل.

وأظهرت نتائج الاستطلاع بأن الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات فيها عدد كبير من الأشقاء، تراجع لديهم مهارة تعلم اللغة الأجنبية الثانية مقارنة بالأطفال الذين

لا تنطوي فكرة تفوق الابن الأول في العائلة في شتى مجالات الحياة على بعض المبالغة لكنها تبقى قائمة وموثقة بفعل العديد من الدراسات الحديثة، التي تناولتها كظاهرة جدية بالبحث.

وتؤكد هذه الدراسات على أن الطفل الأول في الأسرة يميل إلى كسب مزيد من التقود عندما يكبر مقارنة بأشقائه الأصغر سناً، في حين يظهر تفوقه العلمي بصورة واضحة كما تزيد احتمالات تسلمه مناصب علمية وشرفية عالياً، مثل رئيس دولة أو رئيس وزرائها أو قد يكون من المرشحين لنيل جائزة نوبل في شتى المجالات الإبداعية، فيما يقل نصيب أشقائه الأصغر من هذه الميزات، إضافة إلى أن هذا المولود (المبارك) قد يعيش عمراً أطول من أشقائه، على الرغم من وجود البيئة الوراثية والاجتماعية المشتركة.

ويؤكد الدكتور رولاند ريجيو؛ كاتب أميركي وأستاذ علم النفس القيادي والتنظيمي ومدير معهد غرافيس للريادة في كلية كليرمونت ماكيننا، على أن الأبحاث في هذا الجانب تعيقها الكثير من الصعوبات إذ أن الاختلافات بين الأشقاء، تتسبب إلى ما لا نهاية من العلل والأسباب قد يتعلق بعضها بالوراثة والبعض الآخر بالبيئة، إلا أن الاعتقاد الشائع يقول بأن المواليد الأوائل في الأسر هم الأكثر تفوقاً وينطبق هذا الأمر على الأبناء الوحيدين لأسرهم، وفي تبيننا لهذا الرأي نبدو مدفوعين بحكم التعود أو ما يسمى بـ"التحيز المسبق"، فيما يدفنا تركيزنا على هذه المسلمات إلى إهمال مدى النجاح والشهرة التي حققتها أبناء أسر

الاختلافات بين الأشقاء، تتشعب إلى ما لانهاية من العلل والأسباب قد يتعلق بعضها بالوراثة والبعض الآخر بالبيئة

### باختصار

أفادت المندوبية السامية للتخطيط بالمغرب (الهيئة الرسمية المكلفة بالإحصاء) أن 57.8 بالمئة من الأسر المغربية تعتبر أن دخلها يغطي نفقاتها، فيما تلجأ 35.1 بالمئة منها إلى الاستدانة لتغطية نفقاتها، وتستطيع 7.1 بالمئة من الأسر ادخار جزء من دخلها الشهري، وذلك خلال الربع الثاني من 2015.

أكدت نتائج دراسة علمية أجريت مؤخراً أن المهم في العلاقات الجنسية نوعيتها وليست كميتها، كما اكتشف العلماء خلال هذه الدراسة أن الأشخاص السعداء يشعرون بالرضا عن الحياة بغض النظر عن عدم إفراطهم في ممارسة العلاقات الجنسية.

تشجع الحكومة البريطانية الأشخاص في مرحلة منتصف العمر على الحصول على ساعات نوم إضافية، في إطار حملة ستطلقها لمساعدة هؤلاء الأشخاص على التمتع بأسلوب حياة صحي أكثر وبالتالي خفض فرص إصابتهم بأمراض خطيرة.

تنصح جمعية السباحة الفرنسية بضرورة تعليم الأطفال من سن 6 إلى 12 سنة السباحة بعد أن ارتفعت حوادث الغرق كل صيف بسبب عدم المعرفة، حيث بلغ عدد الوفيات بسبب الغرق في فرنسا 500 حالة وفاة خلال فترة الصيف.

ارتفعت نسبة الوفيات في مواليد قطاع غزة لأول مرة منذ ما يربو على 53 عاماً وفقاً لدراسة أعدتها منظمة اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة، أظهرت أن النسبة شهدت ارتفاعاً ملحوظاً منذ عام 2013 بشكل لم يتكرر منذ أكثر من نصف قرن.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## المراهقة المتأخرة تهدد الرجل بمشكلات اجتماعية وأسرية

المراهقة المتأخرة تؤثر بالسلب في الأسرة بصورة كبيرة، لهذا يجب على المحيطين الاعتناء بالشخص لتفادي تلك المرحلة وتخليها بسهولة، خاصة أن الشخص ذاته، لا يشعر بأنه يعاني من المراهقة المتأخرة، بل يتباهى بذاته دون الاهتمام بالآخرين.

وينصح رسلان بضرورة استشارة أخصائي نفسي حال التعرض للمراهقة المتأخرة، لمعرفة سبب انسحاقه وراء تلك الحيل الانفعالية وضبط حالته النفسية بما يتلاءم مع حياته الحالية، مع التأكيد على ضرورة اعتناء العائلة به. ويشير إلى أن تخطي سن الأربعين لا يعني أن الإنسان قد انتهى وإنما يجب التعامل مع هذه المرحلة بصورة طبيعية.

ويتابع "المراهقة المتأخرة، لا تعد مرضاً نفسياً بقدر ما هي تغير في السلوك ويحتاج إلى تقويم، ومن أهم مظاهرها، الاعتناء بالذات بصورة مبالغ بها في بعض الأحيان، واللجوء إلى الأشياء التي لم تعد تناسب العمر، حيث الملابس الشبابية والموسيقى المختلفة، ومحاولة الاختلاط مع الشباب، ليقنع نفسه أنه لا زال قادراً على تجديد شبابه". ويستطرد قائلاً "ومن الممكن أن تترجم المرحلة في صورة عاطفة، حيث يسعى الرجل لمصداقة الفتيات الصغيرات، ويحاول التقرب منهن عاطفياً، وهو ما يسبب له المشكلات سواء على المستوى الاجتماعي أو الأسري وقد يتطور الأمر إلى طلاقه من زوجته في قرار سريع يندم عليه في ما بعد". ويلفت إلى أن

القاهرة - تصنف المراهقة المتأخرة على أنها ظاهرة نفسية، تصيب الرجال والنساء ولكنها تظهر لدى الرجال بصورة أكبر عقب سن الأربعين.

وتؤكد الدراسات أن 25 بالمئة من الرجال يعانون من المراهقة المتأخرة، خاصة مع وجود خلل في العلاقة الزوجية، وعدم التوافق الثقافي والاجتماعي والفكري مع الزوجة، والاستقرار المادي والرغبة في التغيير. من جانبه، يقول أستاذ الصحة النفسية الدكتور شاهين رسلان، إن مرحلة المراهقة المتأخرة تعتمد على التربية والنشأة، إذ يفقد الشخص العاطفة والحنان الكافيين في طفولته، لا سيما إذا كان حساساً، فتترجم في ما بعد حينما يتخطى مرحلة البلوغ والشباب.

### جمال

## الدهون النباتية تعني بالبشرة الجافة

نصحت خبيرة التجميل الألمانية إلينا هيلفينباين أصحاب البشرة الجافة باستعمال منتجات العناية بالبشرة، التي تحتوي على دهون وزيوت نباتية، مثل زبدة الشيا أو زيت اللوز.

أوضحت هيلفينباين، عضو الرابطة الألمانية لخبيرة التجميل، أن البشرة الجافة تحتاج إلى المواد الدهنية، نظراً لأنها تساعد على تكوين طبقة حماية رطبة تحمي البشرة الجافة من السموم البيئية والمؤثرات الخارجية الأخرى، بالإضافة إلى أنها تعني بنضارة البشرة ونعومتها.

ومن ناحية أخرى، أضافت خبيرة التجميل الألمانية أن بنية الأحماض الدهنية النباتية تشبه بنية الأحماض الدهنية للبشرة ما يجعل البشرة تمتص الدهون النباتية بشكل جيد، كما أنها تتغلغل بعمق في طبقات البشرة وتمدها بالأحماض الدهنية.

وعلى العكس من ذلك فإن منتجات الزيوت المعدنية، مثل الفازلين وزيت البارافين، لا تمتصها البشرة، بل إنها تعمل على تكوين طبقة خارجية عليها.

## ممنوع الوقوف

منها في ليل ظلمتي لأتأمل نجومه التي ستمطر مهرجاناتها والوإنها وفرحها.. أغمض عيني فأجدني أراقص أملاً مفعماً بالعطاء والحب.. وحين أفتحها أصدق هذباتي فأفيض عنفواناً رغم خيباتي وأعلل النفس أنني لولا كل تلك الخييات ما كنت أقوى وأبهى..

أواصل صعودي.. أتسلق حافية فقدمي قدمي وقد تنهار قافلة صبري.. لكنني أصدع وأصعد.. وأحسم أمري: لن أتوقف أكثر.. فثمة عبارة ممنوع الوقوف.. ولترجمني من تشاء من بنات أفكاري المتعبة.

الجبال التي أعرف تناديني وستكون قمتي هذه المرة أعلى وأولى.. قد أتعثر لكنني أصر أنني لم أتعثر بسوى ورده.. فالتقطها عامدة لأشم عبيرها وأقبل أوراقي والوإنها وأشكر لها رحيقها الذي يمنحني إكسير الصعود. وأصعد.. أتسلق داخلي وخارجي لأنوض بما في فاعلو.. القمم التي ترنو إلى صعودي تنادي.. والسما التي أوت فرحي تنادي.. والحب الذي يغمر قلبي يصير بانني بالف ألف خير.. فاتفنفس ضوئي ملء مسامي وملء افتخاري وبهجتي.. وأبقى أوصل صعودي.

سواي.. أجدها في سويغات صفوي وهي تفتح لي ذراعها وتحتضن روعي المتعبة وجسدي المتهوي.. تعدني بأن أكون أنا.. وتوشوشني بأنني أمسكت بأول الدرب.. طريق وعرة تكتنفها الصخور النائثة والإسلاك الشائكة التي تحد من سير الخطى وتربص بالمضي.. ولكن لا غنى للنفس عنها لأصل.. كلمة إنسان في داخلي تحدثني أنني ما دمت كذلك لأبد لي من أن أسلكها.. وبأنني قطعت أكثر من نصفها ولم يبق إلا القليل.. أبقى أرنو إلى ذلك القليل رغم أصوات الاحتجاج في أعضائي وهي تطالبني بالوقف والعودة وإلقاء أسلحة المقاومة.

أقع على الأرض أستمع لما تقول.. أصغي قليلاً وقد بلل الدمع هدأة روعي.. ثم أستفيق لأشبح بقلبي وأومئ لنفسي العالبة أن انهضي إن هي إلا أضغاث أصوات تتركه الصعود.. أقرر أنها غير مرئية أو مسموعة.. وأن أمامي ما لا بد لي أن أنجزه، فأواصل سيرتي وأصر على صعودي.. وأحدث نفسي بأنني سأصل.. أدري بأنه لا يصح لي إلا أن أسير.. لا يجدر بي أن أقف.. أو أن انصب خيمة عزائي لاتقهقر وأبكي على أطلال حياتي.. وإن فعلت ونصبت خيمتي فلي أن أخرج

ريم قيس كبة



أرنو إلى مدينة بأكملها ويوم يكامل دقايقه وليل بطوله وأنا بأمس الحاجة إلى إلغاء كل ذلك لأبدأ من جديد.. كيف لي أن أخرج من ذاتي وأستلها من كل ما حولي لأكون أنا؟

أسئلة تسكن حواسي وقد حاصرها خوف وقلق وانسحاب.. تحكم عليها قبضة من ذاكرة خبيثة ومجيء من ترتب موقوت وانفعالات بت أعرفها فأخاف التقرب مما قد يوقظها.. خفافيش سود تطير تحت سقف رأسي.. أشه عليها بذراعي الأنتنين أن أرحلي عني.. أصرخ بها كفي.. لكنها لا تلتفت تتربص حتى بنومي وتلك إغفاءة جفني بأجحتها السود لتربك ليبي.. وأنا لا أعلم من أين تأتي والإم تستمكت في.. أتعرف أمام مشاعري وأنا بكامل ضعفي: أنني لست بخير.. فيرد صوت صارخ تطلقه حنجرة شجاعتي وعزيمتي وهي تصر: بل ساكون بالف خير.. مدينة أشباحي التي أراها كذلك الآن وقد زحرت بي قبل ذلك وتزخر اليوم بملايين البشر





«واجهنا فريقاً كبيراً يجيد التكتيك، ولكن كان لنا منهجنا في التعامل مع المباراة وكان المهم أن نحققنا الفوز وحصنا على النقاط كاملة».

دييغو غارزيتو  
المدير الفني لفريق المريخ السوداني

«أنا أنتمى للزمالك ولا يمكنني الهروب من الفريق الأبيض، وإذا رحلت للاحتراف سيكون بناء على موافقة إدارة القلعة البيضاء».

أحمد الشناوي  
حارس مرمى نادي الزمالك المصري

«أنا على ثقة كبيرة بما يملكه اللاعبون من مستوى فني وأداء جماعي وروح عالية يعرّفها الجميع، وهذا يعطينا تفاؤلاً كبيراً لكافة منافسات الموسم».

الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز  
رئيس نادي النصر السعودي



# رياضة

## قمة تأرية على كأس السوبر السعودية في لندن

### النصر يطمح لتحقيق اللقب للمرة الأولى بعد خسارة النسخة الماضية



تتجه أنظار عشاق ومحبى الكرة السعودية والخليجية والعربية عموماً صوب العاصمة البريطانية لندن لمتابعة مجريات القمة الكروية بين النصر والهلال في ديربي الرياض الذي سيكون على لقب كأس السوبر السعودي لكرة القدم.

الرياض - ستكون أنظار الجماهير السعودية شاخصة صوب ملعب لوفتوس رود بالعاصمة الإنكليزية لندن لمتابعة مباراة الكأس السوبر السعودية لكرة القدم التي تجمع قطبي الرياض النصر بطل الدوري والهلال بطل الكأس والتي تقام للمرة الأولى خارج الحدود السعودية.

وتعد تلك المرة هي الخامسة التي يقام فيها ديربي الرياض خارج العاصمة السعودية، حيث التقى الهلال بالنصر في نهائي كأس الملك في جدة في عام 1989 وفاز الهلال حينها بثلاثية دون رد. أما النهائي الثاني كان نهائي كأس دوري خادم الحرمين الشريفين في عام 1994 وأقيم في جدة وفاز به النصر بثلاثية مقابل هدف.

وفي بطولة النخبة العربية عام 2001 التقى النصر والهلال في اللاذقية بسوريا وخيم التعادل الإيجابي بهدف لثلاثة على مجريات اللقاء. وفي نهائي كأس الملك في نسخته الأخيرة فاز الهلال باللقب بركلات الترجيح على حساب النصر بعد التعادل بهدف لثلاثة في اللقاء الذي أقيم في جدة.

ويأمل كل فريق في التتويج بلقبه للمرة الأولى بعد أن أحرز الفتح لقب النسخة الأولى على حساب الاتحاد والشباب لقب الثانية على حساب النصر. واتخذ الاتحاد السعودي قراره بناء على رغبة الشركة الراعية للمباراة، حيث من المتوقع أن تكون حجم الإيرادات العائدة من إقامتها في لندن 12 مليون ريال (نحو 3.5 مليون دولار).

وتعتبر البطولة مهمة للفريقين إذ تاتي في بداية الموسم، حيث يطمح النصر بطل الدوري إلى تحقيق اللقب للمرة الأولى بعد خسارته في النسخة الماضية بركلات الترجيح التي ابتسمت للشباب، وفي نفس الوقت رد اعتباره من خسارة نهائي كأس الملك نهاية

### الفريقان يأملان في التتويج باللقب لأول مرة بعد أن أحرز الفتح لقبها الأول والشباب لقب النسخة الثانية

### باختصار

وافقت إدارة النادي الأفريقي التونسي على تمديد إعارته لاعب الفريق ماهر الحداد إلى نادي الشمال القطري وبذلك سيواصل الحداد تجربته الاحترافية في قطر لموسم آخر.

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم في خطوة مفاجئة عن قراره بعدم مشاركته في البطولات غير الرسمية وإقامة المعسكرات الخارجية لجميع منتخباته بما فيها المنتخب الأول، بسبب المشاكل المالية.

الحق الجهاز الفني لفريق الإسماعيلي المصري عمرو السولية إلى قائمة الفريق النهائية التي ستسافر إلى المغرب للمشاركة في بطولة شمال أفريقيا والتي تنطلق يوم الخميس وتختتم يوم 19 أغسطس الجاري.

تغلب فريق الترجي التونسي على ضيفه الملعب المالي بهدف نظيف في المباراة التي توقفت بينهما بسبب الأمطار قبل أن تستأنف الاثنين ضمن منافسات الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الأولى لكأس الاتحاد الأفريقي.

ضمن عبدالله القريني الفوز بمنصب الرئيس في ظل عدم تقدم أي مرشح باوراق ترشحه بعد أن أعلن عن علق باب الترشيح بشكل رسمي لرئاسة وعضوية مجلس إدارة نادي الشباب السعودي.

أعلنت لجنة الحكام بالاتحاد الإفريقي (كاف) أن حمادة الموصى من مدغشقر، هو من سيتولى إدارة مباراة الأهلي المصري أمام الترجي التونسي بدور المجموعتين لبطولة الكونفدرالية.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

### متفرقات

أعلن فريق موناكو الفرنسي أنه مدد عقد لاعب وسطه البرتغالي برناردو سيلفا عاما إضافيا حتى 2020. ولعب برناردو سيلفا (21 عاما) الموسم الماضي مع موناكو معارا من بنيفكا البرتغالي مع إمكانية شرائه بمقابل 15 مليون يورو. ونفذ نادي الإمارة الفرنسية الوند المتعلق بضم اللاعب في نهاية موسم خاض خلاله 45 مباراة وسجل 10 أهداف مع 4 تمريرات حاسمة في مختلف المسابقات، ووقع الأخير على عقد حتى 2019. على صعيد آخر، أعلن موناكو أنه ضم المدافع البرازيلي غابرييل بوشيليا (19 عاما) من ساو باولو.

رفض المدير الفني الألماني يورغن كلوب الذي رحل مع نهاية الموسم الماضي عن قيادة بروسيا دورتموند لكرة القدم، عرضا لتدريب أولمبيك مارسيليا المنافس في الدوري الفرنسي. ونقلت تقارير صحيفة عن وكيل المدرب مارك كوسكي أن "مارسيليا أبدى اهتماما كبيرا لكن بالنسبة إلى يورغن لم يكن الوقت بعد للعودة إلى التدريب". وبات النادي الفرنسي دون مدرب عقب استقالة الأرجنتيني مارسيلو بيبيلسا السابق، ما أطلق شائعات في الصحافة الفرنسية بشأن كلوب، الذي لا يتولى تدريب أي فريق حاليا.

وصل المكسيكي راؤول خيمينيز مهاجم فريق أتلتيكو مدريد الأسباني إلى العاصمة لشبونة، للخضوع إلى الفحوصات الطبية تمهيدا لانضمامه إلى بنيفكا البرتغالي. ورغم أن بنيفكا لم يعلن عن الصفقة حتى الآن إلا أن وسائل الإعلام المحلية تشير إلى أن النادي البرتغالي سيشتري نصف حقوق اللاعب، مقابل ثلاثة ملايين يورو فيما سيتحمل إلى جانب الروخي بلانكوس راتب اللاعب. ولا يعرف حتى الآن مدة التعاقد الذي سيوقعه خيمينيز مع النادي البرتغالي، وما إذا كان أتلتيكو سيحتفظ بحق شراء اللاعب مجددا.

ودعت الأميركية فينوس وليامز المصنفة 14 كأس تورونتو لتنس السيدات. ففي الدور الأول للبطولة المقامة في كندا فازت الألمانية سابينه لبستسكي على فينوس بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6-0 و6-3. وتأهلت الإيطالية فلافيا بينتا إلى الدور الثاني بفوزها على الكندية جابرييلا دابورفسكي 4-6 و6-1. وكانت لاعبة التنس الأميركية فينوس وليامز المصنفة 16 عالميا فازت على مواطنتها ماديسون برينجل بواقع مجموعتين بنتيجة 6-0 في الدور الأول من بطولة ويمبلدون، ثالث بطولات الجراناد سلام.

أعلن نادي باير ليفركوزن الألماني أنه توصل إلى اتفاق مع إنترناسيونال بورتو اليغري البرازيلي حول انتقال لاعب وسط الأخير التشيلي تشارلز أراغيز. وصرح رئيس نادي باير ليفركوزن ميكائيل سكاك "توصلنا إلى اتفاق مع رئيس بورتو اليغري ونبقى بعض التفاصيل". ومن المتوقع أن يصل أراغيز (26 عاما) الذي أمضى الموسم الماضي مع إنترناسيونال بعد 3 مواسم مع يونيفرسيداد تشيلي، اليوم الأربعاء إلى ليفركوزن لإجراء الفحص الطبي الروتيني. وسيقوم أراغيز على عقد يمتد حتى 2020.

### نزاع يطعم لقب السوبر الغائب عن كلا الفريقين

خلاله المدرب اليوناني جورجوس دونيس على النواحي البدنية والفنية وتعويد اللاعبين على العديد من الأساليب الفنية. ومن المتوقع أن يمثل النصر حسين شيعان في حراسة المرمى وأحمد عكاش ومحمد حسين وعمر هوساوي وخالد الغامدي في الدفاع وعبدالعزیز الجبرين وشايح شرابي وأدریان ويحيى الشهري في الوسط ومحمد السهلاوي ونايف هزاري في الهجوم. بينما يتوقع أن يمثل الهلال خالد شرابي في حراسة المرمى وعبدالله الزوري وكوك تاي هي وديغا وياسر الشهراني ومحمد القرني وسلمان الفرج وأدوارو ونواف العابد وياسر القحطاني وأليدا. ومن المتوقع أن يقود اللقاء طاقم تحكيم إنكليزي بقيادة كريج براوسون الذي أدار 29 مباراة في الموسم الماضي وأشهر خلالها 100 بطاقة صفراء و10 بطاقات حمراء.

وينتظر أن يشهد السوبر ظهور وجوه جديدة في الفريقين أبرزها نايف هزاري في النصر ألتون أليدا وكارلوس إدواردو في الهلال.

لاعبين دفعة واحدة وهم عبدالله العنزي وإبراهيم غالب وأحمد الفريدي بداعي الإصابة وحسين عبدالغني ومحمد عبد الذي سيفتقد فيه الهلال لخدمات أربعة لاعبين وهم سعود كريري لظروف عائلية وعبدالله عطيف بداعي الإصابة وناصر الشمراني وسالم الدوسري بسبب الإيقاف. وقد استعد الفريقان لهذه البطولة وبقية بطولات الموسم في النمسا وخاضا عددا كبيرا من المباريات الودية مع الفرق المحلية وأخرى عالمية.

ودعم النصر صفوفه بالثلاثي الدولي نايف هزاري وأحمد عكاش وعبد الرحمن الحسن إلى جانب التعاقد مع الأوروغوياني رودريغو مورا. وركز مدربه الأوروغوياني خورخي داسيلفا على الجوانب البدنية واللياقة البدنية والتكتيكية للاعبين خلال المعسكر ورفع درجة الانسجام بينهم وتطبيق عدد من الخطط الفنية.

أما الهلال الذي تعاقد مع يونس عليوي إلى جانب الثنائي البرازيلي كارلوس إدواردو وإلتون أليدا فقد بدأ تدريباته بالرياض قبل أن يحط رحاله في معسكر النمسا الذي ركز

الموسم الماضي ورفع رصيده من البطولات إلى 43 بطولة.

ويسعى النصراويون للظفر باللقب مع إدارة الأمير فيصل بن تركي بعد التتويج بلقب الدوري في الموسم الماضي والخروج من بطولة دوري أبطال آسيا من الباب الضيق. كما يفكر رجال المدرب الأوروغوياني خورخي دا سيلفا في الأخذ بالثأر من الهلال بعد أن تنازل له عن لقب كأس الملك في نهاية الموسم الماضي في مباراة دراماتيكية.

أما فريق الهلال أيضا فهو يمني النفس بالفوز باللقب إذ أنه يمثل دفعة معنوية كبيرة له مع مطلع الموسم الجديد خاصة أن الفريق تنتظره منافسة كبيرة على كافة الأصعدة وهو مستميت في القتال على لقب دوري الأبطال وسيواجه فريق لخبويا القطري في الدور ربع النهائي من البطولة في أواخر الشهر الجاري. كما يأمل الهلال بطل الكأس في التتويج باللقب للمرة الأولى أيضا في خطف اللقب الثاني تواليا من جاره ومنافسه التقليدي ورفع رصيده من البطولات إلى 56 بطولة.

وسيفيق عن الموقعة عشرة لاعبين من الفريقين حيث سيفتقد النصر لجهود ستة

## ديوكوفيتش يواصل تربعه على عرش الكرة الصفراء

ويبحث ديوكوفيتش (28 عاما) عن لقبه الثالث في مونتريال بعد 2007 و2011، ويريد أيضا لقباً عاشرًا في البطولات الكبرى عبر إحرار بطولة فلاشينغ ميدوز من 31 أغسطس الحالي حتى 13 سبتمبر المقبل. أما البريطاني أندي موراي المصنف ثانيا وحامل لقب 2010 و2011 وسيلتقي الأسباني تومي روبريدو الفائز على مواطنه فيليسيانو لوبيز 6-3 و6-3 و6-3.

وسيواجه الأسباني رافايل نادال الأوكراني سيرغي ستاخوفسكي الفائز على الكندي فيليب بيليوو المشارك ببطاقة دعوة 1-6 و5-7 و6-2.

وتخطى الكرواي العملاق إيفو كارلوفيتش البولندي يريز يانوفيتش 4-6 و7-6 (8-6) ليضرب موعدا مع الكندي ميلوش راوينيتش. وكان الأسترالي برنارد توميتش الذي أحرز لقب دورة بوغوتا الشهر الماضي قد بلغ الدور الثاني على حساب البرتغالي جواو سوزا 3-6 و6-3، فيما تخطى الفرنسي جيل سيمون المصنف تاسعا الإيطالي أندرياس سببي 6-2 و6-4.

وفاز الفرنسي غايل مونفيس المصنف 15 على الإيطالي فابيو فونيني 6-3 و6-1، والأميركي دونالد يونغ على مواطنه دنيس كودلا 6-3 و6-4، والأرجنتيني ليوناردو ماير على الكوري الجنوبي هيون تشونغ المتاهل من التصنيفات 3-6 و4-6، والأميركي سام كويري على السلوفاكي مارتين كليزان 3-6 و6-3، واللوكسمبورغي جيل مولر على الكندي فيليب بستر المشارك ببطاقة دعوة 6-2 و6-3.

يذكر أن النجم الصربي نوكا ديوكوفيتش حافظ على الفارق الكبير الذي يتفوق به في صدارة التصنيف العالمي لتتنس المحترفين في النسخة الصادرة أول أمس الاثنين. ويملك ديوكوفيتش 13755 نقطة في المركز الأول، أمام السويسري روجيه فيدرر (9065 نقطة) والبريطاني أندي موراي (7840 نقطة). وصدد الياباني كي نيشيكوري إلى المركز الرابع بعدما رفع رصيده إلى 6025 نقطة، إثر تتويجه بلقب بطولة واشنطن، وانتزع مركزه الجديد على حساب السويسري ستانيسلاس فافرينكا (5745 نقطة).

### ديوكوفيتش حافظ على الفارق الكبير الذي يتفوق به في صدارة التصنيف العالمي لتتنس المحترفين

التي شارك فيها باستثناء خسارة نهائي رولان غاروس الفرنسية على الملاعب الترابية أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا. وكان ديوكوفيتش قد استعاد مطلع العام لقب بطولة مليون الأسترالية، ثم فاز بأربع دورات ماسترز لألف نقطة في إنديان ويلز وميامي الأميركيين ومونتي كارلو وروما، وغاب عنه لقب دورة مدريد للماسترز التي لم يشارك فيها.

ونال الشهر الماضي لقبه الثالث في ويمبلدون والتاسع في بطولات الجراناد سلام الأربع الكبرى على حساب السويسري روجيه فيدرر الذي أعلن انسحابه من البطولة.



البطل العالمي تنتظره عقبة بيلوتشي في دورة مونتريال الكندية



«لم أكن يوما مطيعا لفان غال لأنه مدرب عادي، فقد دمر برشلونة والآن يدمر مانشستر يونايتد. ما فعله مع فيكتور فالديز، يؤكد أنه شخص سيئ للغاية».

هريستو ستويشكوف  
أسطورة الكرة البلغارية

«مورينيو مدرب ناجح يعرف كيف يفهم اللاعبين ويتعامل معهم، وأدرك أنه يستطيع تغيير عقلية بالوتيلي، لكن الآن الجميع لا يريد الاعتماد عليه».

باولو دي كانيو  
المدير الفني الإيطالي

«كان من المهم أن نبدأ الموسم بانتصار وأن يكون الانتصار بالطريقة التي قمنا بها، كان من المهم أن نسجل أهدافا وأن نلعب كفريق في غاية الاتساق».

مانويل بيليجريني  
مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي

## مانشستر سيتي يدخل غمار المنافسة بقوة على لقب الدوري الإنكليزي

● كتيبة بيليجريني أظهرت تماسكا طوال اللقاء ● أصحاب الأرض تابعوا «التيكي تاكا» بطريقة السيتيزن



السيتي يوجه إنذارا لبقية منافسيه على لقب الدوري هذا العام

لوس ت بروميتش بعد تهديده مرمرى جو هارت الذي تصدى للكرة.

ومع نهاية الربع ساعة الأول من زمن الشوط الثاني ترجم البلجيكي فينسنت كومباني سيطرة فريقه المطلقة على اللقاء بهدف ثالث أكثر من رائع بعد استقباله لركنية برايسية صاروخية مرت من فوق الحارس الويلزي مايهيل لتتهادى داخل شبك وست بروميتش.

ودفع بيليجريني بالارجنتيني سيرخيو أوغويرو على حساب ويلفريد بوني، كما شارك سمير نصري على حساب رحيم ستيرلينغ، وتصدى جو هارت لتسديدة من بيراهينو ورأسية قوية من البديل كلوديو يعقوب، في المقابل جاءت تسديدة أوغويرو بجوار القائم بينما تصدى حارس وست بروميتش لتسديدة ثانية من نفس اللاعب وأخرى لوكولوف (1+90) وأصر على منع جميع المحاولات الهجومية للضيوف لينتهي اللقاء بفوز كاسح للضيوف مانشستر سيتي على أصحاب الأرض وست بروميتش بثلاثية نظيفة.

وأضاف أنه ارتكب خطأ بالدفع بمهاجمين اثنين وهما سعيديو براهينو وريكي لامبرت بدلا للعب بلاعب وسط إضافي وهو ما سمح لديفيد سيلفا لاعب وسط سيتي بفرض إيقاع فريقه على المباراة.

وقال بوليس «اللحظة الفارقة كانت عندما قررت أن ألعب بمهاجمين اثنين وألا أدفع بلاعب إضافي في خط الوسط، لنتبعد بعدها عن المستوى الذي اعتدنا أن نلعب به».

وفي الشوط الثاني أجرى توني بوليس مدرب وست بروميتش، تبديلا بمشاركة الأرجنتيني كلاوديو يعقوب على حساب الأيرلندي جيمس مكلا، فتحسن أداء وست بروميتش نسبيا في الشوط الثاني إلا أن الضيوف حافظوا على سيطرتهم المطلقة على اللقاء واستحوذهم على الكرة.

وكاد رحيم ستيرلينغ أن يضيف الهدف الثالث للسيتيزن من تسديدة تصدى لها ببراعة الحارس الويلزي مايهيل، ورد وست بروميتش سريعا عبر تسديدة قوية من كرة ثابتة لريكي لامبرت مرت من فوق عارضة الضيوف، وأهدر سايدو بيراهينو هدفا محققا

في واحد من أجمل أهداف الجولة الأولى، بعد أن استلم الكرة في وسط ملعب وست بروميتش ومررها لزميله ومواطنه بوني الذي هبها له ليسدها توريه صاروخية في سقف شبك مرمرى أصحاب الأرض.

وكانت أول فرصة خطيرة لأصحاب الأرض عبر تسديدة قوية من جيمس موريسون ارتطمت في الشباك الخارجية لمرمرى جو هارت، ورد عليه ويلفريد بوني عبر تسديدة صاروخية أبعدها مايهيل لركنية بعد عرضية رائعة من كولوف.

وأهدر رحيم ستيرلينغ هدفا محققا بسبب الرعونة أمام المرمرى حيث انفراد بمرمرى وست بروميتش وسدها لتترطم بجسم الحارس مايهيل وترد هجمة مرتدة لأصحاب الأرض وهدف عبر سايدو بيراهينو، مهاجم وست بروميتش الغاه حكم اللقاء «المخضرم» ريتشارد دين بداعي التسلسل.

وقال توني بوليس مدرب وست بروميتش اللبون، إن خطته كانت خاطئة في المباراة التي خسرها فريقه 3-0 أمام مانشستر سيتي في افتتاح مشوار الفريقين بالدوري الإنكليزي.

نافاس ومررها لبايا توريه الذي سددها قوية من خارج منطقة الجزاء مرت من تحت اقدام سيلفا وارتطمت في قدم كريج داوسون وغيرت اتجاهها في طريقها لهز شبك الويلزي بواز مايهيل، حارس مرمرى وست بروميتش في الدقيقة التاسعة.

توني بوليس:  
اللحظة الفارقة كانت عندما قررت أن ألعب بمهاجمين اثنين



وكاد الإيفواري ويلفريد بوني أن يضيف الهدف الثاني للضيوف من تسديدة قوية مرت بجوار القائم، بينما تصدى دفاع وست بروميتش لتسديدة بوني التي ارتدت بهجمة مرتدة لأصحاب الأرض وكرة عرضية خطيرة أبعدها جو هارت حارس مانشستر سيتي في أول اختبار وتهديد لمرمرى السيتيزن. وتمكن بايا توريه من إضافة الهدف الثاني له ولرفيقه

## الأمير علي بن حسين: بلاتيني جزء من نظام بلاتر

الأمير علي شدد على وجوب رحيل بلاتر وعدم بقاء الأشخاص السابقين لأنهم لا يستطيعون المشاركة في هذه المسيرة

لكني لا اعتقد أنه الشخص المناسب لإجراء الإصلاحات. يجب وصول رؤوس جديدة، فهو جزء من هذا النظام».

وأضاف «لا أريد أن أكشف ما قلناه معا، لكني ذهبت إليه بعقل مفتوح لمعرفة بما يفكر. لا اعتقد أن ذلك كاف لما نحن بحاجة إليه، ومهما حصل في المستقبل لا يجب أن يمر عبر تسويات، يجب القيام بنقاش مفتوح وصریح والمهم أن نعرف ما هي حاجات وطلبات العالم لأن هذه المنظمة يجب أن تتمتع بسمة حسنة. إنه موضوع كرة القدم والمشجعين واللاعبين، ولأدس الحال ليست كذلك اليوم».

وشدد على وجوب رحيل بلاتر «فورا وعدم بقاء الأشخاص السابقين لأنهم لا يستطيعون المشاركة في هذه المسيرة. يجب أن يكون هناك

باريس - اعتبر الأردني الأمير علي بن الحسين المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) خلفا للسويسري جوزيف بلاتر الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي هو «جزء من هذا النظام».

وقال الأمير علي في لقاء حصري مع وكالة «فرانس برس» «يجب وصول رؤوس جديدة، فهو جزء من هذا النظام»، في إشارة إلى بلاتيني المرشح الأوفر حظا لخلافة السويسري في رئاسة الفيفا في الانتخابات التي ستجري في 26 فبراير 2016. وأعرب الأمير علي عن قلقه من الآثار المضرة للآزمة على الفيفا وعلى الرعاية.

وردا على سؤال حول ترشحه لخلافة بلاتر، أكد نائب رئيس الفيفا السابق أنه حتى اللحظة لا يقوم إلا بتبادل الأفكار مع زملائه ويستمع لآرائهم ليعرف إلى أين سيذهبون. حيث قال «المسألة ليست أبدا من سيكون رئيس الفيفا وإنما الشخص الجيد من أجل العمل».

وعن بلاتيني، أجاب «احترمه جدا كلاعب وكرئيس للاتحاد الأوروبي، وعملت معه فاتفقنا أحيانا واختلفنا أحيانا أخرى. ليس لدي أي شيء ضده على الصعيد الشخصي،



رؤية الأمير علي واضحة لمن سيتولى عرش الفيفا

## صاروخ ماديرا يستغيث طلبا للعون

مدير - ربما يكون من السذاجة القول بأن ريال مدريد لن يكافح بما يكفي على كل الجبهات هذا الموسم بعد مباريات ودية أظهرت تماسكا قل نظيره في الخط الخلفي للفرينق، ولكن رغم ذلك فقد أثيرت بعض المخاوف بشأن عدم وجود قوة هجومية ضاربة قبل أقل من أسبوعين من انطلاق الدوري الإسباني، وهو ما يترجمه العديد من المتابعين للملكي برغبة النجم كريستيانو (صاروخ ماديرا) في طلب العون هجوميا من الثنائي بيل وبنزيمة.

قد تكون المشكلة في الاعتماد على رونالدو الذي أحرز 48 هدفا في الليغا الموسم الماضي و10 أهداف في ربع دوري أبطال أوروبا من 5 أهداف في ربع النهائي ونصف النهائي. والغريب أن رونالدو غاب عن كل المباريات التي انتهت بالتعادل السلبي لفرينق.

وتغلب رونالدو على مشاكل في الركبة كان يمكن أن تفسد عليه موسمه بعد العودة صفر اليدين من البرازيل، فحقق بداية صاروخية قياسية في الليغا.

ولنضع الإحصاءات جانبا، فعندما غاب رونالدو بسبب الإصابة خسر الفريق الملكي 2-4 أمام ريال سوسيداد. في كل من المباريات التالية التي خسرها الفريق الملكي خسر المدرب السابق كارلو أنشيلوتي ضد أتلتيكو مدريد وفالنسيا مثلا، ولكن رونالدو سجل هدف فريقه من أجل العزاء فقط، حتى في الخسارة الحاسمة على لقب الدوري أمام برشلونة 1-2، فقد سجل صاروخ ماديرا أيضا.

ويبدو أن رونالدو سيكون هذا الموسم بعد توغله في الثلاثين من عمره بحاجة أكثر للعون من زميليه في خط المقدمة، وهو ما يعني فرض المزيد من التضحية على الثنائي بيل وبنزيمة. ويرى البعض رونالدو كلاعب أناني فردي، يحب الظهور بدلا من اللعب من أجل الفريق، ولكن الحقيقة أنه قائد وملهم للفوز في كل مباراة يخوضها مع زملائه، وهو ما فعله أمام أتلتيكو مدريد في ربع نهائي الشامبيونز ليغ عندما مرر هدف العبور لتشتتارينو.

## باختصار

حصل قلب الدفاع الإيطالي الشاب اليسيو رومانولي على إذن القيام بالفحص الطبي تمهيدا لانتقاله إلى ميلان، بحسب ما ذكر الأخير أمس الثلاثاء.

تعاقد ليون الفرنسي مع لاعب الوسط الدولي ماتيو فالبونيا، وكان النادي أشار سابقا إلى أن المفاوضات على المسار الصحيح مع فريق فالبونيا السابق دينامو موسكو الروسي.

مدد قلب الدفاع البرازيلي «مارسيلو» أنطونيو غويديس فيلجو عقده مع هانوفر الألماني حتى 2018، بحسب ما أعلن ناديه أمس الثلاثاء وذلك قبل أربعة أيام من انطلاق الدوري الألماني لكرة القدم.

حولت إدارة أرسنال الإنكليزي وجهتها نحو التعاقد مع الدولي الأوروغوياني إيديسون كافاني مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

بيدي فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي لكرة القدم إصرارا قويا على التعاقد مع لاعب وسط لاتسيو لوكاس بيلبا، من أجل تدعيم صفوفه للعودة إلى منافسة على الألقاب المحلية والأوروبية في موسم 2015-2016.

يواجه إيمانويل ريفير لاعب نيوكاسل يونايتد خطر الغياب عن الأشهر الأولى من الموسم الجديد للدوري الإنكليزي، بعد أن كشف مدرب الفريق أن المهاجم سيخضع لجراحة في الركبة عقب تعرضه لإصابة الشهر الماضي.

## صباح العرب



الحبيب الأسود

## فتاوى البامبرز والقناة

لا أدري ما الذي دفع بياسر برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية بمصر إلى إصدار فتوى تحريم فوائد الشهادات الاستثمارية بمشروع قناة السويس، وهل أنه انزعج من نجاح حفل افتتاح القناة الجديدة، وكره أن يفرح المصريون، وأن ياملوا خيرا في غد، وأن يحملوا بمشاريع كبرى جديدة، فقرر أن يصددهم بفتواه تلك.

ربما حتى لا يستثمر المصريون أموالهم في مشاريع كبرى جديدة، وربما ليشعر الفقراء والبسطاء ممن اشتروا شهادات الاستثمار بالخيبة بعد أن حسبوا أنهم من الرباحين، وربما ليشكك الناس في صحة فتوى الأزهر الشريف التي نفي فيها صفة الربا عن أرباح الاستثمار في القناة الجديدة.

وربما، وهذا الأقرب إلى المنطق، كلامه كان بدافع لفت انتباه واهتمام الشارع ووسائل الإعلام. فبرهامي الذي كان أفتى بتحريم تهنئة الأقباط بأعيادهم، وبحريم مشاهدة مباريات كرة القدم، وبان "لايكات" الفيسبوك مرض يفسد القلب، هو ذاته الذي أثار ضحبا وجدلا واسعين خلال العام المنقضي عندما أفتى بجواز فرار الزوج بنفسه وترك زوجته أو ابنته لمغتصبها حفاظا على النفس، ولما تعرض للانتقاد، قال إن الفتوى التي قام بالإجابة عنها هي حول شخص تعرضت زوجته للاغتصاب أمامه، وكان الجواب "إذا كانت لديه إمكانية للدفاع عنها يلزمه بلا شك الدفاع عنها، وأما إذا كان متيقنا أنه سيقتل وهي تغتصب فهو لا ياتم إن تركها لأنه سيقتل".

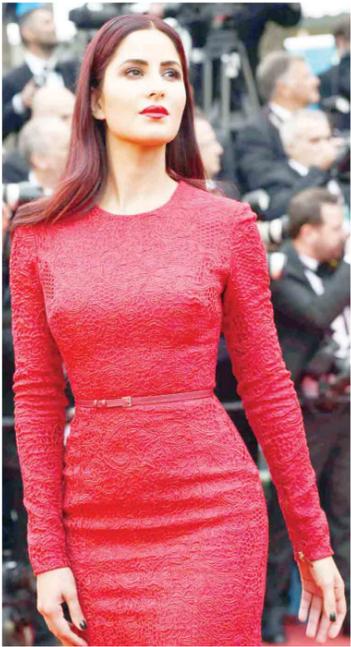
كما أفتى برهامي بأن مشاهدة المسلسلات "المحملة بالموسيقى" حرام شرعا، مؤكدا أن الذنب سيكون مضاعفا حال مشاهدتها في شهر رمضان، وقال "أتحدى أي رجل دين لديه علم يستطيع أن يفتي بغير ذلك، لأن هناك حديثا صحيحا عن الرسول يرمم مشاهدة تلك الأعمال، فالمسلسلات والإعلانات تميمت القلوب وتضعفها"، مخاطبا المواطنين بقوله "أنقذوا أنفسكم من المعصية، وقاطعوا تلك الأعمال الفنية التي حرّمها الشرع، وابتحثوا عن مشاهدة الأعمال الإسلامية، ومشاهدة الأخبار والبرامج الدينية والحوارية فقط".

برهامي قال كذلك، إنه لا يجوز للطفل احتضان الألعاب الخاصة به أثناء فترة النوم طالما أنه يرميها ويضعها على الأرض من حين لآخر. وأضاف ردا على سؤال وجه إليه بشأن احتضان ألعاب الأطفال وتعليق صورها بالغرف المنزلية مثل صور بطوط وميكي، أنه "لا يجوز تعليق صورها، استنادا إلى الحديث الشريف (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة)"، على حد قوله.

لم يترك برهامي مسألة لم يدل فيها بدلو فتاواه، من البامبرز إلى الدراما، ومن "لايكات" الفيسبوك إلى مشاهدة كرة القدم، ومن الفراش إلى غرفة الإنعاش، ومن أكل الباذنجان إلى استلاف الملح من بيت الجيران، وصولا إلى تحريمه فوائد شهادات الاستثمار في قناة السويس الجديدة.

يدقن السؤال: كيف يسمح الشرع والقانون لبرهامي وأمثاله باستغلال الجهل والسذاجة والدروشة بين الناس لنشر أفكاره الشاذة؟ ولماذا يفتح الإعلام أبواب اهتمامه بمثل برهامي وأمثاله؟ وهل يمكن أن تفلح أمة فوق الأرض فيها برهامي وأمثاله؟

## رجل دين باكستاني يرفع دعوى لحظر فيلم هندي يحاكي تفجيرات مومباي



بطلا فيلم «الشبح»، البريطانيّة ذات الأصول الهندية كاترينا كيف والهندي سيف علي خان

وسمحت الحكومة الباكستانية سنة 2006 برفع الحظر عن أفلام بوليوود وكان أول الأفلام التي عرضت فيلم "تاج محل" المأخوذ عن قصة حقيقية للإمبراطور المغولي شاه جيهان، إلا أن تفجيرات مدينة مومباي الهندية 2008 واتهام جماعات باكستانية مسلحة بالوقوف وراءها تسببت في تدهور العلاقات مجددا بين الجارتين ومحاربة الأفلام الهندية.

القرن الماضي، بالإضافة إلى فرضها قيودا تقنية وأدبية صارمة على صناعة السينما في الثمانينات، في غزو الأفلام الهندية للجارة باكستان. وتوقفت السينما الباكستانية عن الإنتاج تماما سنة 2009 عندما قامت حركة طالبان بالهجوم المنظم على دور العرض وقد توقفت شركات إنتاج الأفلام الباكستانية عن العمل لسنوات.

لا تزال السينما الهندية تثير قلق بعض المتشددین في باكستان فالصراع السياسي بين البلدين طال صناعة الأفلام منذ سنوات، حيث طالب رجل دين باكستاني بحظر فيلم هندي يحاكي عملية تفجير مومباي 2008 التي اتهم بالتخطيط لها.

وإضافة إلى الاتهامات الموجهة ضد سعيد في الهند، فإن الولايات المتحدة رصدت مكافأة عشرة ملايين دولار لمن يلقي القبض عليه.

ورفضت باكستان المضي في أي إجراءات بحق سعيد بعد تربة محاكم محلية له من أي تهم تتعلق بالإرهاب بسبب عدم كفاية الأدلة. وكانت مديرية الأمن الوطني الأفغاني قد أعلنت مقتل حافظ سعيد منذ شهرين خلال الغارة التي استهدفت مجمعا في منطقة اتشين بإقليم غرب ننگارهار.

ونجحت الأفلام الهندية منذ عدة سنوات في اختراق الشوارع الباكستانية الذي عجزت السينما المحلية عن إنتاج أفلام جيدة له، لتصبح أسماء أبطال الأفلام الهندية في المجتمع الباكستاني مداوله وذات شهرة كبيرة.

ولم يمنع حظر استمر 41 عاما انتهى عام 2006 لأفلام بوليوود، تعدد مظاهر الغزو الثقافي الهندي لباكستان، حيث شقت السينما الهندية التي تنتج نحو ألف فيلم سنويا، طريقها إلى باكستان بهدوء رغم الصراع المستمر بين البلدين منذ سنوات.

ولم تستطع باكستان صد غزو الأفلام الهندية رغم قرار الحكومة الباكستانية بحظر عرضها سنة 1965 عندما اندلعت الحرب بين الدولتين على خلفية الصراع حول إقليم كشمير الحدودي، وأصبحت أفلام بوليوود تصل بيوت الباكستانيين عبر الأقراص المدمجة وباسعار رهيبة.

وساعد سحب وزارة الثقافة الباكستانية دعمها وتمويلها للسينما في أواخر سبعينات

إسلام آباد - رفع رجل الدين الباكستاني المتطرف حافظ سعيد مؤسس جماعة "عسكر طيبة" المسلحة والذي أعلن عن وفاته منذ شهرين، دعوى أمام محكمة لحظر فيلم هندي حول هجمات مومباي.

وقالت صحيفة "ذي إنديان إكبراس" إن سعيد تقدم بطلب لمحكمة لاهور لحظر الفيلم الهندي بسبب إساءته للبلاد.

وسعيد مطلوب في الهند لدوره المفترض في الهجمات التي وقعت عام 2008 وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 166 شخصا.

وصرح إيه كيه دوجار محامي سعيد أمس الثلاثاء بأن موكله رفع الأسبوع الماضي طلبا رسميا للمحكمة العليا في لاهور لحظر عرض فيلم "فانطوم" (الشبح) الذي سيبدأ عرضه في 28 من أغسطس الجاري.

وأوضح دوجار أن "الفيلم يصور عميلا هنديا مكلفا بكشف وقتل شخص على صلة بهجوم بمومباي، ويوجد شبهة في الشكل بينه وبين سعيد".

واعتبر أن الفيلم يشكل خطرا مباشرا على موكله لأن "الحوارات التي تأتي على السنة ممثلين وممثلات هنود ستسبب عقول الشعب الباكستاني".

وقام بإخراج فيلم "الشبح" كبير خان ويعرف أيضا باسم "نديا خان" وشارك في أدوار بطولته كل من سيف علي خان وكاترينا كيف وفوزي منسي.

وقد قبلت المحكمة طلب الحظر، وطالبت الحكومة بالرد في جلسة مقدر لها بعد غد. وقال سعيد في التماسه إن الفيلم "ينفث السم ضد باكستان".

## افتتاح شاطئ خاص بالنساء فقط في الشيشان

مدربات بشكل خاص. وسيكون بوسع الذكور الذين تقل أعمارهم عن 12 عاما دخول الشاطئ الخاص بالنساء شريطة أن يكونوا بصحبة أمهاتهم. ويعد افتتاح شاطئ للرجال والنساء في غرونزي أول خطوة في إقامة مجمع ترفيهي ضخم يشمل فنادق ومطعما عائسا ومركزا رياضيا وعرضا للدلافين ونافورة موسيقية.

ويصرح قديروف بالولاء للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لكنه يتمتع بدرجة كبيرة من الحكم الذاتي في إدارة شؤون جمهورية الشيشان التي يغلب المسلمون على سكانها والتي يدير شؤونها منذ عام 2007.

"رئيس جمهوريتنا رمضان أحمدوفيتش (قديروف) أقام من أجلنا -نحن النساء- هذا المكان الرائع الذي يمكننا الاسترخاء فيه وإحضار أطفالنا حيث يمكننا الاسترخاء بالفعل ونحن في غاية السعادة به. نرغب في أن يكون ذلك الشاطئ دون رسوم ودخول وفي المحافظة عليه ليلقى جميلا ونظيفا".

وقالت عجوز من غرونزي أحضرت أحفادها ليسبحوا في بحر غرونزي: "أحب الشاطئ جدا إنه في غاية الجمال. أنا ممتنة لأيماني (والدة الزعيم الشيشاني رمضان قديروف)".

وأوضحت إدارة المركز الترفيهي الجديد أن المنقذات في الشاطئ الجديد سيكن نساء

يبلغ ارتفاعه ثلاثة أمتار. وحضرت حفل افتتاح الشاطئ نساء وفتيات وعدد محدود من المسؤولين الذكور.

وقالت امرأة أمام النساء "الآن دون أن نغادر جمهوريتنا بوسعنا الاسترخاء بهدوء هنا على أرض جمهوريتنا. نسترخي معا مع عائلاتنا. بوسعنا الحضور إلى هنا للسباحة في مكان بعيد عن أعين الرجال".

وأشادت كثيرات ممن كن يستمتعن بدفء الشمس بالزعيم الشيشاني رمضان قديروف وأمه أيماني لإقامة هذه المنشأة الجديدة.

وقالت امرأة مقيمة في غرونزي تدعى زارا أحمدوفا وهي جالسة على مقعد قبالة الشاطئ

غرونزي - بعيدا عن نظرات الرجال أصبح بوسع النساء في جمهورية الشيشان الآن الاسترخاء على شاطئ خاص بهن فقط في العاصمة غرونزي.

وتبلغ مساحة الشاطئ الجديد 2500 متر مربع ويقع على ساحل ما يسمى بحر غرونزي وهو عبارة عن خزان مياه صناعي وسط مركز ترفيهي.

وقبل افتتاح الشاطئ جرى تجفيف الخزان وتنظيف قاعه وتغطيته بالرمل والصدف الذي جلب من بحر قزوين ثم أعيد ملؤه بمياه نقية. ويبعد الشاطئ الخاص بالنساء كيلومترين اثنين عن شاطئ الرجال وهو محاط بسور

## رواد فضاء يتذوقون أول سلطة من خس زرع في الفضاء

الأخرى في مدار الأرض. وقال كيبيل ليندغرن رائد الفضاء من وكالة ناسا بعدما تذوق بعض الخس الأحمر الذي نبت في علبة خاصة في المحطة "إنه رائع".

وقال راي ويلر المسؤول في ناسا عن برنامج تطوير التقنيات التي تؤمن ظروف الحياة في الفضاء "هناك مؤشرات تدل على أن الخضار والفواكه الطازجة مثل الطماطم والخبز، والخس، هي مواد مضافة للأكسدة".

وأضاف "كما أن وجود أطعمة طازجة في الرحلات الفضائية قد يكون له أثر نفسي جيد، إضافة إلى كونه مصدر حماية من الإشعاعات الكونية". وقالت غيويو ماسا الباحثة في وكالة ناسا "اعتقد أن أنظمة الزراعة في ظل انعدام الجاذبية ستكون من العوامل المهمة لكل الرحلات الفضائية الطويلة". وأضافت "كلما ابتعد الإنسان أكثر عن الأرض سيكون بحاجة للزراعة لتأمين طعامه، وتدوير البيئة التي يعيش فيها، وللحصول على راحة نفسية".

وأوضحت وكالة ناسا أن هذا النوع من الأطعمة المزروعة في الفضاء خضع لاختبارات للتثبت من ملائمتها للإنسان.

فلوريدا - تذوق رواد يقيمون في محطة الفضاء الدولية الاثنين للمرة الأولى خسا مزروعا في الفضاء، في خطوة أولى في مجال الزراعة في ظروف انعدام الجاذبية الذي يمكن أن يستخدم لإطعام الرواد المسافرين في رحلات فضائية طويلة في المستقبل.

وتأمل وكالة الفضاء الأميركية أن يشكل هذا النجاح خطوة في سعيها لتأمين مصادر غذائية متجددة للرواد الذين قد يسافرون في المستقبل إلى وجهات بعيدة، ولا سيما الرحلة المأهولة التي تأمل تنفيذها في السنوات أو العقود المقبلة إلى كوكب المريخ.

وأطلقت وكالة ناسا على مشروع زراعة الخس في الفضاء اسم "Veg-01" وهو مشروع تم إطلاقه العام الماضي، لاختبار إمكانية زراعة خضروات في الفضاء.

وتدخل تجربة زراعة الخس ضمن المشروع الأميركي-الروسي "المزرعة الفضائية" الذي تم إطلاقه في 2002، ويهدف إلى دراسة وتطوير التكنولوجيات اللازمة لنمو النباتات في ظروف خاصة متعلقة بالجاذبية والمتغيرات

## سلمى حايك تعاني من العنصرية بسبب أصولها العربية والمكسيكية

قالت الممثلة المكسيكية ذات الأصول اللبنانية سلمى حايك إن الولايات المتحدة الأميركية لا تزال تعاني من العنصرية والتمييز، بسبب العرق واللون والكنة، وفوجئت سلمى، البالغة من العمر 48 عاما، خلال استضافتها في ندوة لصحيفة "هافينغتون بوست"، الأحد، بسؤال من أحد الحضور حول مدى معاناتها من التمييز بسبب جنسيتها وبشرتها السمراء ولكنتها منذ قدمها الولايات المتحدة من مسقط رأسها المكسيك، خاصة مع أصولها العربية.

وردت حايك بانها عانت بالفعل من التمييز والتحيز ضدها، ولم تستطع في بداية مشوارها سوى الحصول على أدوار هامشية للقناة الجميلة إلى جوار البطل، ولم تلتفت السينما الأميركية إلى موهبتها إلا متأخرا.

وكشفت سلمى عن تعرضها لموقف محرج بسبب ذلك قبل شهرتها عندما اصطحبها صديقها، وهي سمراء أيضا، لمشاهدة أحد العروض المسرحية، وطلب منهما التخلي عن مقعديهما، اللذين كانا في وسط القاعة، وسبتا بانهما لاتينيتان، ويجب أن تجلسا في أي جانب.

وفاجت سلمى الحضور بالتأكيد على أنها رغم اكتسابها شهرتها، فلا تزال تعاني من تلك العنصرية، بسبب لكتنها اللاتينية، ولكونها امرأة عربية ومكسيكية، وقالت "تخيلوا أنني مكسيكية وعربية وامرأة.. فكيف لا أتعرض للتمييز".



سليمة

